أبو عبد الله حسين بن عكاشة

النُّكَتُ الذَّهَبِيَّة

نكتٌ على كتاب « الذّهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام »

تقْدِيم

أ.د. بشّار عوّاد معروف



مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع


الإتقانُ لا حدَّ لهُ


النُّكتُ الذَّهبيَّةُ
نكتٌ على كتاب الذَّهبي
ومنهجه في تاريخ الإسلام »


إهداءُ النّاشِر
مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع





نكتٌ على كتاب « الذَّهبيّ ومنهجه في تاريخ الإسلام »

تأليف

أبي عبد الله حسين بن عكاشة

تقديم

أ.د. بشار عواد معروف

مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع



الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ = ٢٠١٨م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

١٠١٥٠=٢٠١٨م

ISBN

978 977 481 124 1

بطاقة فهرسة دار الكتب والوثائق المصرية

عكاشة ، حسين

النكت الذهبية : نكتٌ على كتاب «الذَّهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام»/ حسين عكاشة؛ ت .- ط١ .- الإسماعيلية: مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، ٢٠١٨ .

٢٠٨ ص ؛ ٢٤سم .

تدمك ١ ١٢٤ ٤٨١ ٩٧٧ ٩٧٨

أ ـ الحديث – تراجم

ب– العنوان ديوي ٦ , ٢٣٤



مكتبة الإمام البخاري

الإسماعيلية ٤٦ شارع الجمهورية .. الثلاثيني .. بعد السنترال

تليفون ٠٦٤٣٦١١٦٨٦

قَائِمَةُ المحْتَوَيَات

قائمة اللوحات



تقديم

أ.د. بشار عواد معروف

الحمد لله رب العالمين، قيوم السموات والأرضين، والصَّلاة والسَّلام علىٰ إمامنا وقدوتنا محمدٍ خير البرية أجمعين، وعلىٰ آله الطَّيبين الطَّاهرين، وصحابته الغرِّ الميامين. **وبعد** :

فإنَّ من نِعَم الله علىٰ الإنسان أن يجود عليه بتلامذة نُجباء أوفياء، يُهدون لأساتيذهم بِرًّا، ويُولونهم جميلًا، ويُتحفونهم لطفًا، ويحملون الرَّاية بعدَهُم في طلب العلم والعناية به وإتقانه علىٰ وفق الطرائق العلمية القائمة علىٰ الخبرة العميقة الشاملة.

وقد عرفتُ من تلامذتي النُّجباء عن قُرب فضيلة الشَّيخ حُسين عكاشة الذي أفخر بوصول فائدتي إليه وبيان جميل أَثَرِي عليه في انتهاجه السُّبُل القويمة في البَحْث والفَحْص والتَّقَصي، فأتحفني ببحثه الماتع «**النُّكت الذَّهبية**» وهو نُكتٌ علىٰ كتابي «**الذَّهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام**» الذي أَلَّفته قبل أكثر من أربعين عامًا، وأعدتُ النَّظر ببعض فصولِه قبل عَشر سنوات، وهي نُكتٌ انصبَّتْ في المقام الأول علىٰ الفصل الثاني من الكتاب الخاص بآثار الذَّهبي، وبعض ملحوظات وفوائد علىٰ الفصل الأول.

ومن الطبيعي أن يستدرك التِّلميذ النَّبيه علىٰ شيخه بأدبٍ واحترامٍ، وهو صنيع الشَّيخ حُسين –حفظه الله – فقد توفَّرت له من الموارد والوسائل ما لم يتوفَّر لنا، وطُبعت كثيرٌ من الموارد، وهيَّأ الله سبحانه آلاف المخطوطات لم يكن الوقوف عليها

إلَّا بشدِّ الرِّحال وبذل الأموال النَّفيسة والرِّشا العالية.

وكنَّا قد وقفنا علىٰ بعض ما استدرك خلال السنوات العشر المنصرمة، ومنها ما طُبع بتقديمي -كما أشار هو حفظه الله- ووقفنا علىٰ فوائد وعوائد، منها مثلًا قول البرزالي في حوادث سنة ٦٩٥هـ من كتابه «**المقتفي لتاريخ أبي شامة**»: «وفي عشية الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة قدم من القاهرة إلىٰ دمشق المحدِّث شمس الدِّين الذَّهبي بعد أن حصَّل وكتب وسمع».

وكنتُ قد بيَّنتُ أنه عاد في ذي القعدة إلىٰ دمشق (ص ٨٥). وفي هذا الكتاب- أعني: «المقتفي» - فوائد عن الذَّهبي نظرًا للصلة الحميمة بين البرزالي والذَّهبي.

علىٰ أنَّ الفوائد التي ذكرها الشَّيخ حُسين عزيزةٌ تنم عن علمٍ جمٍّ وأدبٍ رفيعٍ وتتبع يُذكِّرني بالشَّباب وطراوته، وأنا أُكْبِر فيه هذه الهمة العَلِيَّة وانتماؤه وفَخْره بأساتيذه وتطلُّعه إلىٰ بناءٍ عقليٍّ علميٍّ قائم علىٰ تلكم المآثر الجميلة والفضائل الحميدة.

أقدم نُكته التي اضطلعَ بثقل مؤونتها، وأعارها من لوامع أنقاره، وثواقب أفكاره، فأنجح وأَفْلَح، وأنا حامدٌ له صنيعَهُ هذا، فرحٌ مُستبشرٌ به، مُنوِّهٌ بفضله وعِلْمه، والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب.

كتبه بدار هجرته وغربته عَمَّان البَلْقاء

في شهر رجب سنة ١٤٣٩هـ.

أفقر العباد

بشَّار بن عوَّاد



مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام علىٰ أشرف المرسلين، سيدنا محمدٍ، وعلىٰ آله وصحبه وتابعيهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الدِّين.

وبعد فهذه نكتٌ لطيفةٌ كتبتها علىٰ كتاب «الذَّهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام» لأستاذنا الدكتور بشَّار عواد معروف -حفظه الله تعالىٰ- وهو كتابٌ رائعٌ، ذائع الصِّيت، وُضع له القبول، ومصنِّفه أحد أعلام المحققين في عصرنا وأغزرهم إنتاجًا، بارك الله في جهده.

جُلُّ هذه النُّكَت علىٰ «الفصل الثاني آثار الذَّهبي»، وكثيرٌ منها ليس استدراكًا علىٰ الكتاب بل تذييل، وليس تصحيحًا لمعلومة بل تكميل، وإنما أردت بهذا النُّكت زيادة محاسن الكتاب، وتتميم فضائله، وتيسير فوائده.

وهي فوائد زوائد وتعليقات وتوضيحات واستدراكات تجمعت لدي علىٰ مدار سنوات كثيرة، وجاءتني فكرة جمعها قبل نحو خمس سنوات، فكتبت عدَّة صفحات فقط، وظلت عندي هذه المدَّة، ثم في حديثٍ لي مع أخي العزيز الدكتور/ أشرف عبد المقصود -حفظه الله تعالىٰ- اقترحتُ عليه أن ننشرها كمقالٍ فرحَّب به، فلمَّا بدأت في تحريرها وتحقيقها، وتوثيق كل النقولات وتدقيق كل المعلومات؛ تجمع لدي هذا الكتاب الذي بين يديك.

وقد التزمتُ فيه النَّقدَ العلميَّ، وأرجو أن يكون هذا الكتاب نموذجًا يُحتذىٰ في النَّقد البنَّاء القائم علىٰ الإنصاف وإعطاء كل ذي حقٍّ حقَّه مع صفاء المودة والتماس العذر.

ومن مكارم أخلاق فضيلة الدكتور بشَّار عوَّاد ـ حفظه الله ـ أنه لما أخبره أخي

العزيز الدكتور/ أشرف عبد المقصود بأمر هذه النُّكت رحَّب بها، ورغب في التقديم لها، ممَّا يُذكر بأخلاق السَّلف الصَّالح -رحمهم الله تعالىٰ- ثم طالعها -حفظه الله تعالىٰ- وكتب لها هذه المقدمة الرائعة، فكان تقديمه لهذه النُّكت مكرمةً له خصني بها، فاستحق منِّي الشُّكر الجزيل علىٰ كتابه الرائع «الذَّهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام» وعلىٰ تقديمه لهذا الكتاب؛ جزاه الله عني خير الجزاء.

وصنيع فضيلة الدكتور/ بشَّار عوَّاد ـ حفظه الله ـ هذا مثالٌ يُحتذىٰ في عصرنا الحاضر، كما كان صنيع الإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري قديمًا مثالًا يُحتذىٰ، قال الإمام عبد الغني بن سعيد الأزدي(١): «**لما رددتُ علىٰ أبي عبد الله الحاكم الأوهام التي في «المدخل» بعث إليَّ يشكرني، ويدعو لي، فعلمت أنه رجلٌ عاقلٌ**».

ومن لطيف ما أذكره هنا أن أول لقاءتي بفضيلته كان بمكتبة الإسكندرية وكان يومها يحاضر عن الإمام الذَّهبي، وفي آخر لقاءتي في قاعة المؤتمرات بالأزهر أهديت له كتاب الإمام الذَّهبي «مسألة الإيمان وما يتعلق بها» من تحقيقي، فكان الإمام الذَّهبي حاضرًا في لقاءتي به .

والله أسأل أن يسدد خُطاه ، ويُعظم النفع بجهده، وأن يوفقني وإيَّاه لما يُحب ويرضىٰ، وأسأله تعالىٰ أن ينفع بهذه الكلمات .

﴿ سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

أبو عبد الله
حسين بن عكاشة

---

(١) نقله الذَّهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٧٠).



مَنْهجُ العَمَل

هذه «النكت» تجَمَّعت لدي علىٰ مدار سنوات كثيرة، وقد رتبتها وقسَّمْتُها علىٰ أربعة فصول:

الفصل الأول: مصادر ترجمة الإمام الذَّهبي

عُنيت فيه بجمع ما لم يذكره فضيلة الدكتور من مصادر ترجمة الإمام الذَّهبي، وأشرت إلىٰ محتويات كل ترجمة وميزاتها، وهذا الفصل اختصرته من كتابي «الجامع لسيرة مؤرخ الإسلام الحافظ الذَّهبي»، وهو كتابٌ كبيرٌ حوىٰ أكثر من مائة ترجمة للإمام الذَّهبي، جمعتها علىٰ مدار نحو عشر سنوات، ورتبتها وحققتها، وقدمت لها، وفهرستها، وعملي في هذا الكتاب هو الذي يسَّر لي جمع هذه «النكت».

الفصل الثاني: فهرس مصنَّفات الإمام الذَّهبي في الكتاب

فهرستُ فيه علىٰ حروف المعجم أسماء ٣٠٩ مصنَّفًا ذكرها فضيلة الدكتور في الفصل الثاني من كتابه (ص ١٢٧-٢٦٧)، لأن فضيلته قسمها بحسب موضوعاتها، فلأن بعض المصنَّفات قد يشتبه موضوعها رأيت فهرسة الكل علىٰ حروف المعجم أيسر وأسرع في حصول البغية من الكتاب، وقد انتفعت بهذا الفهرست في كتابي هذا نفعًا كبيرًا بحمد الله تعالىٰ.

الفصل الثالث: الذَّيل علىٰ مصنَّفات الإمام الذَّهبي

ذكرتُ فيه ما وقفتُ عليه من ذكرٍ لمصنَّفاتٍ لم تُذكر في كتاب الدكتور/ بشار، ووثقتُ كل كتابٍ، وأشرت إلىٰ بعض الفوائد المتعلقة به، وقد بلغت أربعين مصنَّفًا.

الفصل الرابع: النُّكت علىٰ بعض مواضع الكتاب

وهي الفوائد التفصيلية التي جمعتها علىٰ بعض مواضع الكتاب، ولقد صحبت الكتاب نحو عشرين سنة، لكني أكتب هذه النُّكت علىٰ الطبعة الجديدة التي صدرت في دار الغرب الإسلامي، سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، من قرابة عشر سنين.

وطريقتي أن أبدأ كل نكتة بقولي: «۞ **قوله حفظه الله**». أو «۞ **ذكر حفظه الله**». فأذكر قوله بلفظه، ثم أذكر قولي من بداية سطر جديد مبتدأ بلفظ: «قلت».

وقد عنيتُ بمصنَّفات الإمام الذَّهبي عنايةً خاصةً، من حيث:

أولًا: توثيق نسبتها له:

وقد جعلتُ للتوثيق ثلاث رُتبٍ:

(١) ما وُجد بخطِّ الإمام الذَّهبي نفسه، أو ما عليه خطُّه، أو ذكره هو في مصنَّفاته.

(٢) ما وُجد بخطوط معاصريه، أو عليه خطوطهم، أو نسبوه له.

(٣) ما نسبه له من جاء بعده من العلماء، وأعلاها ما رووه بإسنادهم عنه.

فحيث وجدت الدكتور بشَّار أشار إلىٰ درجة من درجات هذا التوثيق لم أُطل باستقصاء ما في رتبتها أو دونها، إنما أُشير إلىٰ ما هو أعلىٰ منها، إلَّا إذا وجدت فائدة زائدة عن التوثيق فأذكرها، وإذا نفيتُ نسبة كتاب له بيَّنتُ أدلة قولي.

ثانيًا: صحة العنوان:

ملتزمًا -عند اختلاف المصادر في العنوان- بدرجات التوثيق السابقة.

ثالثًا: مضمون الكتاب:

أُشير إلىٰ مضمون الكتاب إشارةً موجزةً إذا عرفته.

رابعًا: عناية أهل العلم بالكتاب:

أُشير إلىٰ شيءٍ من عناية أهل العلم بالكتاب سماعًا وروايـةً ونسخًا وتذييلًا واختصارًا وتقييمًا، ونحو ذلك، غير مستوعبٍ حتىٰ لا يكبر حجم الكتاب.

خامسًا: مخطوطات الكتاب:

أُشير إلىٰ شيءٍ من مخطوطات الكتب التي وُجدتْ بعد أن ذكر فضيلة الدكتور أنها مفقودة، غير مستوعبٍ للنسخ المختلفة، إنما أردت الإعلام بوجود الكتاب فقط، إلَّا ما وُجد بخطِّ الإمام الذَّهبي فقد حاولت استيعاب الإشارة إليه، وهي سبعة وعشرون كتابًا كنت جمعتها في كتابي «الجامع» (ص ٧٨-٨٣).

سادسًا: طبعات الكتاب:

أشرتُ إلىٰ ما طُبع من كتب الإمام الذَّهبي بعد صدور الكتاب.

سابعًا : حليتُ الكتاب بصور كثيرةٍ صغيرة الحجم من المخطوطات توثيقًا لمعلومةٍ أو توكيدًا لها، مكتفيًا في كل موضعٍ بمحل الشاهد فقط.

ثم ختمت هذه الفوائد بكشافات متنوعة، هي:

١ـ الأعلام.

٢ـ الكتب.

٣ـ الموضوعات والفوائد والنكات.

وقد رأيت أن أُسمِّي هذا الكتاب «النُّكت الذَّهبية» لا مدحًا لما كتبت بل لتعلقها بالإمام الذَّهبي رحمه الله تعالىٰ. والحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام علىٰ نبينا محمدٍ وعلىٰ آله وصحابته وتابعيهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الدِّين.





مَصَادِرُ
تَرْجَمَة الإمَام الذَّهَبي





مصادر ترجمة الإمام الذهبي

جمعتُ -بتوفيق من الله تعالىٰ- في كتابي «**الجامع لسيرة مؤرخ الإسلام الحافظ الذَّهبي**» أكثر من مائة ترجمة للإمام الذَّهبي . ورتبتُ التراجم علىٰ سِني وَفَيات قائليها غالبًا، فانتقيتُ ممَّن ترجم للذهبي مَنْ لم يذكره فضيلة الدكتور/ بشَّار في موارد ترجمة الإمام الذَّهبي في كتابه (ص ٥٣-٥٨) وهم[١]:

١- قطب الدِّين الحلبي في «**تاريخ مصر**»[٢].

٢- تقي الدِّين محمد بن الحسن اللخمي ابن الصيرفي في ترجمة كتبها بخطه علىٰ لوحة عنوان «**ديوان الضعفاء**» نسخة مكتبة الأحقاف باليمن.

٣- محمد بن جابر الوادي آشي في «**برنامجه**» (٩٦-٩٨).

٤- شهاب الدِّين ابن فضل الله العمري في «**مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**» (٥/ ٢٥١-٢٥٤).

٥- تاج الدِّين ابن مكتوم القيسي في كتبه ترجمة كتبها بخطه علىٰ لوحة عنوان «**المشتبه**» للذهبي نسخة مكتبة الفاتح.

٦- صلاح الدِّين الصَّفَدي في «**ألحان السَّواجع بين البادئ والمراجع**» (٢/ ١١٥-١١٧).

٧- صلاح الدِّين الصَّفَدي في «**أَعْيَان العصر وأعوان النَّصر**» (٤/ ٢٨٨-٢٩٦).

٨- تاج الدِّين السُّبْكي في «**طبقات الشَّافعية الصُّغرىٰ**» (ق ٢١/ أ).

٩- شهاب الدِّين ابن رجب الحنبلي في «**معجم شيوخه**»[٣].

---

(١) لا شك أن قيمة هذه التراجم تختلف، فبعضها ثمين جدًّا، وبعضها دون ذلك.

(٢) وصلتنا هذه الترجمة في كتاب «المنتقىٰ من تاريخ مصر» لابن خطيب الناصرية، ضمن مجموع مخطوط غير مرقم، وطُبع قريبًا.

(٣) وصلتنا هذه الترجمة في كتاب «المنتقىٰ من معجم شيوخ ابن رجب» لابن قاضي شهبة (ص ٦٣-٦٥) وقد وَهِم محقق «المنتقىٰ» حيث نسبه إلىٰ الحافظ زين الدين ابن رجب ولد المصنِّف.

١٠- بدر الدِّين ابن حبيب في «**تذكرة النَّبيه في أيام المنصور وبنيه**» (٣/ ١٠٦-١٠٧).

١١- بدر الدِّين ابن حبيب في «**دُرَّة الأسْلاك في تاريخ دولة الأتْراك**» (ق ١٤٩).

١٢- عماد الدِّين ابن بَرْدَس في «**الإعلام في وفيات الأعلام**» (ق ٤٦/ ٢).

١٣- محمد بن عبد الرَّحمن العثماني في «**طبقات الفقهاء الكُبْرَىٰ**» (٢/ ٨١٩).

١٤- شرف الدِّين البَهْنسي في «**الكافي في معرفة علماء مذهب الشَّافعي**» (ق ٣٠).

٥١- سراج الدِّين ابن المُلَقِّن في «**ذيل العِقْد المُذهب**» (٥٢٣).

١٦- زين الدِّين العراقي في «**ذيل العبر**» (ق ١٩٨ ب)[١].

١٧- تقي الدِّين الفاسي في «**إيضاح بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة**» (١/ ق٥٨ ب-٦٠ أ).

١٨- تقي الدِّين الفاسي في «**تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذَّهبي في النبلا**» (ص ٤٧-٥٢).

١٩- تقي الدِّين الفاسي في «**ذيل التَّقييد في رواة الكتب والمسانيد**»[٢] (١/ ٨٥-٨٨).

٢٠- برهان الدِّين سبط ابن العجمي كتبها علىٰ لوحة عنوان «**تلخيص المستدرك**»[٣].

٢١- شمس الدِّين ابن ناصر الدِّين في «**توضيح المشتبه**» (٤/ ٤٧-٤٨)[٤].

٢٢- علاء الدِّين ابن خطيب الناصرية في «**الدُّر المنتخب في تاريخ حلب**» (٢/ ق ٩٥-٩٦).

---

(١) من نسخة نفيسة منَّ الله تعالىٰ عليَّ بها ملحقة بكتاب «العبر»، وسأنشرها بأمر الله تعالىٰ قريبًا، ونقل هذه الترجمة بنصها ابن خطيب الناصرية في «المنتقىٰ من ذيل العبر»، ضمن مجموع مخطوط بخطه غير مرقم، وطُبع قريبًا.

(٢) أشار الدكتور بشار إلىٰ هذا الكتاب وسابقه للفاسي في مصادره آخر الكتاب، ولم يذكر الفاسي فيمن ترجم للذهبي ممَّن بعد عصره (ص ٥٥)، وأشار إلىٰ ترجمة الذهبي في «تعريف ذوي العلا» (ص ٢٦٧).

(٣) النسخة المحفوظة في مكتبة فيض الله باستانبول، تحت رقم ٢٩٤.

(٤) أشار الدكتور/ بشار (ص ٥٥) إلىٰ ترجمة الذهبي في مقدمة «توضيح المشتبه»، ولم يذكر ترجمة الذهبي في هذا الموضع منه، وفيها فوائد.

٢٣- تقي الدِّين المقريزي في «**المُقَفَّىٰ الكبير**» (٥/ ٢٢١-٢٢٥).

٢٤- شهاب الدِّين ابن حجر في «**تجريد الوافي بالوفيات**» (ق ١٢ب).

٢٥- شهاب الدِّين الحافظ ابن حجر العسقلاني ترجمة نقلها ناسخا مخطوطتي «**ميزان الاعتدال**».

٢٦- بدر الدِّين العيني في «**كشف القناع المرنىٰ عن مهمات الأسامي والكنىٰ**» (ص ١٥٥، ٥٤٩-٥٥٠).

٢٧- عز الدِّين الحسيني في «**المنتهىٰ في وفيات أولي النُّهىٰ**» (ق ٣٦ب).

شمس الدِّين ابن عزم التونسي في «**دستور الأعلام**» (٢/ ١٤٧)[١].

٢٨- قطب الدِّين الخيضري في «**اللُّمَع الأَلْمعية في طبقات الشَّافعية**» (٢/ ق ٦٤-٦٥).

٢٩- يحيىٰ بن أبي بكر بن محمد العامري الحَرَضي في «**غربال الزَّمان في وفيات الأعيان**» (ص ٦١٥-٦١٦).

٣٠- شمس الدِّين السَّخاوي في «**الغاية شرح الهداية**» (٢/ ٦١٧).

٣١- كمال الدِّين الذؤالي في «**مختصر ذيل التَّقييد**» (ق ٣ب).

٣٢- جمال الدِّين يوسف بن عبد الهادي ابن المبرد في «**تذكرة الحُفَّاظ وتبصرة الأَيْقاظ**» (ص ١٩٨).

٣٣- زين الدِّين عبد الباسط بن شاهين في «**نَيْل الأمل في ذيل الدُّول**» (١/ ١٥٩-١٦٠).

٣٤- محمد بن أحمد بن إياس الحنفي في «**بدائع الزُّهور**» (١/ ق١/ ٥٠٠، ٥٢١).

٣٥- مجير الدِّين العليمي في «**التَّاريخ المُعتبر**» (٣/ ٢٥٨-٢٥٩).

٣٦- حمزة بن أحمد ابن سباط في «**صدق الأخبار**» (٢/ ٦٨٩-٦٩٠).

---

(١) أشار الدكتور بشار عواد إلىٰ هذا الكتاب في مصادره آخر الكتاب، ولم يذكر ابن عزم فيمن ترجم للذهبي ممَّن بعد عصره.

٣٧- عبد الباسط العلموي في «**مختصر نكت الهميان في نكت العميان**» (ق ٤٤أ).

٣٨- نور الدِّين العدوي في «**زيارات دمشق**» (ق ٣٨).

٣٩- ابن القاضي المكناسي في «**دُرَّة الحِجَال في غُرَّة أَسْماء الرِّجال**» (٢/ ٢٥٦-٢٥٨).

٤٠- مرعي بن يوسف الكرمي في «**الشَّهادة الزَّكية**» (٣٨-٣٩).

٤١- شرف الدِّين الأيوبي الأنصاري في «**الرَّوْض العاطر فيما تيسر من أخبار القرن السَّابع إلىٰ ختام القرن العاشر**» (ق ٢٢١-٢٢٢).

٤٢- أحمد بن محمد الأسدي الشافعي في «**طبقات الشَّافعية**» (ق ٨٨-٨٩).

٤٣- حاجي خليفة في «**سُلم الوصول إلىٰ طبقات الفُحول**» (٣/ ٨٣-٨٤)[(١)].

٤٤- أبو عبد الله المسناوي في «**جُهد المُقل القاصر في نُصرة الشَّيخ عبد القادر**» (ق ٨ب).

٤٥- عبد الرحمن بن مصطفىٰ ابن شقدة في «**منتخب شذرات الذَّهب**» (ق ٢٣٧أ).

٤٦- شمس الدِّين أبو المعالي عبد الرَّحمن بن الغزي في «**ديوان الإسلام**» (٢/ ٣٠٩-٣١١).

٤٧- محمد بن هبة الله البعلي التاجي في «**المجموعة التَّاجية**» (ق ١٥).

٤٨- عبد الله بن حجازي الشرقاوي في «**التُّحفة البهية في طبقات الشَّافعية**» (ق ١٦٨).

٤٩- محمد أمين المذيله لي في «**طَبَقاته**» (ق ٢١١).

٥٠- أبو الحسنات اللكنوي في «**التعليقات السنية**» (ص ١٦).

٥١- صديق حسن خان القنوجي في «**أبجد العلوم**» (٣/ ٩٨-١٠٠).

٥٢- الألوسي في «**جلاء العَيْنَينِ في المحاكمة بين الأَحْمَدَينِ**» (٥١-٥٣).

---

(١) أشار الدكتور/ بشار إلىٰ هذا الكتاب في مصادره آخر الكتاب، ولم يذكر حاجي خليفة فيمن ترجم للذهبي ممَّن بعد عصره.

٥٣- جورجي زيدان في «**تاريخ آداب اللغة العربية**» (٣/ ٢٠٣-٢٠٦).

٥٤- محمد كرد علي في «**كنوز الأجداد**» (٣٧٠-٣٧٤).

٥٥- محمد فريد وجدي في «**دائرة معارف القرن العشرين**» (٤/ ١٣٦).

٥٦- محمد بن الحسن الحجوي في «**الفكر السَّامي في تاريخ الفقه الإسلامي**» (٤/ ١٧٢).

٥٧- عباس العزاوي في «**التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان**» (١٨٣- ١٨٨).

٥٨- كحالة في «**معجم المؤلفين**» (٣/ ٨٠-٨١).

٥٩- أحمد عطية الله في «**القاموس الإسلامي**» (٢/ ٤٤٣).

٦٠- محمود رزق سليم في «**عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي**» (٦/ ١١٤-١١٥، ٦/ ٢٥٣-٢٥٤).

٦١- الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد في «**طبقات النَّسَّابين**» (ص ١٣٩).

٦٢- الدكتور صلاح الدِّين المنجد في «**معجم المُؤَرِّخين الدِّمشقيين**» **الطبعة الأولىٰ الموجودة في ثنايا** «**مجلة معهد المخطوطات**» (ص ١٠٥) والطبعة الثانية المفردة (ص ١٥٩-١٧٥).

٦٣- الدكتور يوسف المرعشلي في «**معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات**» (١/ ٤٤٢-٤٤٦).

٦٤- العلَّامة رمضان ششن في «**مختارات من نوادر مخطوطات تركيا**» (ص ٤٢٧-٤٣١).

٦٥- الباحثان علي الرضا قرة بلوط وأحمد طوران قرة بلوط في «**معجم تاريخ التُّراث الإسلامي في مكتبات العالم**» (٤/ ٢٠٤٨-٢٠٥٥).

تحليل هذه التراجم

⊙ **أمَّا الحافظ قطب الدِّين الحلبي** (ت ٧٣٥هـ) فقد ترجم للذَّهبي ترجمةً موجزةً مفيدةً، وذكر أن له تواليف واختصارات مفيدة، وأنه قدم إلىٰ مصر، وسمع بها من شيوخه؛ وأنه سمع بدمشق كثيرًا، وهو مُفيدها وحافظها، وأنه اجتمع به بالقاهرة وبمكة شرَّفها الله تعالىٰ، وسمع بإفادته، وأن شيخه أبا الحُسين اليونيني وصفه بالحافظ العلَّامة.

⊙ **وأمَّا العلَّامة تقي الدِّين ابن الصيرفي (ت ٧٣٨هـ)** فقد ترجم للذَّهبي ترجمةً رائقةً، ووصفه بـ«الشَّيخ الفقيه الإمام العالم العامل المحدِّث الضَّابط المتقن المفنن، ذي التَّصانيف المفيدة، والمؤلفات الحميدة، رُحلة الطُّلاب». وذكر له تسعة عشر مصنَّفًا، انفرد بذكر ثلاثٍ منها، وتميز بتقييم بعض المصنَّفات ووصف حجم بعضها.

⊙ **وأمَّا العلَّامة محمد بن جابر الوادي آشي (ت ٧٤٩هـ)** فقد ترجم للذَّهبي ترجمةً مُوجزةً مفيدةً، قال فيها: «أخذتُ عنه يسيرًا، وأجازني إجازةً عامَّةً، وأخذ هو عنِّي كثيرًا، وأجزته كذلك».

⊙ **وأمَّا العلَّامة ابن فضل الله العُمَري (ت ٧٤٩هـ)** فقد ترجم للذَّهبي ترجمة إنشائية حافلة كثيرة الفوائد، من أجمل التراجم وأوثقها، بدأها بسجعه المعهود، ثم نقل عن الحافظ الذَّهبي نفسه أشياء نفيسة دقيقة في بداية طلبه ورحلاته، ووصفه بأنَّه «انتهت إليه الرئاسة في معرفة الحديث وعلله، واستدرك علىٰ الحُفَّاظ»، وذكر له أكثر من سبعين مصنَّفًا، ثم نقل عن الذَّهبي: «قال: وعملت عِدَّة تواليف في «السُّنَّة» و«العرش» أخفيتها خوف الفتن والأهواء». ممَّا يُبين أنه ينقل عن الذَّهبي نفسه كثيرًا من معلومات هذه التَّرجمة، ثم ختم ترجمته بقوله: «وبه تمام حفاظ المشرق، وسُحِب هذا النَّوء المُغْدِق، ولا أعرف معه آخر فأذكره، وأُشهده محفل هذا الكتاب وأحضره».

⊙ **وأمَّا العلَّامة تاج الدِّين ابن مكتوم القيسي (ت ٧٤٩هـ)** فقد ترجم للذهبي ترجمة موجزة، ووصفه بالشيخ الإمام العلَّامة الحافظ مؤرخ الإسلام، وذكر له أربع مصنَّفات، وقال: «انتفع به الناسُ».

⊙ **وأمَّا العلَّامة صلاح الدِّين الصَّفَدي (ت ٧٦٤هـ)** فقد ترجم لشيخه الذَّهبي في عدة كتب، لم يشر الدكتور بشار إلىٰ ترجمته في كتابين:

الأول: «ألحان السَّواجع بين البادي والمراجع» وهي ترجمة مُوجزة.

الثاني: «أعيان العصر وأعوان النَّصر». وهذه الترجمة وإن كانت بنصها في «الوافي بالوفيات» فقد انفردت بأشياء، ومن فرائدها: قول الصَّفَدي عن قراءته لكتاب «تاريخ الإسلام»: «وكانت القراءة في أصله بخطه». وقوله عن «اختصار تاريخ الخطيب»: «مجلدان، وملكتهما بخطه». وقوله عن «أحاديث مختصر ابن الحاجب»: «ملكته بخطه». وقوله عن «معجم أشياخ الذَّهبي»: «وملكته بخطه». وزاد مُصَنَّفين للذَّهبي هما: «من تُكُلِّم فيه وهو موثق» -وقال: «كتبته من خطه، وقرأته عليه»- وجزء «الثَّلاثين البلدية» وقال: «كتبتها من خطِّه، وقرأتها عليه». ثم قال: «وكتب بخطِّه من الأجزاء شيئًا كثيرًا، وملكت منها جملة».

⊙ **وأمَّا العلَّامة تاج الدِّين السُّبْكي (ت ٧٧١هـ)** فقد ترجم لشيخه الذَّهبي ترجمة مُوجزة جدًّا، ووصفه بقوله: «شيخنا الحافظ الكبير أستاذنا أبو عبد الله الذَّهبي مُحَدِّث العصر، وصاحب التَّصانيف».

⊙ **وأمَّا العلَّامة شهاب الدِّين ابن رجب (ت ٧٧٤ أو ٧٧٥هـ)** فقد ترجم لشيخه الذَّهبي ترجمة جيدة، ووصفه بأنَّه «شيخ الحُفَّاظ في زمانه، وإمام المُحَدِّثين في أوانه». وذكر له ثمانية عشر مُصَنَّفًا، وأشار إلىٰ كثرة مصنَّفاته فقال: «وغير ذلك ممَّا يطول ذكره، وخرَّج الكثير». وذكَر أنه رحل إليه في سنة أربعٍ وأربعين وسبعمائة، وسمع وقرأ عليه أجزاء، وانفرد بذكر بيتين للذَّهبي في مدح المصطفىٰ ﷺ.

⊙ **وأمَّا العلَّامة بدر الدِّين ابن حبيب (ت ٧٧٩هـ)** فقد ترجم للذَّهبي في كتابين:

الأول: «**دُرَّة الأسلاك**» ترجمة جيدة مسجوعة، ووصفه بأنَّه «حافظ البلاد الشَّامية، وإمام أهل الأحاديث النَّبوية، كان عارفًا بأحوال السَّلَف، خبيرًا بنقد من جُهل ومن عُرف، ماهرًا في القِرَاءات ولغة العرب، حريصًا علىٰ إفادة أرباب الطَّلب، رحل إلىٰ البلاد وقرأ وسمع، وكتب بخطِّه كثيرًا ممَّا دُوِّنَ وجُمِع، وخرَّج وانتقىٰ، ونوَّه بذكر أهل الخير والتُّقىٰ، واعتنىٰ بهذا الشَّأن أتم عناية، واشتهر في الأمصار بالمعرفة والدِّراية، وله المصنَّفات المفيدة في التَّاريخ والحديث، والمؤلفات التي سار الطَّلبة إلىٰ الاقتباس منها أيَّ سير حثيث».

الثاني: «**تذكرة النَّبيه**»، ترجمة جيدة، ووصفه بأنَّه «كان عالمًا عاملًا، عارفًا بالقِرَاءات، بارعًا في فنِّ الحديث، رحل في طلبه إلىٰ البلاد، وقرأ وسمع وروىٰ، وكتب بخطِّه كثيرًا، وخرَّج وانتقىٰ، وصحَّح وعلَّل، واعتنىٰ بهذا الشَّأن أتم عناية، وله التَّصانيف المفيدة العديدة في الحديث والتَّاريخ وغير ذلك، مع الشهرة بالخير والدِّيانة والتَّواضع، حَسَن المحاضرة والخُلق».

⊙ **وأمَّا العلَّامة عماد الدِّين ابن بَرْدَس** (ت ٧٨٦هـ) فقد ترجم لشيخه الذَّهبي ترجمة مُوجزة، أشار فيها إلىٰ وفاته بحساب الجُمَّل، ووصفه بأنَّه «الإمام الحافظ المُتَفَنِّن المُفيد الرُّحلة». وقال: «وروينا عنه بعض الشيء، وكان من أئمة هذا الشَّأن، له مصنَّفاتٌ كثيرةٌ، منها «تاريخ الإسلام» وغير ذلك، وكان يقوم من الليل كثيرًا، ويقرأ من القرآن كثيرًا، وكان أعجوبةً».

⊙ **وأمَّا العلَّامة محمد بن عبد الرَّحمن العثماني** فقد ترجم لشيخه بالإجازة الذَّهبي ترجمةً مُوجزةً، ووصفه بأنَّه «حافظ الشَّام، العظيم الشَّان، سارت بذكره الرُّكبان، وملأت مصنَّفاته وإجازاته البُلدان، مُحدِّث العصر، صاحب التَّصانيف النَّافعة المُتقنة، إمام المُؤَرخين في عصره». وقال: «وهو شيخي بالإجازة، ولكن لم يُقدر لي الاجتماع به».

⊙ **وأمَّا العلَّامة شرف الدِّين البهنسي** فقد ترجم للذَّهبي ترجمةً مُوجزةً، ووصفه فيها بأنه حافظ زمانه، وقال: «صنَّف التَّصانيف الكثيرة المشهورة النَّافعة».

⊙ **وأمَّا العلَّامة سراج الدِّين ابن المُلَقِّن** (ت ٨٠٤هـ) فقد ترجم لشيخه بالإجازة الذَّهبي ترجمةً مُوجزةً، تكاد تكون منقولة نصًّا من «طبقات الشَّافعية» للإسنوي.

⊙ **وأمَّا الحافظ زين الدِّين العراقي (ت ٨٠٦هـ)** فقد ترجم للذَّهبي ترجمة جيدة، ووصفه بأنَّه «كان أحد بقية حفاظ الشَّام». وذكر له فيه ثلاثة عشر مُصَنَّفًا، وقال: «كتب عن خلقٍ من أقرانه ودُونه، وحدَّث عن جماعة بعضهم إلىٰ الآن حي». وقال: «سمع منه الحُفَّاظ: السُّبْكي، والعلائي، وقاضي القُضاة عزُّ الدِّين ابن جَمَاعة، وقاضي القُضاة برهان الدِّين ابن جَمَاعة، وابن رافع، والحُسيني، وابن سَنَد، وآخرون كثيرون».

⊙ **وأمَّا الحافظ تقي الدِّين الفاسي (ت ٨٣٢هـ)** فقد ترجم للذَّهبي ثلاثة تراجم جيدة كثيرة الفائدة:

الأولىٰ: في كتابه: «إيضاح بُغية أهل البصارة»، ووصفه بأنَّه «حافظ الدِّيار الشَّامية والمصرية العلَّامة». وقال: «عُني بسماع الحديث ومعرفة رواية المتقدمين والمتأخرين وعِلَله؛ ففاز من ذلك بأوفر قسم، وصنَّف التَّصانيف الكثيرة النَّافعة، وسمع ما لا يُحصىٰ كثرة». وذَكَر له تسعة وثلاثين مُصنَّفًا، ثم قال: «وتواليفه التي في مقدار الكرَّاس وشبهه وأقل منه كثيرةٌ جدًّا». ثم قال: «ولم يكن بعد الحافظ أبي الحجاج المزي أحفظ منه».

والثانية: في كتابه «تعريف ذوي العُلا»، وصف الذَّهبي بأنه «الحافظ العلَّامة المُفَنَّن المُحَقِّق المُعْتَمَد الحافظ... مُؤَلِّف «سير النُّبلاء» و«تاريخ الإسلام»، وغير ذلك من المُؤلَّفات الكثيرة المشهورة النَّافعة». وذكر له بضعة عشر مُصنَّفًا[1]، ومن فوائد هذه التَّرجمة نقله لرأي المزي في «تَذْهيب التَّهْذيب»: «الشَّيخ شمس الدِّين

---

(١) للأسف سقط من مخطوطة الكتاب ورقة أو أكثر من ترجمة الإمام الذهبي فيها ذكر بعض مصنَّفاته.

الذَّهبي إذا اختصر شيئًا أَذْهبه». وقول الفاسي عن الذَّهبي: «وقلَّ أن رأىٰ كتابًا مفيدًا لغيره إلا اختصره، أو استدرك فيه أو انتقىٰ منه». وقوله: «وكان مليحَ الكتابة متقنًا لها، وينشرح الخاطر لخطِّه وضبطه». وقوله: «واعترف له علماء عصره بوافر الفضل في فنون الحديث والتَّاريخ وغير ذلك». وانفردت هذه التَّرجمة بتقييم الفاسي للحافظ الذَّهبي بقوله: «وكان الذَّهبي مُتَبحرًا في معرفة المتقدِّمين والمتأخِّرين، ولا يُحابي منهم أحدًا، ولا يتحامل علىٰ أحدٍ، ويُوضح ما يقع في كلام غيره من إسرافٍ في جرحٍ أو انتقادٍ فيما يحكيه عن غيره. وكان كثير الحفظ للمتون والآثار، جيِّد الخبرة بعلل الحديث والعالي والنَّازل، مليح العبارة في تصانيفه وتعاليقه. ولكونه لا يُحابي أحدًا مال عنه كثيرٌ من الصُّوفيَّة والحنفية».

والثالثة: في كتابه «ذيل التَّقييد»، ذكر فيها بعض الكُتب التي سمعها الذَّهبي، ثم وصفه بأنَّه: «سمع ما لا يُحصىٰ كثرةً من الكُتب الكبار والأجزاء علىٰ خَلقٍ كثيرٍ». وقال: «وصنَّف التَّصانيف الكثيرة المُفيدة». وذكر منها ستَّة مصنَّفات، وذكر من روىٰ له من مشايخه عن الذَّهبي.

⊙ **وأمَّا الحافظ برهان الدِّين سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)** : فقد كتب للذَّهبي ترجمة وجيزة.

⊙ **وأمَّا الحافظ شمس الدِّين ابن ناصر الدِّين (ت ٨٤٢هـ)** فقد ترجم للذَّهبي في «توضيح المشتبه» ترجمة مُفيدة، ووصفه فيه بأنه الإمام العلَّامة الحافظ مؤرخ الشَّام ومحدثه ومُفيده، وقال: «تكلم علىٰ أحاديث تصحيحًا وتضعيفًا واستدراكًا، وله مُصنَّفات، واختصر كثيرًا من المُؤلفات». وانفرد بذكر أن ابن المحب ذكر الذَّهبي في الضُّعفاء ورد قوله؛ فقال: «وقد ذكره تلميذه شيخنا أبو بكر محمد بن المحب الحافظ في كتابه «التَّذكرة في الضُّعفاء»[1] فما أنصف؛ لأنهم اتفقوا علىٰ ثقته وعدالته وحفظه

(١) لم أدر لأي سبب ذكر ابن المحب شيخه الحافظ الذهبي في هذا الكتاب، وقد احترق هذا الكتاب في فتنة تيمور لنك سنة ٨٠٣هـ، قال ابن ناصر الدين في «شرح عقود الدرر»: «التذكرة» لشيخنا الحافظ أبي بكر بن محمد بن المحب، كانت عندي في ثلاثة عشر جزءًا بخطه الرفيع، فاحترقت في الفتنة».

وإمامته». ثم نقل كلمة رائقة للذَّهبي عن كلام الأقران بعضهم في بعض.

⦿ **وأمَّا العلَّامة علاء الدِّين ابن خطيب النَّاصرية (ت ٨٤٣هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمةً جيدةً، ووصفه بأنَّه «الإمام المُحَدِّث الحافظ المُقرئ الخطيب». وقال: «طلب الحديث بنفسه وقرأ، وكتب بخطِّه كثيرًا من الكُتب والأجزاء، وحصَّل الأصول، وانتقىٰ علىٰ جماعة من شيوخه، وروىٰ عن مثله ودُونه، وعُني بهذا الشَّأن أتم عناية، وبرع فيه وصنَّف، وأرَّخ وصحَّح وعلَّل». وذكر له ثلاثة وثلاثين مُصنَّفًا، وروىٰ من طريقه حديثًا عاليًا وبعض الأشعار.

⦿ **وأمَّا العلَّامة تقي الدِّين المَقْريزي (ت ٨٤٣هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي في كتابين:

الأول: «السُّلوك» ترجمة مُوجزة جدًّا.

والثاني: «المقفىٰ الكبير» ترجمة مُطولةً مُفيدة جدًّا[١]، ووصفه فيها بأنه «الإمام المُحَدِّث الحافظ المُقرئ الخطيب الشَّافعي صاحب التَّصانيف الكثيرة». وبأنه «انتهت إليه الرئاسة في معرفة الحديث وعلله وصحيحه وسقيمه ورجاله، والجرح والتَّعْديل، والتَّصحيح والتَّضعيف، واستدرك علىٰ الحُفَّاظ». وذكر له أكثر من سبعين مصنَّفًا، ورد المقريزي ذم التَّاج السُّبْكي للذَّهبي، وختم التَّرجمة بقوله: «وكان آيةً في نقد الرِّجال، عمدةً في الجرح والتَّعْديل، عالمًا بالتفريع والتأصيل، إمامًا في القِرَاءات، فقيهًا في النَّظريات، له دربةٌ بمذاهب الأئمة وأرباب المقالات، قائمًا بين الخلف بنشر السُّنَّة ومذهب السَّلَف»[٢].

⦿ **وأمَّا الحافظ شهاب الدِّين ابن حَجَر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمتين:

---

(١) بدا لي أن الإمام المقريزي انتفع بكتاب العلاَّمة ابن فضل الله العمري «مسالك الأبصار» في هذه الترجمة انتفاعًا كبيرًا.

(٢) وهذه العبارة بنصها قالها ابن ناصر الدين في «الرد الوافر».

الأولىٰ: في «تجريد الوافي» ترجمة مُوجزةً جدًّا، وقال: «شهرته تُغني عن الإطالة».

الثانية: نقلها ناسخا «مِيزان الاعتدال» دون أن يُصرِّحا باسم الكتاب الذي نقل منه، وهي ترجمة جيدة، ووصفه فيها بأنه «الحافظ الكبير، النَّاقد البصير، خاتمة الحُفَّاظ، ناقد المعاني والألفاظ، إمام دهره، وابن معين عصره». وقال: «صنَّف التَّصانيف المُفيدة العجيبة التي يتحير المُتأمل من حُسْن نسقها، وتبهت النَّاظر من جَوْدة طُرقها». وذكر له ثمانية مصنَّفات، وأثنىٰ علىٰ بعضها، وقال: «وكتب ما لا يُوصف كثرة، ولعله أكثر أهل طبقته تصانيف، مع التَّحري والاستقامة والفحص التَّام والإنصاف، وما تصدىٰ أحدٌ لما تصدىٰ له من نقد الرِّجال حتىٰ أهل عصره وطلبته، لا يُحابي أحدًا، ولا يتكلم إلا بالحق، ترجمه جماعةٌ من الفُضلاء، فعظَّمُوه وأطنبوا في تقريظه». ثم قال: «وبه خُتم هذا الشَّأن، ولم يخلف بعده مثله ولا من يقاربه، والفاضل المُجَوِّد بعده عيالٌ عليه وعلىٰ شيخه أبي الحجاج، والله المستعان، وترجمته طويلة تحتمل أن تجيء في أوراق عديدة، والله أعلم».

قلت: قد خرَّج الحافظ ابن حجر عدة معاجم ومشيخات لم أقف عليها، ترجم للذهبي في بعضها، وقد بيَّض له في «معجم الشَّيخة مريم».

⊙ **وأمَّا العلَّامة بدر الدِّين العيني (ت ٨٥٥هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي في موضعين من «كشف القناع المرنىٰ»، ووصفه بأنَّه «الشَّيخ الإمام العلَّامة الحافظ المُؤرخ». وقال: «صاحب تصانيف تبلغ مائة مُصَنَّف». وذكر له ستَّة مُصَنَّفات.

⊙ **وأمَّا العلَّامة عز الدِّين الحسيني (ت ٨٧٤هـ)** فقد ترجم للذَّهبي ترجمة موجزة جدًّا وصفه بأنه الحافظ الكبير العلَم، وقال عنه: «ذو التَّصانيف الكثيرة».

⊙ **وأمَّا العلَّامة شمس الدِّين ابن عزم التونسي (ت ٨٩١هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة مُوجزة، ووصفه بأنَّه الحافظ الكبير المقرئ المؤرخ الثبت صاحب التصانيف العديدة المفيدة في الحديث والتاريخ، مؤرخ الإسلام وفرد الدهر.

⊙ **وأمَّا العلَّامة يحيىٰ بن أبي بكر العامري الحَرَضي (ت ٨٩٣هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي في ترجمة مُوجزة، ووصفه بأنَّه حافظ وقته، وقال: «وصنَّف التَّصانيف الكثيرة النَّافعة». وقال: «كان يليق بالنَّاقلين ترجمة الذَّهبي أن يُبالغوا في تعريفه بأكثر من هذا».

⊙ **وأمَّا العلَّامة قطب الدِّين الخيضري (ت ٨٩٤هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة رائقة كثيرة الفوائد، بدأها بمدح الذَّهبي بسجعه المعهود، وأثنىٰ علىٰ خطِّ الذَّهبي، فقال: «وكتب الطِّباق بخطِّه المُتقن». وقال: «وصنَّف التَّصانيف المُفيدة، وخرَّج التَّخاريج الحسنة السَّعيدة». ثم ذكر له أحد عشر ومائة مُصنَّف، وأفاد عن بعضها فوائد جليلة، ثم قال: «وأشياء كثيرة غير ذلك من التَّخاريج والفوائد التي يضيق هذا المكان بتعدادها»[1].

⊙ **وأمَّا الحافظ شمس الدِّين السَّخاوي (ت ٩٠٢هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة موجزة في «الغاية شرح الهداية».

⊙ **وأمَّا العلَّامة كمال الدِّين الذُّؤالي (ت ٩٠٤هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة مُوجزة مُختصرة من كتاب التَّقي الفاسي.

⊙ **وأمَّا العلَّامة جمال الدِّين يوسف بن عبد الهادي (٩٠٩هـ)** : **فقد ترجم** للذَّهبي في «تذكرة الحُفَّاظ» ترجمة مُوجزة جدًّا، وكذلك ترجم له ترجمة موجزة في «جمع الجيوش والدساكر» وصفه بأنه «الحافظ الكبير الحجة العمدة».

⊙ **وأمَّا العلَّامة زين الدِّين عبد الباسط بن شاهين (ت ٩٢٠هـ)** : **فقد ترجم للذَّهبي** ترجمة موجزة، ووصفه بأنَّه حافظ الإسلام.

⊙ **وأمَّا العلَّامة مجير الدِّين العليمي (٩٢٦هـ)** فقد ترجم للذَّهبي ترجمة مُوجزة جدًّا، ووصفه بأنَّه «الحافظ الكبير مُؤرخ الإسلام صاحب التَّصانيف المشهورة المُفيدة».

---

(١) وقد نقل سبط ابن حجر هذه الترجمة في «رونق الألفاظ» إلاَّ ما ألحقه الخيضري علىٰ حواشي الترجمة بعدُ، فكأن سبط ابن حجر وقف علىٰ الكتاب قبل هذا الإلحاق، وزاد السبط شيئًا يسيرًا آخر الترجمة.

⊙ **وأمَّا العلَّامة ابن سباط (ت بعد ٩٢٦هـ) فقد ترجم** للذَّهبي ترجمة مُوجزة، ووصفه بأنَّه «الشَّيخ الإمام الحافظ مُؤرخ الإسلام وشيخ المُحَدِّثين». وقال: «جمع الكثير، ونفع الجمَّ الغفير، وأكثر من التَّصنيف». وذكر له ثلاثة عشر مصنَّفًا، ثم قال: «وغير ذلك، أعرضنا عن ذكرها خوف الإطالة؛ لأنَّه صنَّف كُتبًا عديدة».

⊙ **وأمَّا العلَّامة محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمتين موجزتين في موضعين، ووصفه بأنَّه «كان من ثقات المؤرخين، وكان صحيح النَّقل». وانفرد ابن إياس بقوله: «واختلف في وفاته، فمن النَّاس من يقول أنه تُوفِّي سنة أربع وأربعين وسبعمائة، ومن النَّاس من يقول أنه تُوفِّي سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمائة».

⊙ **وأمَّا العلَّامة عبد الباسط العلموي (ت ٩٨١هـ) : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة** موجزة اختصرها من كتاب الصفدي «نكت الهميان».

⊙ **وأمَّا العلَّامة شرف الدِّين الأنصاري (ت ١٠٠٠هـ) : فقد** ترجم للذَّهبي ترجمة جيدة، نقلها عن ابن قاضي شهبة في «طبقات الشَّافعية» والصَّفَدي في «أعيان العصر»، وذكر له أربعة عشر مُصنَّفًا.

⊙ **وأمَّا العلَّامة أحمد بن القاضي المِكْناسي (ت ١٠٢٥هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي في كتابه «دُرَّة الحِجَال» ترجمة جيدة، منقولة عن الوادي آشي والصَّفَدي، وذكر له تسعة وعشرين مُصنَّفًا، وترجم للذَّهبي ترجمة مُقتضبة جدًّا مُجرد ذكر في كتابه «لقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد» (٢/ ٦٤٦)[١].

⊙ **وأمَّا العلَّامة نور الدِّين العدوي (ت ١٠٣٢هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة موجزة، ووصفه بأنَّه «العلَّامة حافظ العصر ومُحدِّث الإسلام». وقال: «وصنَّف

---

(١) وكذلك ترجم عبد الكبير بن المجذوب الفاسي للذهبي في «تذكرة المحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين» (٢/ ٦٤٦).

التَّصانيف الكثيرة البديعة المشهورة، مع الدِّين المتين والورع والزُّهد، وأذعن له أهل عصره في الحفظ والإتقان».

⦿ **وأمَّا العلَّامة مرعي الكرمي (ت ١٠٣٣هـ) : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة** مُوجزة منقولة من «الرَّد الوافر» لابن ناصر الدِّين باختصارٍ يسيرٍ.

⦿ **وأمَّا العلَّامة أحمد بن محمد الأسدي الشَّافعي (ت ١٠٦٦هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة مُوجزة اختصرها من «طبقات الشَّافعية» لابن قاضي شهبة.

⦿ **وأمَّا العلَّامة حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) : فقد ترجم للذَّهبي** ترجمة جيدة منقولة عن «طبقات الشَّافعية» للسُّبْكي.

⦿ **وأمَّا الشَّيخ أبو عبد الله المسناوي (ت ١١٣٦هـ) : فقد** ترجم للذَّهبي ترجمة مُوجزة تكلم فيها عن «تاريخ الإسلام»، وتفرد ببيان أصل كلمة التُّركماني؛ فقال: «والتُّركماني: نسبة إلىٰ التُّركمان بالضم، وهو جيل من التُّرك؛ لأنه آمن منهم مائتا ألفٍ في شهرٍ واحدٍ، فقالوا: تُرك إيمان، ثم خفف فقالوا: تركمان. قاله في «القاموس»».

⦿ **وأمَّا العلَّامة عبد الرحمن بن مصطفىٰ ابن شقدة (ت ١١٦٠هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة جيدة، اختصرها من «الشذرات» وذكر له خمسين مصنَّفًا.

⦿ **وأمَّا العلَّامة شمس الدِّين الغزي (ت ١١٦٧هـ) : فقد ترجم للذَّهبي** ترجمة مُوجزة، ووصفه بأنَّه «الإمام الحافظ المُقرئ المُؤرخ»، وقال: «صاحب المُصنَّفات الكثيرة»، وذكر له خمسة مصنَّفات.

⦿ **وأمَّا الشَّيخ محمد بن هبة الله التَّاجي (ت ١٢٢٤هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة مُوجزة يبدو أنَّها مختصرة من «الدَّارس في تاريخ المدارس» للنُّعيمي (١/ ٥٩-٦٠).

⦿ **وأمَّا العلَّامة عبد الله بن حجازي الشَّرقاوي (ت ١٢٢٧هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة مُوجزة كأنها منقولة من «طبقات الشَّافعية» للإسنوي.

⦿ **وأمَّا العلَّامة محمد أمين المذيلة لي (ت ١٢٤١هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة مُوجزة صرَّح بأنها من «الطبقات الوسطىٰ» للسبكي.

⦿ **وأمَّا العلَّامة أبو الحسنات اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة مُوجزة، ووصفه بأنَّه «شيخ الإسلام». وذكر له ثلاثة عشر مُصنَّفًا، وأثنىٰ علىٰ بعضها.

⦿ **وأمَّا العلَّامة صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ووصفه بأنَّه «مُحدِّث العصر، إمام الوجود حفظًا، وذهبيُّ العصر معنًىٰ ولفظًا». وذكر له أربعة وعشرين مُصنَّفًا.

⦿ **وأمَّا العلَّامة خير الدِّين أبو البركات الألوسي (ت ١٣١٧هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي في ترجمة جيدة منقولة من «شذرات الذَّهب»، وزاد عليها سطرين من تاريخ ابن الوردي.

⦿ **وأمَّا الأديب جورجي زيدان (ت ١٣٣٢هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة جيدة، وذكر له تسعة عشر مُصنَّفًا.

⦿ **وأمَّا العلَّامة محمد كرد علي (ت ١٣٧٢هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة رائقة، بالغ في الثناء عليه فقال: «مؤرخ ولا كالمؤرخين، ومُحدِّث ولا كالمحدثين، هو رجل ساير العقل فتفرد في تآليفه، ونظر فيما حواه صدره من أصناف العلم نظرة بليغة، فأتىٰ بجديد ضمه إلىٰ القديم فسد ثلمة كانت لولاه فارغة، وقام بغرض كان بعضهم يعده نافلة، هو إمام تعب بعلمه حتىٰ يستريح من بعده، كتب التخليد والتأبيد لتآليفه، وجاءت علىٰ توخيه فيها الاختصار زبدًا من علم الإسلام وتكملة لتاريخ رجاله، تلمح في صفحاتها بُعد النظر، وسداد الرأي، وإنصاف الحكم، وتقف أمامها تكبر صنع واضعها ومدونها، وتقول إن دمشق يحق لها إذا عدت في مفاخرها الحافظ ابن عساكر في القرن السادس أن تفخر بأنها كانت مجال علم الحافظ الذَّهبي في القرن الثامن، وكلاهما لم تقف شهرته والانتفاع بما كتب عند حدِّ دمشق أو الديار الشامية

بل تعدتها إلىٰ الشرق والغرب فعُدَّا من أعظم المؤرخين في المسلمين». ورد علىٰ ابن الوردي في تحامله علىٰ الذَّهبي، وختم الترجمة بقوله: «عاش الحافظ خمسًا وسبعين سنة، وأنتج هذا الإنتاج العجيب؛ فهو من أفراد الدهر».

⊙ **وأمَّا الأستاذ محمد فريد وجدي (ت ١٣٧٣هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة مُوجزة، ذكر له ثلاثة مُصنَّفات.

⊙ **وأمَّا العلَّامة محمد بن الحسن الحَجَوي (ت ١٣٧٦هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة مُوجزة، ووصفه بأنَّه «شيخ المُحَدِّثين، وقُدوة الحُفَّاظ والقرَّاء، مُحَدِّث الشَّام ومُؤرخه». وقال: «وعدَّل وجرَّح، وصحَّح وعلَّل، واستدرك وأفاد، وانتقىٰ واختصر كثيرًا من كُتب المُتقدمين، وصنَّف الكُتب المُفيدة». ثم قال: «ومُصنَّفاته تُقارب المائة سارت بها الرُّكبان».

⊙ **وأمَّا المحامي عباس العزاوي (ت ١٣٩١هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة جيدة، افتتحها بقوله: «إن المؤرخين الذين نالوا شهرة كبيرة قليلون، وكان من أفذاذهم الذين لا يكادون يتجاوزون عدد الأصابع، والذَّهبي يُعد من بينهم نال مكانة معروفة، وإن المرء ليعجز عن إبداء فضله، فقد أتعب من جاء بعده». واختتمها بقوله: «ولا أقول في هذا إلا أنه كان أعرف بأهل بلده، ورجال العلم المعاصرين، أما العلوم العقلية فهذا محل نظر، فإن العلم تغيرت وجهته اليوم، وتبدلت الفكرات فلا تترك المنقول لمعقولات واهنة ما أنزل الله بها من سلطان ماتت قيمتها اليوم، وظهر أن الحق كان معه ومع شيخ الإسلام ابن تيمية فيما ذهبا إليه، وثبت أن الفلسفة القديمة زالت قيمتها، وكذا ما يُستند إليها من علم الكلام، وأوضحنا ذلك في تاريخ العقيدة الإسلامية في العراق».

⊙ **وأمَّا العلَّامة عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة جيدة، ووصفه بأنَّه مُحَدِّثٌ مُؤَرِّخٌ. وذكر له أربعة وثلاثين مُصنَّفًا، وذكر مصادر كثيرة

لترجمة الذَّهبي.

⊙ **وأمَّا أحمد عطية الله : فقد** ترجم للذَّهبي ترجمة مُوجزة، ذكر له اثني عشر مُصنَّفًا.

⊙ **وأمَّا العلَّامة محمود رزق سليم** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة جيدة، وذكر له اثنين وعشرين مُصنَّفًا، وأفرد فصلًا جيِّدًا عن كتاب «تذكرة الحُفَّاظ».

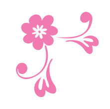
⊙ **وأمَّا الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة مُوجزة، وذكر له خمسة مصنَّفات.

⊙ **وأمَّا الدكتور صلاح الدِّين المُنجد** : فقد ترجم للذَّهبي في الطبعة الأولىٰ ترجمة مُوجزة أحال فيها علىٰ مقدمته لتحقيق «سير أعلام النُّبلاء»، وترجم له في الطبعة الثانية ترجمة جيدة عُنيت بمؤلفات الذَّهبي في التاريخ والتراجم أو ما يفيد للتأريخ، فذكر له اثنين وثلاثين مصنَّفًا، وأشار إلىٰ المطبوع منها والمخطوط.

⊙ **وأمَّا الدكتور يوسف المرعشلي** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة جيِّدة، ذكر له فيها ستة وأربعين مُصنَّفًا خرَّجها لنفسه ولغيره.

⊙ **وأمَّا الدكتور رمضان ششن** : فقد ترجم للذَّهبي ترجمة جيِّدة، ذكر له فيها مخطوطات واحدٍ وعشرين مُصنَّفًا.

⊙ **وأمَّا الباحثان علي الرضا قرة بلوط وأحمد طوران قرة بلوط** : فقد ترجما للذَّهبي ترجمة جيدة، عُنيت بذكر مخطوطات الذَّهبي في مكتبات العالم عناية كبيرة، وفيها فوائد كثيرة.





الفصل الثاني

فهرس
مُصَنَّفات الإمام الذَّهبي
في الكِتاب





١- «**إثبات اليد لله عز وجل صفة من صفاته**»: (ص ١٣٣ رقم ١٥)[١].

٢- «**أحاديث الزيارة**»: (ص ٢٦٤ رقم ٢٩٤).

٣- «**أحاديث الصفات**»: (ص ١٣٣ رقم ١٦).

٤- «**الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي**»: (ص ٢٥٩ رقم ٣٧٣).

٥- «**أحاديث مختارة من الموضوعات من الأباطيل للجورقاني**»: (ص ١٩٩ رقم ١٦٢).

٦- «**أحاديث مختصر ابن الحاجب**»: (ص ٢٦٣ رقم ٢٨٩).

٧- «**أخبار أبي مسلم الخراساني**»: (ص ١٨٧ رقم ١١٤).

٨- «**أخبار أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها**»: (ص ١٨٧ رقم ١١٥).

٩- «**أخبار السُّد**»: (ص ١٤٣ رقم ٥٣).

١٠- «**أخبار قضاة دمشق**»: (ص ١٤٤ رقم ٥٤).

١١- «**الأربعون البلدانية**»: (ص ١٢٨ رقم ٢).

١٢- «**أربعون حديثًا بلدانية من المعجم الصغير للطبراني**»: (ص ٢٥٦ رقم ٢٦٤).

١٣- «**أربعون حديثًا بلدانية من معجم ابن جميع الصيداوي**»: (ص ٢٥٧ رقم ٢٦٥).

١٤- «**أربعون حديثًا بلدانية من معجم أبي بكر المقدسي**»[٢]: (ص ٢٥٧ رقم ٢٦٦).

١٥- «**أربعون حديثًا بلدانية من معجم ابن المقرئ**»: (ص ٢٥٨ رقم ٢٦٧).

١٦- «**أربعون حديثًا للأبرقوهي**»: (ص ٢٥٨ رقم ٢٦٨).

---

(١) علقت عليٰ بعض الكتب تعليقات يسيرة، وسيأتي تفصيل هذه التعليقات في موضعها من الفصل الرابع.

(٢) الصواب حذف هذا الكتاب، وأنه «أربعون حديثًا بلدانية من معجم ابن المقرئ»، كما سيأتي.

١٧- «**أربعون حديثًا لابن تيمية**»[١]: (ص ٢٥٨ رقم ٢٦٩).

١٨- «**أربعون حديثًا لابنه أبي هريرة عبد الرحمن**»: (ص ٢٥٩ رقم ٢٧٠).

١٩- «**الأربعين في صفات رب العالمين**»: (ص ١٣٣ رقم ١٧).

٢٠- «**الأربعون الموافقات**»: (ص ٢٥٩ رقم ٢٧١).

٢١- «**أسماء الذين راموا الخلافة**»: (ص ١٤٤ رقم ٥٥).

٢٢- «**أسماء الرواة عن مالك**»: (ص ١٤٤ رقم ٥٦).

٢٣- «**أسماء شيوخ الحديث**»: (ص ١٤٤ رقم ٥٨).

٢٤- «**أسماء الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وأناس ثقات فيهم لين**»[٢]: (ص ١٤٤ رقم ٥٧).

٢٥- «**أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخ أو بعد تاريخ سماع**»: (ص ١٤٤ رقم ٥٩).

٢٦- «**الإشارة إلىٰ وفيات الأعيان والمنتقىٰ من تاريخ الإسلام**»: (ص ١٤٥ رقم ٦٠).

٢٧- «**الإعلام بوفيات الأعلام**»: (ص ١٤٥ رقم ٦١).

٢٨- «**الأمصار ذوات الآثار**»: (ص ١٤٧ رقم ٦٢).

٢٩- «**أهل المائة عام فصاعدًا**»: (ص ١٤٧ رقم ٦٣).

٣٠- «**أوهام ابن الأبار في كتابه «الأربعون»**»: (ص ١٩٥ رقم ١٤٧).

٣١- «**بلبل الروض**»: (ص ٢٠٠ رقم ١٦٣).

---

(١) هذا الكتاب من تصنيف الحافظ أمين الدِّين الواني لا الذهبي، كما سيأتي.

(٢) هو «ديوان الضعفاء» الآتي.

٣٢- «**بيان زغل العلم والطلب**»: (ص ١٩٥ رقم ١٤٨).

٣٣- «**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**»: (ص ١٤٩ رقم ٦٥).

٣٤- «**التاريخ الممتع**»: (ص ١٤٩ رقم ٦٦).

٣٥- «**التبيان في مناقب عثمان رضي الله عنه**»: (ص ١٨٧ رقم ١١٦).

٣٦- «**تجريد أسماء الصحابة**»: (ص ٢٠١ رقم ١٦٤).

٣٧- «**تجريد الحُفَّاظ**»: (ص ١٤٩ رقم ٦٧).

٣٨- «**تحريم أدبار النساء**»: (ص ١٣٩ رقم ٣٧).

٣٩- «**تذكرة الأئمة البررة والحُفَّاظ المهرة**»[١]: (ص ١٥٠ رقم ٦٨).

٤٠- «**تذكرة الحُفَّاظ**»: (ص ١٥٠ رقم ٦٩).

٤١- «**تذهيب تهذيب الكمال في معرفة الرجال**»: (ص ٢٠٢ رقم ١٦٥).

٤٢- «**تراجم الأئمة الكبار أصحاب السنن والآثار**»[٢]: (ص ١٥٣ رقم ٧٠).

٤٣- «**تراجم رجال روىٰ عنهم محمد بن إسحاق**»: (ص ١٥٣ رقم ٧١).

٤٤- «**ترتيب الموضوعات لابن الجوزي**»[٣]: (ص ٢٠٥ رقم ١٦٦).

٤٥- «**ترجمة أحمد بن حنبل**»: (ص ١٨٩ رقم ١٢١).

٤٦- «**ترجمة البرزالي**»: (ص ١٨٩ رقم ١٢٢).

٤٧- «**ترجمة تقي الدِّين ابن تيمية**»: (ص ١٨٩ رقم ١٢٣).

---

(١) هو كتاب «تذكرة الحفاظ».

(٢) هذا الكتاب عبارة عن تراجم جمعها محققه من «تاريخ الإسلام»، وليس مصنَّفًا منفردًا للذهبي.

(٣) الصواب في اسمه «تلخيص الموضوعات».

٤٨- «ترجمة الحسن البصري (الزخرف القصري)»: (ص ١٨٩ رقم ١٢٤).

٤٩- «ترجمة أبي حنيفة»: (ص ١٨٨ رقم ١١٩).

٥٠- «ترجمة أبي حيان التوحيدي»: (ص ١٨٨ رقم ١١٧).

٥١- «ترجمة الخضر»: (ص ١٨٩ رقم ١٢٥).

٥٢- «ترجمة السِّلَفي»: (ص ١٨٩ رقم ١٢٦).

٥٣- «ترجمة الشافعي»: (ص ١٩٠ رقم ١٢٧).

٥٤- «ترجمة عبد القاهر البغدادي»: (ص ١٩٠ رقم ١٣٠).

٥٥- «ترجمة عبد الله بن أحمد بن حنبل»: (ص ١٩٠ رقم ١٢٩).

٥٦- «ترجمة ابن عقدة الكوفي»: (ص ١٨٨ رقم ١١٨).

٥٧- «ترجمة ابن الفوطي»: (ص ١٩٠ رقم ١٣١).

٥٨- «ترجمة قتيبة بن سعيد البغلاني»: (ص ١٩١ رقم ١٣٢).

٥٩- «ترجمة مالك بن أنس»: (ص ١٩١ رقم ١٣٣).

٦٠- «ترجمة محمد بن الحسن الشيباني»: (ص ١٩١ رقم ١٣٤).

٦١- «ترجمة الشيخ الموفق»: (ص ١٩٠ رقم ١٢٨).

٦٢- «ترجمة أبي يوسف القاضي»: (ص ١٨٨ رقم ١٢٠).

٦٣- «تسمية رجال صحيح مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري»: (ص ١٥٣ رقم ٧٢).

٦٤- «تشبيه الخسيس بأهل الخميس»: (ص ١٤٠ رقم ٣٨).

٦٥- «التعزية الحسنة بالأعزة»: (ص ١٤٣ رقم ٥١).

٦٦- «**تلخيص العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي**»: (ص ٢٠٦ رقم ١٦٧).

٦٧- «**التلويحات في علم القراءات**»: (ص ١٢٨ رقم ١).

٦٨- «**التمسك بالسنن**»: (ص ١٩٦ رقم ١٤٩).

٦٩- «**تنقيح كتاب التحقيق في أحاديث التعليق لابن الجوزي**»: (ص ٢٠٧ رقم ١٦٨).

٧٠- «**تهذيب تاريخ علم الدِّين البرزالي**»: (ص ٢٠٧ رقم ١٦٩).

٧١- «**توقيف أهل التوفيق علىٰ مناقب الصديق**»: (ص ١٩٢ رقم ١٣٥).

٧٢- «**الثلاثون البلدانية**»: (ص ١٢٩ رقم ٣).

٧٣- «**ثلاثون حديثًا من المعجم الصغير للطبراني**»: (ص ٢٥٩ رقم ٢٧٢).

٧٤- «**ثلاثيات ابن ماجه**»: (ص ٢٦٤ رقم ٢٩٠).

٧٥- «**جزء أحمد بن أيبك الحسامي**»: (ص ٢٦٥ رقم ٢٩٥).

٧٦- «**جزء أربعة تعاصروا**»: (ص ١٥٤ رقم ٧٥).

٧٧- «**جزء تراجم رواة الحديث من الصحابة**»: (ص ٢٦٦ رقم ٣٠٣).

٧٨- «**جزء أبي عبد الله محمد بن مسلم الدمشقي الصالحي**»: (ص ٢٦٤ رقم ٢٩٢).

٧٩- «**جزء عبد الوهاب بن محمد الإسكندراني القروي**»: (ص ٢٦٥ رقم ٢٩٨).

٨٠- «**جزء العفيف المطري**»: (ص ٢٦٥ رقم ٢٩٦).

٨١- «**جزء علاء الدِّين الخراط**»: (ص ٢٦٥ رقم ٢٩٩).

٨٢- «**جزء علىٰ ابن جماعة الكناني**»: (ص ٢٦٣ رقم ٢٨٨).

٨٣- «**جزء أبي عمران موسىٰ بن علي المقرئ الزهراني**»: (ص ٢٦٤ رقم ٢٩٣).

٨٤- «**جزء عوالي ابن رافع السلامي**»: (ص ٢٦٦ رقم ٣٠٠).

٨٥- «**جزء غرائب سنن ابن ماجه**»: (ص ٢٦٦ رقم ٣٠١).

٨٦- «**جزء في إثبات الشفاعة**»: (ص ١٣٣ رقم ١٨).

٨٧- «**جزء في أصحاب ابن عساكر الذين رووا لشيوخ الذَّهبي**»: (ص ٢٦٦ رقم ٣٠٢).

٨٨- «**جزء في الخضاب**»: (ص ١٤٠ رقم ٣٩).

٨٩- «**جزء في صلاة التسبيح**»: (ص ١٤٠ رقم ٤٠).

٩٠- «**جزء في فضل آية الكرسي**»: (ص ١٩٦ رقم ١٥٠).

٩١- «**جزء في القهقهة**»: (ص ١٤١ رقم ٤٢).

٩٢- «**جزء في محبة الصالحين**»: (ص ١٤٢ رقم ٤٨).

٩٣- «**جزء فيه صحيفة نظيفة من حديث أبي حنيفة**»: (ص ٢٦٧ رقم ٣٠٨).

٩٤- «**جزء فيه المصافحات للتقي سليمان المقدسي**»: (ص ٢٦٦ رقم ٣٠٤).

٩٥- «**جزء فيه منتقىٰ من موافقات قتيبة بن سعيد البلخي وغير ذلك**»(١): (ص ٢٦٦ رقم ٣٠٥).

٩٦- «**جزء لأمين الدِّين الواني**»: (ص ٢٦٣ رقم ٢٨٧).

٩٧- «**جزء للقزويني**»: (ص ٢٦٢ رقم ٢٨٣).

٩٨- «**جزء لابن الكويك**»: (ص ٢٦٢ رقم ٢٨٦).

---

(١) هذا منتقىٰ من كتاب الذهبي.

٩٩- «جزء لابن المحب»: (ص ٢٦٢ رقم ٢٨٥).

١٠٠- «جزء لأبي بكر المرسي»: (ص ٢٦٢ رقم ٢٨٧).

١٠١- «جزء محمد بن عيسىٰ البعلي»: (ص ٢٦٧ رقم ٣٠٦).

١٠٢- «جزء موسىٰ بن علي البكري»[(١)]: (ص ٢٦٧ رقم ٣٠٧).

١٠٣- «الجزء الملقب بالدِّينار من حديث المشايخ الكبار»: (ص ٢٦١ رقم ٢٨٢).

١٠٤- «الجزء المنتقىٰ من سبعة أجزاء عوالي التي خرجها ابن كيكلدي من مرويات أبي نصر»: (ص ٢٦٥ رقم ٢٩٧).

١٠٥- «جزءان في صفة النار»: (ص ١٣٤ رقم ١٩).

١٠٦- «حقوق الجار»: (ص ١٤١ رقم ٤٣).

١٠٧- «دول الإسلام»: (ص ١٥٤ رقم ٧٦).

١٠٨- «ديوان الضعفاء والمتروكين»: (ص ١٥٥ رقم ٧٧).

١٠٩- «ذكر الجهر بالبسملة مختصرًا»: (ص ٢٠٩ رقم ١٧٠).

١١٠- «ذكر سلسلة الذهب»: (ص ١٣١ رقم ٩).

١١١- «ذكر من اشتهر بكنيته من الأعيان»: (ص ١٥٦ رقم ٧٨).

١١٢- «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»: (ص ١٥٦ رقم ٧٩).

١١٣- «ذيل الإشارة إلىٰ وفيات الأعيان»: (ص ١٥٧ رقم ٨٠).

١١٤- «ذيل دول الإسلام»: (ص ١٥٧ رقم ٨١).

---

(١) تكرر ذكر هذا الكتاب.

١١٥ - **«ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين»**: (ص ١٥٨ رقم ٨٣).

١١٦ - **«ذيل سير أعلام النبلاء»**: (ص ١٥٨ رقم ٨٢).

١١٧ - **«ذيل العبر في خبر من عبر»**: (ص ١٥٩ رقم ٨٦).

١١٨ - **«الذيل علىٰ ذيل الضعفاء لابن الجوزي»**: (ص ١٥٩ رقم ٨٥).

١١٩ - **«ذيل كتاب الضعفاء لابن الجوزي»**: (ص ١٥٩ رقم ٨٤).

١٢٠ - **«ذيل مشيخة محمد بن يوسف الإربلي»**: (ص ٢٥٦ رقم ٢٦١).

١٢١ - **«ذيل معرفة القراء الكبار»**: (ص ١٦٠ رقم ٨٧).

١٢٢ - **«رجال الصحيحين»**: (ص ١٦٠ رقم ٨٨).

١٢٣ - **«الرخصة في الغناء والطرب بشرطه»**: (ص ٢٠٩ رقم ١٧١).

١٢٤ - **«الرد علىٰ ابن القطان»**: (ص ١٦٠ رقم ٨٩).

١٢٥ - **«رسالة تتضمن وصية لأبي الفضل رافع السلامي»**: (ص ١٩٦ رقم ١٥١).

١٢٦ - **«الرسالة الذَّهبية إلىٰ ابن تيمية»**: (ص ١٣٤ رقم ٢٢).

١٢٧ - **«رسالة في ذم البدعة وذم الفرق الضالة»**(١): (ص ١٣٤ رقم ٢٠).

١٢٨ - **«رسالة فيما يُذم ويُعاب في كل طائفة»**(٢): (ص ١٣٤ رقم ٢١).

١٢٩ - **«الروع والأوجال في نبأ المسيح الدجال»**: (ص ١٣٥ رقم ٢٣).

١٣٠ - **«الزيادة المضطربة»(٣)**: (ص ١٣١ رقم ١٠).

---

(١) هو كتاب «التمسك بالسنن».

(٢) هو كتاب «زغل العلم».

(٣) تصحف اسمه، والصواب «الزيارة المصطفوية».

١٣١ - «**سير أعلام النبلاء**»: (ص ١٦٣ رقم ٩١).

١٣٢ - «**سيرة الحلاج (الحسين بن منصور)**»: (ص ١٩٢ رقم ١٣٦).

١٣٣ - «**سيرة سعيد بن المسيب**»: (ص ١٩٣ رقم ١٣٨).

١٣٤ - «**سيرة عمر بن عبد العزيز**»: (ص ١٩٣ رقم ١٣٩).

١٣٥ - «**سيرة أبي القاسم الطبراني**»: (ص ١٩٢ رقم ١٣٧).

١٣٦ - «**السيرة النبوية**»: (ص ١٩٣ رقم ١٤٠).

١٣٧ - «**سيرة لنفسه**»: (ص ١٩٥ رقم ١٤٦).

١٣٨ - «**صلاة الضحىٰ**»: (ص ١٤١ رقم ٤٢).

١٣٩ - «**الطب النبوي**»: (ص ١٩٦ رقم ١٥٢).

١٤٠ - «**طبقات الشيوخ**»: (ص ١٦٤ رقم ٩٢).

١٤١ - «**طبقات علماء مصر**»[(١)]: (ص ١٦٤ رقم ٩٣).

١٤٢ - «**طرق حديث الرحمة**»: (ص ١٢٩ رقم ٤).

١٤٣ - «**طرق حديث رفع اليدين في الصلاة**»: (ص ١٢٩ رقم ٥).

١٤٤ - «**طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه**»: (ص ١٢٩ رقم ٦).

١٤٥ - «**طرق حديث النزول**»: (ص ١٣٥ رقم ٢٥).

١٤٦ - «**العباب في التاريخ**»: (ص ١٦٤ رقم ٩٤).

١٤٧ - «**العبر في خبر من عبر**»: (ص ١٦٥ رقم ٩٥).

---

(١) تبين أن هذا العنوان خطأ، فلا هو للذهبي، ولا هو تاريخ لمصر.

١٤٨- «**العذب السلسل في الحديث المسلسل**»: (ص ١٣١ رقم ١١).

١٤٩- «**عنوان السير في ذكر الصحابة**»: (ص ١٦٧ رقم ٩٦).

١٥٠- «**العلو للعلي الغفار**»: (ص ١٣٦ رقم ٢٧).

١٥١- «**عوالي حماد بن زيد**»: (ص ٢٦٠ رقم ٢٧٤).

١٥٢- «**عوالي حماد بن سلمة**»: (ص ٢٦٠ رقم ٢٧٥).

١٥٣- «**عوالي زينب بنت الكمال**»: (ص ٢٦٠ رقم ٢٧٦).

١٥٤- «**عوالي الشمس ابن الواسطي**»: (ص ٢٦٠ رقم ٢٧٧).

١٥٥- «**عوالي الطاووسي**»: (ص ٢٦٠ رقم ٢٧٨).

١٥٦- «**عوالي أبي عبد الله ابن اليونيني**»: (ص ٢٦١ رقم ٢٧٩).

١٥٧- «**عوالي من حديث مالك**»: (ص ٢٦١ رقم ٢٨٠).

١٥٨- «**العوالي المنتقاة من حديث الذَّهبي**»: (ص ٢٦١ رقم ٢٨١).

١٥٩- «**الغرة المليحة والألفاظ الصحيحة**»[(١)]: (ص ١٩٧ رقم ١٥٣).

١٦٠- «**فتح المطالب في أخبار علي بن أبي طالب** رضي الله عنه»: (ص ١٩٣ رقم ١٤١).

١٦١- «**فهرس التقاسيم والأنواع لابن حبان**»: (ص ١٩٧ رقم ١٥٤).

١٦٢- «**فوائد الرحلة**»: (ص ١٩٧ رقم ١٥٥).

١٦٣- «**فوائد من تاريخ الظهير الكازروني**»: (ص ٢٣٨ رقم ٢١٦).

١٦٤- «**قضِّ نهارك بأخبار ابن المبارك**»: (ص ١٩٤ رقم ١٤٢).

---

(١) هو كتاب «زغل العلم».

١٦٥- «**القبان في أصحاب التقي ابن تيمية**»: (ص ١٦٨ رقم ٩٧).

١٦٦- «**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**»: (ص ٢١٠ رقم ١٧٢).

١٦٧- «**كتاب البيان عن اسم ابن فلان**»: (ص ١٤٩ رقم ٦٤).

١٦٨- «**كتاب تقييد المهمل**»: (ص ١٥٣ رقم ٧٣).

١٦٩- «**كتاب التلويح بمن سبق ولحق**»: (ص ١٥٤ رقم ٧٤).

١٧٠- «**كتاب دعاء المكروب**»: (ص ١٤٢ رقم ٤٩).

١٧١- «**كتاب ذكر الولدان**»: (ص ١٤٣ رقم ٥٠).

١٧٢- «**كتاب رؤية الباري**»: (ص ١٣٥ رقم ٢٤).

١٧٣- «**كتاب الزلازل**»: (ص ١٦٢ رقم ٩٠).

١٧٤- «**كتاب العرش**»: (ص ١٣٦ رقم ٢٧).

١٧٥- «**كتاب العلوم**»: (ص ١٩٧ رقم ١٥٦).

١٧٦- «**كتاب فضائل الحج وأفعاله**»: (ص ١٤١ رقم ٤٤).

١٧٧- «**كتاب الكبائر**»: (ص ١٣٧ رقم ٢٨).

١٧٨- «**كتاب اللباس**»: (ص ١٤١ رقم ٤٥).

١٧٩- «**كتاب ما بعد الموت**»: (ص ١٣٨ رقم ٢٩).

١٨٠- «**كتاب مسألة الاجتهاد**»: (ص ١٣٩ رقم ٣٥).

١٨١- «**كتاب مسألة خبر الواحد**»: (ص ١٣٩ رقم ٣٦).

١٨٢- «**كتاب مسألة دوام النار**»: (ص ١٣٨ رقم ٣١).

١٨٣ - «كتاب مسألة السماع»: (ص ١٤٢ رقم ٤٦).

١٨٤ - «كتاب مسألة الغيبة»: (ص ١٣٩ رقم ٣٢).

١٨٥ - «كتاب مسألة الوعيد»: (ص ١٣٩ رقم ٣٣).

١٨٦ - «كتاب معرفة آل منده»: (ص ١٧٣ رقم ١٠٤).

١٨٧ - «كتاب الوتر»: (ص ١٤٢ رقم ٤٧).

١٨٨ - «كسر وثن رتن»: (ص ١٩٧ رقم ١٥٧).

١٨٩ - «كشف الكربة عند فقد الأحبة»: (ص ١٤٣ رقم ٥٢).

١٩٠ - «الكلام علىٰ حديث الطير»: (ص ١٣٠ رقم ٧).

١٩١ - «المجرد في أسماء رجال كتاب سنن الإمام أبي عبد الله بن ماجه سوىٰ من أخرج له منهم في أحد الصحيحين»: (ص ١٦٨ رقم ٩٨).

١٩٢ - «المجرد من تهذيب الكمال»: (ص ٢١٣ رقم ١٧٣).

١٩٣ - «مجلس من حديث الإمام أبي الحسن علي بن إبراهيم ابن العطار الشافعي»: (ص ٢٦٧ رقم ٣٠٩).

١٩٤ - «المرتجل في الكنىٰ»: (ص ١٦٨ رقم ٩٩).

١٩٥ - «مختصر الأنساب لأبي سعد السمعاني»: (ص ٢١٤ رقم ١٧٥).

١٩٦ - «مختصر إنباه الرواة عن أنباء النحاة لابن القفطي»: (ص ٢١٣ رقم ١٧٤).

١٩٧ - «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»: (ص ٢١٦ رقم ١٧٩).

١٩٨ - «مختصر تاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادي»: (ص ٢١٥ رقم ١٧٨).

١٩٩ - «مختصر تاريخ مصر لابن يونس»: (ص ٢١٦ رقم ١٨٠).

٢٠٠- «**مختصر تاريخ نيسابور لأبي عبد الله الحاكم**»: (ص ٢١٧ رقم ١٨١).

٢٠١- «**مختصر تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج المزي**»: (ص ٢١٨ رقم ١٨٢).

٢٠٢- «**مختصر تقويم البلدان لأبي الفدا**»: (ص ٢١٩ رقم ١٨٣).

٢٠٣- «**مختصر التكملة لكتاب الصلة لابن الأبـار واسمه «المستملح من كتاب التكملة**»: (ص ٢٢٠ رقم ١٨٤).

٢٠٤- «**مختصر التكملة لوفيات النقلة للمنذري**»: (ص ٢٢١ رقم ١٨٥).

٢٠٥- «**مختصر الذَّهبية**»[1]: (ص ٢٢٢ رقم ١٨٩).

٢٠٦- «**مختصر ذيل تاريخ مدينة السلام لابن السمعاني**»: (ص ٢٢٢ رقم ١٩٠).

٢٠٧- «**مختصر ذيل مرآة الزمان لليونيني**»: (ص ٢٢٣ رقم ١٩١).

٢٠٨- «**مختصر الرد علىٰ ابن طاهر لابن المجد**»: (ص ٢٢٣ رقم ١٩٢).

٢٠٩- «**مختصر الضعفاء لابن الجوزي**»: (ص ٢٢٨ رقم ١٩٧).

٢١٠- «**مختصر كتاب الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية**»: (ص ٢١٤ رقم ١٧٦).

٢١١- «**مختصر كتاب جامع بيان العِلْم وفضله لابن عبد البر**»: (ص ٢٢١ رقم ١٨٦).

٢١٢- «**مختصر كتاب البعث والنشور للبيهقي**»: (ص ٢١٥ رقم ١٧٧).

٢١٣- «**مختصر كتاب الجهاد لبهاء الدِّين ابن عساكر**»: (ص ٢٢٢ رقم ١٨٧).

٢١٤- «**مختصر كتاب الجهر بالبسملة لأبي شامة**»: (ص ٢٢٢ رقم ١٨٨).

٢١٥- «**مختصر كتاب الروضتين وذيله لأبي شامة**»: (ص ٢٢٤ رقم ١٩٣).

---

(١) هو مختصر لكتاب «العرش».

٢١٦- «مختصر كتاب الزهد للبيهقي»: (ص ٢٢٥ رقم ١٩٤).

٢١٧- «مختصر كتاب سلاح المؤمن لابن الإمام»: (ص ٢٢٦ رقم ١٩٥).

٢١٨- «مختصر كتاب صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني»: (ص ٢٢٦ رقم ١٩٦).

٢١٩- «مختصر كتاب الفاروق في الصفات لشيخ الإسلام الأنصاري»: (ص ٢٢٨ رقم ١٩٨).

٢٢٠- «مختصر كتاب القدر للبيهقي»: (ص ٢٢٩ رقم ١٩٩).

٢٢١- «مختصر مجلس الهروي[(١)]»: (ص ٢٢٩ رقم ٢٠٠).

٢٢٢- «مختصر كتاب المعجب في تلخيص أخبار المغرب للمركشي»: (ص ٢٣٢ رقم ٢٠٦).

٢٢٣- «مختصر كتاب معرفة المجروحين والضعفاء من المحدثين»[(٢)]: (ص ٢٣٣ رقم ٢٠٧).

٢٢٤- «مختصر كتاب الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان»: (ص ٢٣٣ رقم ٢١٠).

٢٢٥- «المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن الدبيثي»: (ص ٢٢٩ رقم ٢٠١).

٢٢٦- «مختصر المدخل إلىٰ كتاب السنن للبيهقي»: (ص ٢٣١ رقم ٢٠٢).

٢٢٧- «مختصر كتاب المستدرك علىٰ الصحيحين أبي عبد الله الحاكم»: (ص ٢٣١ رقم ٢٠٣).

---

(١) تصحف اسمه، والصواب «مجلس الجوهري».

(٢) الصواب حذف هذا الكتاب.

٢٢٨- «مختصر المستدرك للهروي»: (ص٢٣٢ رقم ٢٠٤).

٢٢٩- «مختصر مسند عمر للإسماعيلي»: (ص٢٣٢ رقم ٢٠٥).

٢٣٠- «مختصر مناقب سفيان الثوري لابن الجوزي»: (ص ٢٣٣ رقم ٢٠٨).

٢٣١- «مختصر وفيات الأعيان لابن خلكان»: (ص ٢٣٣ رقم ٢٠٩).

٢٣٢- «مسائل في طلب العلم وأقسامه»: (ص ١٩٨ رقم ١٥٨).

٢٣٣- «مسائل للشيخ شمس الدِّين محمد بن أحمد الذَّهبي»: (ص ١٩٨ رقم ١٥٩).

٢٣٤- «مسألة خلود الكفار في النار»: (ص ١٣٨ رقم ٣٠).

٢٣٥- «المستحلىٰ في اختصار المحلىٰ لابن حزم»: (ص ٢٣٤ رقم ٢١١).

٢٣٦- «المستدرك علىٰ مستدرك الحاكم»: (ص ١٣٠ رقم ٨).

٢٣٧- «المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم»: (ص ١٦٩ رقم ١٠٠).

٢٣٨- «مشيخة التَّلي»: (ص ٢٥٢ رقم ٢٤٩).

٢٣٩- «مشيخة الجعبري»: (ص ٢٥٣ رقم ٢٥٠).

٢٤٠- «مشيخة ابن الزراد الحريري»: (ص ٢٥٣ رقم ٢٥١).

٢٤١- «مشيخة ابن سعد»: (ص ٢٥٣ رقم ٢٥٢).

٢٤٢- «مشيخة سنقر القضائي»: (ص ٢٥٤ رقم ٢٥٣).

٢٤٣- «مشيخة عبادة بن عبد الغني الحراني ثم الدمشقي»: (ص ٢٥٤ رقم ٢٥٤).

٢٤٤- «مشيخة عز الدِّين المقدسي»: (ص ٢٥٤ رقم ٢٥٥).

٢٤٥- **«مشيخة ابن عطاف»**[(١)]: (ص ٢٥٥ رقم ٢٥٦).

٢٤٦- **«مشيخة علاء الدِّين القونوي»**: (ص ٢٥٥ رقم ٢٥٨).

٢٤٧- **«مشيخة ابن القواس»**: (ص ٢٥٥ رقم ٢٥٨).

٢٤٨- **«مشيخة الكحال»**: (ص ٢٥٥ رقم ٢٥٩).

٢٤٩- **«مشيخة محمد بن يوسف الإربلي»**: (ص ٢٥٥ رقم ٢٦٠).

٢٥٠- **«مشيخة المُطَعِّم الدلال»**: (ص ٢٥٦ رقم ٢٦٢).

٢٥١- **«مشيخة ابن المنادي»**: (ص ٢٥٦ رقم ٢٦٣).

٢٥٢- **«معرفة التابعين من الثقات لابن حبان»**: (ص ٢٣٥ رقم ٢١٢).

٢٥٣- **«معجم شيوخ ابن البالسي»**: (ص ٢٥١ رقم ٢٤٥).

٢٥٤- **«معجم شيوخ ابن حبيب»**: (ص ٢٥١ رقم ٢٤٦).

٢٥٥- **«معجم شيوخ علاء الدِّين ابن العطار»**: (ص ٢٥٢ رقم ٢٤٧).

٢٥٦- **«المعجم العلي للقاضي الحنبلي»**: (ص ٢٥٢ رقم ٢٤٨).

٢٥٧- **«معجم الشيوخ الكبير»**: (ص ١٧٢ رقم ١٠١).

٢٥٨- **«المعجم الصغير (اللطيف)»**: (ص ١٧٢ رقم ١٠٢).

٢٥٩- **«المعجم المختص بمحدثي العصر»**: (ص ١٧٢ رقم ١٠٣).

٢٦٠- **«معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد»**: (ص ١٧٧ رقم ١١٠).

٢٦١- **«معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار»**: (ص ١٧٣ رقم ١٠٥).

---

(١) هو «مشيخة المطعم».

٢٦٢- «المعين في طبقات المحدثين»: (ص ١٧٥ رقم ١٠٦).

٢٦٣- «المغني في الضعفاء»: (ص ١٧٦ رقم ١٠٧).

٢٦٤- «مفاخرة المشمش والتوت»: (ص ١٩٩ رقم ١٦٠).

٢٦٥- «المقتضب من تهذيب الكمال للمزي»: (ص ٢٣٦ رقم ٢١٣).

٢٦٦- «المقتنىٰ في سرد الكنىٰ»: (ص ٢٣٧ رقم ٢١٤).

٢٦٧- «المقدمة ذات النقاب في الألقاب»: (ص ١٧٧ رقم ١٠٨).

٢٦٨- «المقدمة الزهرا في الإمامة الكبرىٰ»: (ص ١٣٩ رقم ٣٤).

٢٦٩- «ملخص إبطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل»: (ص ١٩٩ رقم ١٦١).

٢٧٠- «من تكلم فيه وهو موثق»: (ص ١٧٧ رقم ١٠٩).

٢٧١- «مناقب البخاري»: (ص ١٩٤ رقم ١٤٣).

٢٧٢- «منتخب من تاريخ ابن النجار»: (ص ٢٣٨ رقم ٢١٥).

٢٧٣- «منتخب من حديث يحيىٰ بن إسحاق بن خليل الشيباني المقدسي»: (ص ٢٣٨ رقم ٢١٧).

٢٧٤- «منتخب من الرد علىٰ الجهمية لابن أبي حاتم الرازي»: (ص ٢٣٩ رقم ٢١٨).

٢٧٥- «المنتقىٰ من الأحاديث المختارة للضياء المقدسي»: (ص ٢٣٩ رقم ٢١٩).

٢٧٦- «منتقىٰ من الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر»: (ص ٢٣٩ رقم ٢٢٠).

٢٧٧- «المنتقىٰ من أسماء الرجال للسليماني»: (ص ٢٣٩ رقم ٢٢١).

٢٧٨- «المنتقىٰ من تاريخ أبي الفدا»: (ص ٢٤٠ رقم ٢٢٢).

٢٧٩- «المنتقىٰ من تاريخ خوارزم لابن أرسلان الخوارزمي»: (ص ٢٤٠ رقم ٢٢٣).

٢٨٠- «المنتقىٰ من الجرح والتعديل للعجلي»: (ص ٢٤١ رقم ٢٢٤).

٢٨١- «المنتقىٰ من جزء الأبرقوهي»: (ص ٢٤١ رقم ٢٢٥).

٢٨٢- «المنتقىٰ من جزء أبي الجهم»: (ص ٢٤١ رقم ٢٢٦).

٢٨٣- «المنتقىٰ من حديث تقي الدِّين ابن الشيخ شمس الدِّين بن المجد البعلي»: (ص ٢٦٤ رقم ٢٩١).

٢٨٤- «المنتقىٰ من حديث ابن الفرات»: (ص ٢٤١ رقم ٢٢٧).

٢٨٥- «المنتقىٰ من حديث القاسم بن يوسف التجيبي السبتي»: (ص ٢٤١ رقم ٢٢٨).

٢٨٦- «المنتقىٰ من الرد علىٰ الجهمية للدارمي»: (ص ٢٤٢ رقم ٢٢٩).

٢٨٧- «المنتقىٰ من عوالي القونوي»: (ص ٢٤٢ رقم ٢٣٠).

٢٨٨- «المنتقىٰ من كتاب الأموال لأبي عبيد»: (ص ٢٤٢ رقم ٢٣١).

٢٨٩- «المنتقىٰ من المجالسة للدينوري»: (ص ٢٤٢ رقم ٢٣٢).

٢٩٠- «المنتقىٰ من مسند عبد بن حميد»: (ص ٢٤٣ رقم ٢٣٤).

٢٩١- «المنتقىٰ من مسند أبي عوانة»: (ص ٢٤٢ رقم ٢٣٣).

٢٩٢- «منتقىٰ من مشيخة ابن عبدالدائم المقدسي»: (ص ٢٤٣ رقم ٢٣٥).

٢٩٣- «المنتقىٰ من معجم شيوخ ابن مسدي»: (ص ٢٤٣ رقم ٢٣٦).

٢٩٤- «المنتقىٰ من معجم شيوخ المنذري»: (ص ٢٤٤ رقم ٢٣٧).

٢٩٥- «**المنتقىٰ من معجم شيوخ يوسف بن خليل الدمشقي**»: (ص ٢٤٤ رقم ٢٣٨).

٢٩٦- «**المنتقىٰ من معجمي الطبراني الأوسط والكبير ومسند المقلين لدعلج**»: (ص ٢٤٥ رقم ٢٣٩).

٢٩٧- «**المنتقىٰ من معرفة الصحابه لابن منده**»: (ص ٢٤٥ رقم ٢٤٠).

٢٩٨- «**المنتقىٰ من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال**»: (ص ٢٤٦ رقم ٢٤١).

٢٩٩- «**منظومة في أسماء حفاظ الحديث**»: (ص ١٧٨ رقم ١١١).

٣٠٠- «**منظومة في أسماء المدلسين**»: (ص ١٣٢ رقم ١٢).

٣٠١- «**منية الطالب لأعز المطالب**»: (ص ١٣٢ رقم ١٣).

٣٠٢- «**مهذب السنن الكبرىٰ للبيهقي**»: (ص ٢٤٧ رقم ٢٤٢).

٣٠٣- «**الموقظة في علم مصطلح الحديث**»: (ص ١٣٢ رقم ١٤).

٣٠٤- «**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**»: (ص ١٧٨ رقم ١١٢).

٣٠٥- «**نبذة من فوائد تاريخ ابن الجزري**»: (ص ٢٤٨ رقم ٢٤٣).

٣٠٦- «**النبلاء في شيوخ الستة**»: (ص ٢٥٠ رقم ٢٤٤).

٣٠٧- «**نعم السمر في سيرة عمر** رضي الله عنه»: (ص ١٩٤ رقم ١٤٤).

٣٠٨- «**نفض الجعبة في أخبار شعبة**»: (ص ١٩٥ رقم ١٤٥).

٣٠٩- «**هالة البدر في عدد أهل بدر**»: (ص ١٨٥ رقم ١١٣).



الْفَصْلُ الثَّالِث

الذَّيلُ عَلَىٰ
مُصَنَّفاتِ الإِمَام الذَّهبي





الحافظ الذَّهبي «أكثر أهل عصره تصنيفًا»[١]، فمصنَّفاته ومختصراته ومنتقياته لا تُعد ولا تُحصىٰ، فإنه رحمه الله «قلَّ أن رأىٰ كتابًا مفيدًا لغيره إلَّا اختصره[٢] أو استدرك فيه أو انتقىٰ منه»[٣].

وقد جمع الذَّهبي إلىٰ كثرة المصنَّفات جودة التَّصنيف؛ فقد «صنَّف التَّصانيف المُفيدة العجيبة التي يتحير المُتأمل من حُسْن نسقها، وتبهت النَّاظر من جَوْدة طُرقها»[٤].

وقد كُتب القبول لها وعظُم النَّفع بها، قال النعيمي في «الدارس» (١/ ٦٠): «وقد سار بكلٍّ منها الرُّكبان في أقطار البلدان».

وقال الشوكاني في «البدر الطَّالع» (٢/ ١١١): «جميع مُصنَّفاته مقبولةٌ مرغوبٌ فيها، رحل النَّاس لأجلها، وأخذوها عنه وتداولوها وقرءُوها وكتبوها في حياته، وطارت في جميع بقاع الأرض، وله فيها تعبيراتٌ رائقةٌ وألفاظٌ رشيقةٌ غالبًا، لم يسلك مسلكه فيها أهل عصره، ولا من قبلهم ولا من بعدهم، وبالجملة فالنَّاس في التَّاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيالٌ عليه، ولم يَجمع أحدٌ في هذا الفنِّ كجمعه ولا حرره كتحريره».

ولقد قام فضيلة الدكتور/ بشَّار عوَّاد -حفظه الله تعالىٰ- بجهدٍ مشكورٍ في جمع مصنَّفات الإمام الذَّهبي؛ حتىٰ جمع له هذا العدد الكبير جدًّا من المصنَّفات، ٣٠٩ مصنَّفًا، وقد وقعت لي من خلال البحث والاطلاع مصنَّفات كثيرة لم يذكرها فضيلته،

---

(١) هذه شهادة الحافظ ابن حجر قالها في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٧).

(٢) ويكفي الذَّهبي شهادة الحافظ المزي لمختصراته بقوله: «الشَّيخ شمس الدِّين الذَّهَبِي إذا اختصر شيئًا أذهبه». نقله الحافظ تقي الدِّين الفاسي في «تعريف ذوي العلا» (ص ٤٨).

(٣) قاله الحافظ تقي الدِّين الفاسي في «تعريف ذوي العلا» (ص ٤٩).

(٤) هذه شهادة الحافظ ابن حجر، قالها في ترجمة للذهبي كتبها باليمن، ونقلها ناسخا «ميزان الاعتدال» نسخة المسجد النبوي ونسخة اليمن.

أحببت أن أجمعها هنا، وأُشير إليها إشارة. **فأقول** :

ممَّا لم يذكره الدكتور/ بشار –حفظه الله تعالىٰ– من مصنَّفات الإمام الذَّهبي:

١- «أحاديث الزِّيارة النَّبوية» جزءٌ.

قد ذكر فضيلة الدكتور (ص ٢٦٤ رقم ٢٩٤) «أحاديث الزيارة»، وفاته جزءٌ آخر؛ فللذهبي جزآن؛ فقد قال ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٣) والمقريزي في «المقفىٰ الكبير» (٥/ ٢٢٣): «الزيارة المُصْطَفَوية» جُزءٌ، وآخر كبيرٌ».

٢- «أحاديث تُساعيات»:

أعلىٰ ما يقع للإمام الذَّهبي وطبقته بل لشيوخه من الأحاديث بالأسانيد النظيفة ما بينهم فيها وبين النبي ﷺ تسعة رواة، وقد خرَّج الإمام الذَّهبي لنفسه أحاديث تساعيات؛ فقد ذكر نجم الدِّين ابن فهد في «الدر الكمين» (٢/ ١١٣٤) أنه سمع من عبد الرحمن بن طولوبغا «تساعيات الذَّهبي».

٣- «أربعون حديثًا في الطهارة»:

نسبه له ابن الصيرفي علىٰ لوحة عنوان «ديوان الضعفاء» نسخة مكتبة الأحقاف باليمن، وابن خطيب الناصرية في «الدر المنتخب» (٢/ ق ٩٦). وقال ابن الصيرفي: «في ربع جزءٍ».

٤- «أربعون حديثًا من عوالي أبي روح عبد المعز بن محمد البزاز» جزء:

قال التجيبي في «برنامجه» (ص ١٥٩): «جزء فيه أربعون حديثًا من رواية الشيخ أبي روح المذكور» منتقاة من عالي حديثه، تخريج صاحبنا شمس الدِّين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي الدمشقي الفاضل المفيد –حفظه الله تعالىٰ، وشكر صنعه الجميل– قرأت جميعه غير الكلام علىٰ الأحاديث علىٰ الشرف أبي الفضل العساكري المذكور بداره من دمشق ليلًا، وحدثنا به عن أبي روح المذكور».

٥- «**الأسماء الحسنىٰ**» جزء:

قرأ التاج السُّبْكي علىٰ الذَّهبي كتبًا كثيرة، ذكر منها: جزءًا فيه «**الأَسْمَاء الحُسْنَىٰ**» له. كما في «مُعْجَم شيوخ السبكي» (ص ٣٥٥).

٦- «**تاريخ مدة آدم عليه السلام وبنيه**» جزء:

وقف عليه التَّقي الفاسي بخطِّ الإمام الذَّهبي، وصرَّح بالنقل منه في موضعين من كتابه «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» (١/ ٤٥٦).

٧- «**تحريم أَدْبار النِّساء**»:

قال الذَّهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٢٨): «قلت: قد تيقنا بطرقٍ لا محيد عنها نهي النبي صلىٰ الله عليه وسلم عن أَدْبار النِّساء، وجزمنا بتحريمه، ولي في ذلك مصنَّفٌ كبيرٌ».

وقال ابن كثير في «التفسير» (١/ ٥٩٩) عن أحاديث الباب: «وقد استقصاها شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذَّهبي في جزءٍ جمعه في ذلك».

وقد ذكر فضيلة الدكتور (ص ١٣٩ رقم ٣٧): «**تحريم أدبار النساء**» وفاته جزءٌ آخر؛ فقد قال ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٣): «**تحريم أَدْبار النِّساء**» صغيرٌ، وآخر ضخمٌ».

وقال المقريزي في «المقفىٰ الكبير» (٥/ ٢٢٣): «وكتاب «**تحريم أَدْبار النِّساء**» جزءٌ ضخمٌ، واختصره».

وقال ابن تغري بردي في «المنهل الصافي» (٩/ ٢٧٠) والخيضري في «اللمع الألمعية»: «وكتاب «**تحريم أَدْبار النِّساء**» كبير، وصغير».

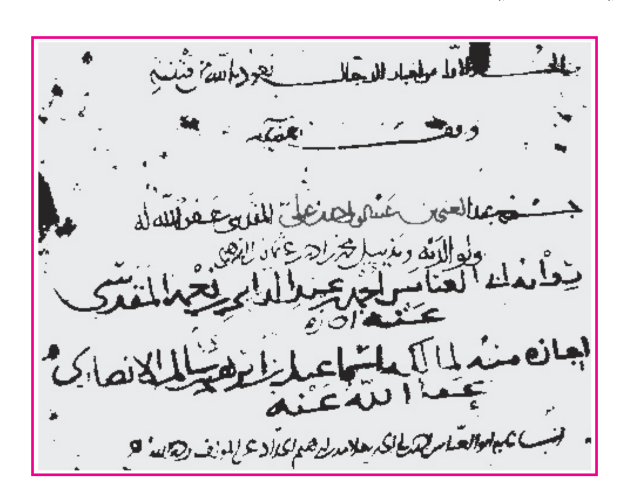
٨- «**تذييل علىٰ أخبار الدَّجَّال لعبد الغني المقدسي**»:

فقد وقفت في دار الكتب المصرية، ضمن مجموع، تحت رقم ٢٩٥ حديث

تيمور علىٰ الجزء الأول من «**أخبار الدَّجال**» بخط الحافظ عبد الغني المقدسي، فوجدت الحافظ عبد الغني المقدسي كتب: «**الجزء الأول من أخبار الدجال**» فكتب الإمام الذَّهبي بجوارها: «**نعوذ بالله من فتنته**». وكتب الحافظ عبد الغني تحتها: «**جمع عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي غفر الله له ولوالديه**». فزاد الإمام الذَّهبي: «**وتذييل محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذَّهبي**».

وكتب الحافظ ابن الخباز: «**رواية أبي العبَّاس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي عنه إجازة، إجازة منه لمالكه إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري عفا الله عنه**». فكتب الحافظ الذَّهبي تحته: «**أنبأنا به أبو العبَّاس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الحداد عن المؤلف رحمه الله**».

وزاد الحافظ الذَّهبي في ثنايا الجزء فوائد كثيرة، وقد طُبع الكتاب في دار الصحابة للتراث بطنطا، سنة ١٤١٣هـ، طبعة رديئة، لم تميز بين كلام الحافظ الذَّهبي وكلام الحافظ عبد الغني المقدسي.



«تذييل علىٰ أخبار الدَّجَّال لعبد الغني المقدسي»

ولا أشك أن هذا المصنَّف غير كتاب «الروع والأوجال في نبأ المسيح الدجال» الذي ذكره الدكتور (ص ١٣٥ رقم ٢٣).

٩-« ترجمة مسلم ورواته واصلًا إلينا»:

وقفت عليه بهذا الاسم ضمن مجموع في مكتبة أياصوفيا رقم ٢٩٥٣، في إحدىٰ عشرة ورقة (ق ٧٨أ-٨٨ب).

وطُبع باسم «جزء في ترجمة الإمام مسلم ورواة صحيحه» بتحقيق عبد الله الكندري وهادي المري، دار ابن حَزْم ببيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٠- «جزء فيه أحاديث منتقاة من مسند أم المؤمنين عائشة من مسند أحمد»:

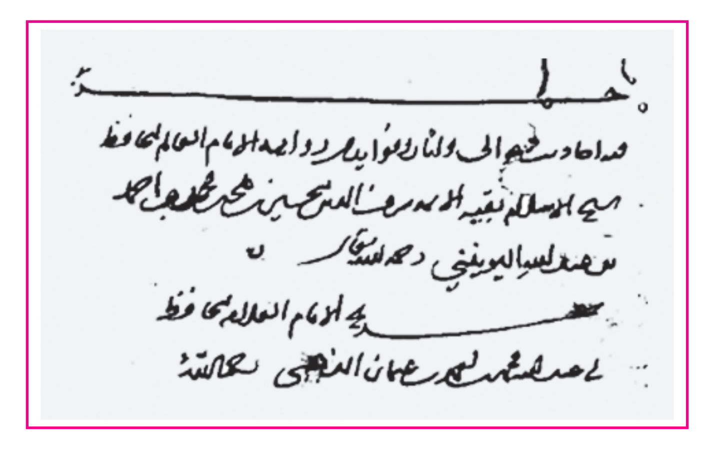
انتقاه الحافظ الذَّهبي وقرأه في رابع عشر صفر سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بكفر بطنا علىٰ الإمام نجم الدِّين محمود بن محمد بن حمدان بن جراح بإسناده، فسمعه جماعة، منهم ابنه عبد الله، والحافظ أمين الدِّين الواني، كما في «ثبت الواني» (ق ١٥٤أ).

١١- «جزء فيه أحاديث عوالي وآثار وفوائد من رواية شرف الدِّين اليونيني»:

قال ابن رجب في ترجمة شرف الدِّين اليونيني في «ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٣٣٢): «وقد خرَّج له ابن أبي الفتح البعلي النحوي «مشيخة» في ثلاثة عشر جزءًا، والحافظ الذَّهبي «عوالي»، وحدَّث بالجميع».

ونسبه للذهبي: الخيضري في «اللمع الألمعية» وسبط ابن حجر في «رونق الألفاظ» وسمَّياه «**عوالي لابن اليُونِيني**».

وقد وقفت علىٰ مخطوطته بعنوان «جزء فيه أحاديث عوالي وآثار وفوائد من رواية الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام بقية الأئمة شرف الدِّين الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني رحمه الله» تخريج الإمام العلَّامة الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي رحمه الله.



«جزء فيه أحاديث عوالي وآثار وفوائد من رواية شرف الدِّين اليونيني»

١٢ - «جزء فيه عوالي منتخبة من تراجم مشيخته» كتبه للشريف أبي الخير الفاسي:

ذكر النجم ابن فهد في «الدر الكمين» (١/ ٣٢٦) أن قاضي القضاة أمين الدِّين أبا اليمن النويري أُحضر في الخامسة سنة سبع وتسعين علىٰ المحدث شمس الدِّين ابن سكر «جزء فيه عوالي منتخبة من تراجم مشيخته» كتبها الحافظ الذَّهبي تذكرة للشريف أبي الخير بن أبي عبد الله الفاسي».

وقال ابن فهد في «الدر الكمين» (٣/ ١٤٤٧) في ترجمة زينب بنت عمر بن كندي: «روىٰ عنها الحافظ الذَّهبي في «جزءٍ» خرَّجه من مروياته تذكرة للشريف أبي الخير بن أبي عبد الله الفاسي».

وذكر ابن فهد في «الدر الكمين» (٢/ ١٠٨٢) أن نور الدِّين النويري سمع من والده أبي اليمن النويري جزءًا من «أمالي الذَّهبي» كتبه تذكرة للشريف أبي الخير الفاسي.

١٣ - «جزء لابن أبي المني الحلبي»:

انتقاه الذَّهبي لصاحبه الإمام الفقيه بدر الدِّين محمد بن سعيد بن أبي المني

الحلبي الحنبلي، قال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٤٥٠): «قال شيخنا الذَّهبي[(١)]: انتقيت له «جزءًا» حدَّث به».

١٤- «جزء منتقىٰ من الثقفيات»:

و«الثقفيات» هي عشرة أجزاء مخرجة من حديث الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي (ت ٤٨٩هـ) قال العلائي في «إثارة الفوائد» (٢/ ٦١٩): «وأخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري، بقراءتي عليه لمائة حديث منتقاة منها، في جزأين أحدهما انتقاء الذَّهبي، والآخر انتقيته ذيلًا علىٰ الأول ...».

١٥- «خمسة أحاديث منتقاة من الأربعين للآجري»:

قرأها البرزالي علىٰ الأمير جمال الدِّين أبي محمد عبد الرحمن بن الصاحب فتح الدِّين عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد في يوم الثلاثاء ثامن عشري ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، بالمدرسة العادلية الكبيرة، فسمعه جماعة منهم الحافظ أمين الدِّين الواني، كما في «ثبت الواني» (ق ١٥٧ب).

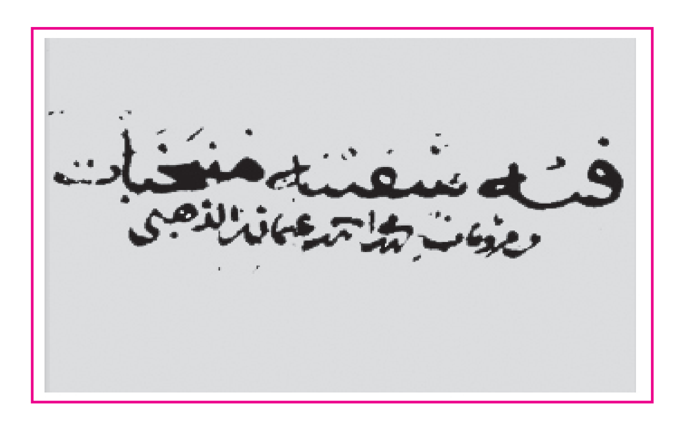
١٦- «سفينة منتخبات من مرويات محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذَّهبي»:

مجموع صغير بخط الإمام الذَّهبي، في ثلاثين ورقة، محفوظ بجامعة برنستون في أمريكا، تحت رقم ٤٣ (مجموعة يهودا)، فيه أحاديث منتقاة يرويها الذَّهبي من أجزاء كثيرة، منها: «جزء أبي يوسف»، و«جزء الغضائري»، و«رباعيات الشافعي»، و«ثلاثة مجالس لخطيب الموصل»، و«الثاني من أحاديث الخراساني»، و«أجزاء الصواف»، و«جزء من حديث معاذة» للبغوي، و«أربع مجالس لجعفر الخليلي»، و«من حديث الحمامي»، و«عوالي طراد»، و«تاريخ من نزل المزة» و«مشيخة ابن النقور»، و«حديث

---

(١) ونقله ابن قاضي شهبة في «المنتقىٰ من المعجم المختص» (ق ٣٠أ). أمَّا «المعجم المختص» المطبوع (ص ٢٣١) فليس فيه: «انتقيت له». وموضعه بين معقوفين «ألف». وعلق محققه فقال: «بياض بالأصل بمقدار كلمة، والترميم مقترح». و«المعجم المختص» يحتاج لإعادة تحقيق ونشر.

الإفك» للآجري، و«فوائد ابن رزقويه»، و«فوائد الختلي»، و«الأربعين» للفروي، و«الرَّد علىٰ الجهمية» لعثمان بن سعيد الدَّارمي، و«أجزاء لأبي عمرو بن السماك»، و«منهاج القاصدين» للموفق، و«الجزء السابع للعتقي»، و«إثبات القدر» للموفق. ثم كتاب الضحايا والبدن من «الموطأ» رواية القعنبي، ثم كتب الذَّهبي: «**تمت السفينة النفيسة**».



«سفينة منتخبات من مرويات محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذَّهبي» بخط الذَّهبي

ولم يُطبع هذا المجموع تامًّا -فيما أعلم- بعد، إنما طُبع منه: «المُنتقىٰ من الرِّد علىٰ الجهمية للإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد الدَّارمي» بتحقيق علي بن أحمد الكندي المرر، في مؤسسة بينونة، سنة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٧- «صفة الجنة»:

نسبه له ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٤) وابن خطيب الناصرية في «الدر المنتخب» (٢/ ق ٩٦) والمقريزي في «المقفىٰ الكبير» (٥/ ٢٢٣). وقال ابن فضل الله والمقريزي: جزآن.

١٨- «عشرة أحاديث عوالٍ من الغيلانيات»:

قرأها الحافظ أمين الدِّين الواني علىٰ قاضي القضاة تقي الدِّين أبي العباس أحمد بن عمر بن عبد الله بن عوض المقدسي بإسناده، في يوم السبت ثاني عشري شوال سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، بالصالحية، كما في «ثبت الواني» (ق ١٦٨أ).

١٩- «عوالي ابن الخلال»:

نسبها له الخيضري في «اللُّمَع الأَلْمَعية» وعنه سبط ابن حجر في «رَونَق الألفاظ».

وقد خرَّجها لشيخه الفقيه بدر الدِّين أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي القلانسي ابن الخلال (ت ٧٠٢هـ)، ترجمته في «معجم الشيوخ الكبير» (١/ ٢١١). وقال الذَّهبي في «المعجم المختص» (ص ٨٧): «روىٰ لنا عن ابن اللتي وطبقته، انتقيت له، وخرج له البرزالي».

٢٠- «عوالي الغرَّافي»:

انتقاها لشيخه تاج الدِّين أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الحسيني الغرَّافي (ت ٧٠٤هـ) قال الذَّهبي في «ذيل السير» (ص ٤٩): «وانتقيت عليه عوالي».

٢١- «فضائل البلدان»:

وقف عليه التَّقي الفاسي ونقل منه، وسمَّاه «فضل البلدان»؛ فقال في كتابه «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» (١/ ١٢٦): «وحديث رافع بن خديج رضي الله عنه: أشهد لسمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يقول: «**المدينة خير من مكة**». كما في «معجم الطبراني»، قال فيه ابن عبد البر: ضعيف الإسناد ولا يحتج به، وقيل: إنه موضوع، وذكره الذَّهبي في «فضل البلدان» وقال: حديثٌ واهٍ منكرٌ».

وقفت علىٰ منتخب منه، أوله: «هذا منتخب من كتاب «فضائل البلدان» لشيخنا الحافظ القدوة العلَّامة شمس الدِّين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي نقلته من خطه». الظاهر أن منتخبه هو كاتبه وصاحبه الحافظ شهاب الدِّين أحمد بن أيبك الحسامي، أشار فيه إلىٰ ما رُوي في فضائل: مكة، والمدينة، واليمن، والشام، وبيت المقدس، ودمشق، وعسقلان، والرملة، والأردن، وحمص، وأنطاكية، وبرزة، والطائف، ومصر، وقزوين، والمشرق، والكوفة، والبصرة، والعراق، وبغداد، والطور، وأصبهان، ومرو، وخراسان، والإسكندرية، والقسطنطينية، وفارس، وخوز،

وكرمان، والبربر، وخوارزم، والصين، والهند، والترك، والري، والموصل، وغير ذلك، فهو كتابٌ جامعٌ مع إيجازه الشديد، وفيه فوائد كثيرة، وأعمل علىٰ تحقيقه، يسر الله إتمامه ونشره قريبًا.

٢٢- «فضائل المدينة»:

جزء خرَّجه الذَّهبي من «موطأ يحيىٰ بن بكير عن مالك»، وقرأه الحافظ البرزالي علىٰ صدر الدِّين إسماعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي بإسناده، في يوم الجمعة تاسع شوال سنة إحدىٰ عشرة وسبعمائة، بالصالحية، فسمعه جماعة منهم الحافظ أمين الدِّين الواني كما في «ثبت الواني» (ق ١٦٨أ).

٢٣- «اللآلي السفطية في الليالي الغوطية»:

نسبه له ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٤) والمقريزي في «المقفىٰ الكبير»(٥/ ٢٢٤). وقال ابن فضل الله: مجيليد.

٢٤- «ما تصح به التِّلاوة»:

نسبه له ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٤) والمقريزي في «المقفىٰ الكبير» (٥/ ٢٢٣-٢٢٤) والخيضري في «اللمع الألمعية» وسبط ابن حجر في «رونق الألفاظ»، وقالوا: ثلاثة أجزاء.

٢٥- «مجلس من حديث أبي جعفر الموازيني»:

قرأ الحافظ البرزالي هذا الجزء علىٰ الإمام أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين السلمي الموازيني -المخرَّج له- يوم السبت رابع ربيع الآخر سنة عشرٍ بغوطة دمشق، فسمعه جماعة منهم الحافظ أمين الدِّين الواني، كما في «ثبت الواني» (ق ١٢٤أ).

٢٦- «مختصر الإمام في أحاديث الأحكام»:

ذكره الداودي في حواشيه علىٰ «مجمع الزوائد» نسخة الظاهرية (١/ ق ١٢٨أ)

-تعليقًا علىٰ حديث ابن عُمر «أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم لما أسري به إلىٰ السماء أوحىٰ الله إليه بالأذان، فنزل به فعلمه جبريل».

قال الهيثمي: رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه طلحة بن زيدٍ، ونسب إلىٰ الوضع- فكتب الداودي: «حاشية: ورواه أبو الشيخ أيضًا من طريق زياد المذكور، وهو أبو الجارود، قال فيه ابن معين: كذاب عدو الله.

وقال الذَّهبي في «مختصر الإمام» -لا «الإلمام»- تأليف شيخه ابن دقيق العيد: وهذا من وضعه، فهلَّا نزَّه شيخنا «إمامه» عن هذا الإفك. وقال شيخ شيوخنا الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»: لا يصح شيءٌ من هذه الأحاديث. ثم قال الذَّهبي في الكتاب المذكور: وروىٰ ابن شاهين بسنده عن زياد أيضًا قال: «قلت لابن الحنفية: كنا نتحدث أن الأذان كان رؤيا. فقال: هذا والله باطلٌ، لكن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم لما عُرج به بُعث إليه ملكٌ علَّمه الأذان». قال الذَّهبي: وهذا باطلٌ. ثم قال: وأخرج ابن شاهين من رواية زياد، عن الباقر، عن أبيه، عن أبي رافع، عن علي مرفوعًا: «**يا علي إن الله علمني الصلاة والأذان، أتاني جبريل بالبراق...**» الحديث. كتبه محمد بن علي الداودي المالكي».

وكتاب «الإمام» لشيخ الإسلام ابن دقيق العيد من أجمع كتب أحاديث الأحكام، وقال عنه مؤلفه: «أنا جازم أنه ما وُضع في هذا الفنِّ مثله». وقال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية: «هو كتاب الإسلام، ما عمل أحدٌ مثله ولا الحافظ الضياء ولا جدي أبو البركات». وقال عنه الأدفوي: «لو كملت نسخه في الوجود لأغنت عن كل مصنِّفٍ في ذلك موجود»[(١)]. فمصنَّفٌ بهذه الأهمية من الطبيعي أن يختصره الإمام الذَّهبي، الذي «قلَّ أن رأىٰ كتابًا مفيدًا لغيره إلا اختصره أو استدرك فيه أو انتقىٰ منه». كما سبق.

(١) ذكر هذه النقولات كلها الأدفوي في «الطالع السعيد الجامع لعلماء الصعيد» (ص ٥٧٥-٥٧٦)، وقد وُجد من كتاب «الإمام» لابن دقيق مجلد فيه كتاب الطهارة وأوائل الصلاة، وكنت حققته قبل عشرين سنة، ولم أنشره بعد، وقد نشره الدكتور/ سعد الحميد حفظه الله تعالىٰ.

٢٧-« مختصر التقييد لابن نقطة»:

نسبه له ابن خطيب الناصرية في «الدر المنتخب» (٢/ ق ٩٦).

وكتاب «التقييد في رواة السنن والمسانيد» كتابٌ نافعٌ في تراجم رواة الكتب، وهو مطبوعٌ مشهورٌ.

٢٨- «مختصر الحلية»:

نسبه له ابن الصيرفي علىٰ لوحة عنوان «ديوان الضعفاء» نسخة مكتبة الأحقاف باليمن، ووصفه فقال: «في عشرة أجزاء حديثية».

وكتاب «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني كتابٌ مطبوعٌ مشهورٌ.

٢٩- «مختصر في المتفق والمفترق»:

نسبه له ابن خطيب الناصرية في «الدر المنتخب» (٢/ ق ٩٦).

٣٠- «مَشْيَخة القاسم بن الـمُظَفَّر ابن عَسَاكر»:

قال ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٢٧): «سنقر مولىٰ ابن الشريشي سمع «مشيخة القاسم بن المظفر» وحدَّث بدمشق، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة «مشيخة القاسم» تخريج الذَّهبي، وحدَّث عنه». وذكر نحوه الأقفهسي في «إرشاد الطالبين» (ق ١٨٧-١٨٨).

٣١- «معرفة القرون»:

نسبه له الفاسي في «إيضاح بغية أهل البصارة» (١/ ق١٢) فقال وهو يعدد مصنَّفات الذَّهبي: «وتأليف في «معرفة القرون»، وتأليف في «معرفة الكبائر»، مجلدان، وكان يكره نسبتهما إليه؛ لأن النَّاس كانوا يقولون: «الكبائر للذهبي»، و«القرون للذهبي»».

٣٢- «مناقب العشرة رضي الله عنهم»:

نسبه له ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٣) والمقريزي في «المقفىٰ الكبير» (٥/ ٢٢٣) وابن قاضي شُهبة في «التاريخ» (١/ ٥٣٥).

٣٣- - «منتقىٰ من مسند الدارمي»:

في «ثبت النذرومي» (ق ١٠ب) أنه سمع علىٰ الشَّيخ الصَّالح صلاح الدِّين أبي الحسن علي بن نجم الدِّين داود بن أبي بكر بن عيسىٰ المنصص بسنده «جزءًا فيه أحاديث منتقاة من مسند الدارمي» انتقاء الحافظ شمس الدِّين أبي عبد الله الذَّهبي، والنسخة بخطه، وجملة الأحاديث مائة وأربعة وثمانين حديثًا، وأول الأحاديث قال[(١)]: «أبنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: «قال رجلٌ: يا رسول الله أيُؤاخذ الرجل بما عمل في الجاهلية؟ قال: من أحسن في الإسلام لم يُؤاخذ بما كان عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أُخذ بالأول والآخر». وآخره[(٢)]: حديث عثمان بن عمر، عن مالك بن مغول، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لقد أوتي أُبو موسىٰ مزمارًا من مزامير آل داود». وذلك يوم الاثنين سابع عشر جمادىٰ الآخر سنة ثلاثٍ وخمسين وسبعمائة بمنزل المسمع بالقدس الشريف، بقراءة كاتبه الحافظ أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني.

٣٤ـ «منتقىٰ من مشيخة ابن البخاري»:

انتقاه الحافظ الذَّهبي وقرأه علىٰ الإمام مجد الدِّين أبي بكر التونسي النحوي بسماعه من ابن البخاري، يوم الأربعاء عاشر ربيع الأول سنة ثمانٍ وسبعمائة، بتربة أم الصالح، فسمعه جماعةٌ، منهم الحافظ أمين الدِّين الواني، كما في «ثبت الواني» (ق ١٠٩ ب).

وسمعه ابن حجر في ثاني عشري ذي الحجة سنة ستٍّ وثلاثين وثمانمائة علىٰ

(١) «مسند الدارمي» (١/ ١٥٣ رقم ١).

(٢) «مسند الدارمي» (٤/ ٢١٩٢ رقم ٣٥٤١).

المسندة عائشة ابنة إبراهيم بن خليل بن الشَّرائحي. كما في «المجمع المؤسس» (٣/ ٢١١) و«الجواهر والدرر» (١/ ١٨٢). وذكر السخاوي في «الضوء اللامع» (١٢/ ٧٣) أنه سمعه من عائشة ابنة الصارم إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف ابن تمام بدمشق في سنة ستٍ وثلاثين وثمانمائة.

ومنه نسخة في المكتبة الأحمدية بحلب، مجموعة رقم ٣١٤، ورقة (٥٧-٦٢)، كتبها عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلي في جمادىٰ الأول سنة سبعٍ وثلاثين وسبعمائة، فيها نحو أربعين حديثًا، وقال الناسخ في خاتمته: «أخر الجزء المخرَّج من مشيخة الشيخ المسند فخر الدين علي بن البخاري المقدسي بعد أن أسقط المكرر منه إسنادًا ومتنًا». وسمعه نجم الدِّين ابن فهد من شيخه سبط ابن العجمي كما ذكر في «الدر الكمين» (٢/ ١١٤٣).

وقد تبين لي أن للحافظ الذَّهبي أكثر من منتقىٰ من هذه «المشيخة»، فقد ذكر سبط ابن العجمي في «ثبته» (٢٣٢) جزءًا آخر للذَّهبي أصغر من هذا، فقال: «جزء فيه أحد عشر حديثًا منتقاة من المشيخة المخرجة للإمام مسنِد الإسلام فخر الدِّين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المشهور والده بالبخاري» تخريج الحافظ الزَّاهد جمال الدِّين ابن الظَّاهري له عن مشايخه انتقاء الحافظ الذَّهبي، وسمعه علىٰ شيخه صلاح الدِّين محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي بسماعه لجميع المشيخة علىٰ المخرَّجة له ابن البخاري. وكذا سمع ابن طولون هذا الجزء الصغير، وذكره في «الفهرست الأوسط» (ق ١٢٣ب).

٣٥- «المنتقىٰ من تاريخ أصبهان لأبي نعيم»:

انتقاه الحافظ الذَّهبي وقرأه علىٰ الإمام شهاب الدِّين أبي بكر الدشتي بإسناده، يوم الأحد خامس ذي الحجة سنة عشرٍ وسبعمائة، بدار الحديث الأشرفية، فسمعه جماعة منهم الحافظ أمين الدِّين الواني، كما في «ثبت الواني»

(ق ١٢٤أ). وسمعه علىٰ الدشتي بهاء الدِّين ابن خليل المكي. ذكره تقي الدِّين الفاسي في «العقد الثمين» (٥/ ٢٦٣).

٣٦- «منتقىٰ من مشيخة خطيب مردا»:

وهو منتقىٰ من «مشيخة محمد بن إسماعيل خطيب مردا» تخريج الحافظ ضياء الدِّين المقدسي، وهذا «المنتقىٰ» قرأه البرزالي علىٰ كمال الدِّين محمد بن إبراهيم بن القواس، في حادي عشر رجب سنة ستٍّ وسبعمائة، فسمعه الحافظ أمين الدِّين الواني، كما في «ثبت الواني» (ق ٤٦أ). وقرأه زين الدِّين ابن حبيب علىٰ الأخوين شهاب الدِّين إسماعيل وعز الدِّين إبراهيم ابنا صالح بن هاشم بن العجمي، يوم الأحد عشر جمادىٰ الأولىٰ سنة إحدىٰ عشرة وسبعمائة، فسمعه الواني، كما في «ثبت الواني» (ق ١٣٦أ).

٣٧- «منتقىٰ من المصافحة للبرقاني»:

سمَّاه سبط ابن العجمي في «ثبته» (٧٦) «جزء فيه أحاديث منتقاة من المصافحة للبرقاني» انتقاء الحافظ أبي عبد الله الذَّهبي، وسمعه علىٰ شيخه بدر الدِّين الحسن بن عمر بن حبيب. وذكر الفاسي في «ذيل التقييد» (١/ ١٨٨) أن المقرئ شمس الدِّين محمد بن علي بن محمد بن علي المصري الزراتيتي الغزولي الحنفي سمعه علىٰ بدر الدِّين ابن حبيب.

٣٨- «المنتقىٰ» للحافظ الذَّهبي:

أحاديث، نسخة كتبها أحمد بن المحب في عام ٧٤٨هـ، فيها إجازة للناسخ، مكتوبة بخط النسخ ومطابقة وجميلة، عدد الصفحات خمسون. كذا في «فهرس مخطوطات مكتبة المدينة المنورة في ليدن» (ص ١٠١).

ولما لم يتميز لي أي منتقىٰ هو ذكرته هنا علىٰ الاحتمال.

٣٩- «منظومة في أسماء الخلفاء»:

قال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٥٢٨): «ولشيخنا الذَّهبي أبيات قليلة ضمَّنها أسماء الخلفاء أيضًا في ثمانية أبيات، ذكرتها أيضًا في هذا الجزء». يعني: الجزء الرابع عشر من «تذكرته الأدبية».

وقال السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» (ص ١٨٧-١٧٩) عن الخلفاء: «ونظمهم في أرجوزة أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السَّراج، ثم الذَّهبي في أبيات».

٤٠- «الوصية العَفِيفية»:

نسبه له ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٤) والمقريزي في «المقفىٰ الكبير» (٥/ ٢٢٤).

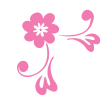
٤١- «وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز»:

نسبه له محمد بن الحسن اللخمي ابن الصيرفي علىٰ لوحة عنوان «ديوان الضعفاء» نسخة مكتبة الأحقاف باليمن، وقال: «في جزءٍ ضخمٍ، وهو أول جمع».

هذا آخر التذييل علىٰ مصنَّفات الإمام الذَّهبي، ولا أظننا جمعنا كل مصنَّفاته بعد، فمن وجد شيئًا آخر فليلحقه بموضعه[١].

---

(١) لعل الحافظ الذَّهبي اختصر «التمهيد» لابن عبد البر، و«المغني» لابن قدامة، أو أحدهما، فلقد كان حفيًّا بأربعة مصنَّفات، هي: «المحلىٰ» لابن حزم، و«المغني»، و«السنن الكبير» للبيهقي، و«التمهيد»، وقال في «السير» (١٨/ ١٩٣): «فمن حصَّل هذه الدواوين -وكان من أذكياء المفتين- وأدمن المطالعة فيها فهو العالم حقًّا». وقد اختصر الذهبي «المحلىٰ» و«السنن الكبير».





النُّكَتُ عَلَى
بعضِ مَوَاضِع الكِتَاب





نكتة

۞ **ذكر حفظه الله** في هامش ٩ (ص ٥٤) من مصادر ترجمة الذَّهبي: «**طبقات الشافعية**» (نسخة الرباط ٢١٩ك).

قُلْتُ: قد وقفت علىٰ نسخة الرِّباط المذكورة وعليها خطُّ الحافظ ابن كثير، ولم أقف علىٰ ترجمة للذَّهَبِي فيها[1]، ووقفت علىٰ عدة مخطوطات للكتاب وعلىٰ طبعتين له، وليس فيها ترجمة للذَّهبي، بل راجعت ذيل الكتاب للمطري، فلم أجد ترجمة للذَّهَبِي فيه أيضًا، لكن وجدت علىٰ لوحة عنوان مخطوطة الرباط تحت اسم الكتاب: «**وفيه كتاب الكنىٰ من الطَّبقات له أيضًا، وفيه التتميم له أيضًا**». فلا أدري هل صنَّف ابن كثير ذيلًا لكتابه لم يطبع؟!

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ٧٤) عن وفاة والد الذَّهبي: «**سنة ٦٩٧هـ يؤمهم قاضي القضاة يومئذٍ عز الدِّين ابن جماعة الكناني**». وأحال في الهامش علىٰ «معجم الشيوخ».

قُلْتُ: أمَّا «معجم الشيوخ» فالذي فيه: «وصلَّىٰ عليهم الخلق، يؤمهم قاضي القضاة ابن جماعة». فلم يُقيد ابن جماعة، وتقييده بأنه: «عز الدِّين» وهمٌ، والصواب أنه «بدر الدِّين». فإن العزَّ وُلد سنة أربعٍ وتسعين وستمائة -قاله الذَّهبي في «المعجم المختص» (ص ١٤٧)- فيكون له يومئذٍ نحو ثلاث سنين، وإنما كان قاضي القضاة يومئذٍ والده بدر الدِّين ابن جماعة، وكان تولىٰ القضاء من سنة ثلاثٍ وتسعين، كما قال ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٢٨١).

---

(١) لعل مصورتي من نسخة الرباط ناقصة، فهي تقع في ١١٤ لوحة، وفيها اضطراب في الترتيب.

نكتة

۞ قوله حفظه الله (ص ٧٤-٧٥): «**ويبدو أنه اتخذ صنعة أبيه مهنة له في أول أمره فلذلك عرف عند بعض معاصريه بالذَّهبي**».

قُلْتُ: قال الذَّهبي نفسه في «المشتبه» (١/ ٢٨٨-٢٨٩): «و**الذَّهبي** إلىٰ الذَّهب، المؤلف محمد، وأبوه أحمد». فقطع كل شكٍّ، وأزال كل لبسٍ.

وقال ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٢): «وعمل مع والده صناعة الذَّهب».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ٧٦) هامش ١ : «**ورأينا لأبي الحسن ابن العطَّار هذا رسالة في السَّماع**».

قُلْتُ: هي رسالة صغيرة في ثلاث ورقات، ولابن العطَّار مصنَّفات كثيرة، من أشهرها «العدة في شرح العمدة»، وقد أعانني الله فحققته بالاشتراك، وطُبع في خمس مجلدات هذا العام في دار الفلاح بالفيوم، وقد أحصيت له في مقدمتي (ص ١٠٠-١١٥) سبعًا وعشرين مصنَّفًا.

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله** (ص ٧٧-٧٩) عناية الذَّهبي بالقراءات.

قُلْتُ: في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٢) زيادة فائدة لذا نقلت قوله هنا، فأقول قال ابن فضل الله العمري: «ثُمَّ في سنة تسعين أحب القِرَاءات، فقرأ التَّجْويد، وقرأ للسوسي بالإدغام في سنة إحدىٰ وتسعين، وقرأ لنافع بكماله علىٰ الشَّيخ محمد

المزراب[١] ولازمه، وحصَّل «شرح الشَّاطِبية»، وفي أيام التَّشْريق منها شرع في القِرَاءات السَّبعة جمعًا علىٰ الشَّيخ جمال الدِّين الفاضلي[٢]، وذهب إلىٰ الجمال البدوي[٣] فرسمه في كيفية الجمع، ومات الفاضلي وقد جمع عليه إلىٰ أواخر القصص سنة اثنتين وتسعين، في ربيع الآخر.

قال الذَّهبي: فتألمتُ لكوني لم أُكمِّل، ففتح الله علينا بشمس الدِّين الدِّمياطي[٤]، فذهبنا إليه وكلمناه، فوجدناه ذاكرًا للقراءات ذِكرًا جيِّدًا، أجود من الفاضلي، فإنَّ الفاضلي كان قد استولىٰ عليه الفالج، وتغيَّر حفظه، فقعد لنا الدِّمْياطي في الكَلَّاسة[٥] طرفي النَّهار، وكان مستحضرًا للشَّاطبية، فكمَّلتُ عليه القِرَاءات في مُدَّةٍ يسيرةٍ، وكذا ابن بَصْخَان[٦] وابن غَدِير[٧]، وقرأتُ عليه ختمة واحدة لابن عامر، وكمَّلتُ القِرَاءات

---

(١) شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن المصري الملقب بالمزراب (ت ٧٠٣ هـ). ترجمته في: «معرفة القُرَّاء الكبار» للذهبي (٢/ ٧٢٢) و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٦٩) و«نزهة الألباب في الألقاب» (٢/ ١٧٢).

(٢) جمال الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة الدمشقي الفاضلي (ت ٦٩٢ هـ). ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ١٣٥) و«المعجم المختص» (٥٣-٥٤ رقم ٥٩).

(٣) جمال الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن غالي بن شاور البدوي الحميري الشافعي (ت ٧٠٨ هـ). ترجمته في: «معرفة القُرَّاء الكبار» (٢/ ٧٢١) «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ١٤٩).

(٤) شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة الدمياطي الدمشقي (ت ٦٩٣ هـ). ترجمته في: «معرفة القُرَّاء الكبار» (٢/ ٧٠٧) «معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٢١٨).

(٥) مدرسة ملاصقة للجامع الأموي من الجهة الشمالية، ولها باب ينفذ إليه، كانت أولا موضع عمل الكلس حينما يحتاج الجامع للإعمار أعدت لذلك أيام بنائه، وقد هدمت الآن. «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ٣٤٣) «منادمة الأطلال» لابن بدران (ص ١٤٤) و«خطط الشام» لمحمد كرد علي (٦/ ٨٦).

(٦) بدر الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بصخان ابن السراج الدمشقي (ت ٧٤٣ هـ). ترجمته في: «معرفة القُرَّاء الكبار» (٢/ ٧٤٤) و«أعيان العصر» للصفدي (٤/ ٢٨٢) و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٥٧) وقيده الصفدي بفتح الباء الموحدة، وسكون الصاد المهملة، وبعدها خاء معجمة وألف ونون.

(٧) شمس الدِّين محمد بن أحمد بن علي بن غدير الواسطي (ت ٧٣٩ هـ). ترجمته في: «معرفة القُرَّاء الكبار» (٢/ ٧٥٠) و«معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ١٤٩) و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٤٩).

علىٰ الإسكندريّ[١] في تلك الـمُدَّة، وقرأت في تلك الـمُدَّة علىٰ الشَّمس الحاضري[٢]، وكمَّلتُ عليه في أول سنة ثلاثٍ وتسعين، ثُمَّ لازمتُ الشَّيخ مجد الدِّين التونسي[٣] في أثناء سنة اثنتين وتسعين، وشرعتُ عليه في ختمة للسَّبعة، وشرحنا عليه في القصيد أنا وابن غَدِير والعَلَم الحلبي[٤] وابن بَصْخان، وتفقَّهنا في بحوث القِرَاءات به».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٧٦): «وفي الوقت نفسه كان الذَّهبي وهو في الثامنة عشر من عمره قد مال إلىٰ سماع الحديث واعتنىٰ به عناية فائقة».**

قُلْتُ: قال الذَّهبي نفسه[٥]: «وفي رجب سنة اثنتين وتسعين سمعتُ الحديث –أول ما سمعتُ فيها– علىٰ ابن عَسَاكر[٦] وابن البَزْوَري[٧] وعائشة بنت المجد[٨] وجماعة».

---

(١) برهان الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الجذامي الإسكندراني المقرئ (ت ٧٠٢ هـ). ترجمته في: «معرفة القُرَّاء الكبار» (٢/ ٧١٢) و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٧).

(٢) شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن منصور بن موسىٰ الحلبي الحاضري (ت ٧٠٠ هـ). ترجمته في: «معرفة القُرَّاء الكبار» (٢/ ٧١١) «معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٢٩٠) و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٣٣).

(٣) مجد الدِّين أبو بكر بن محمد بن القاسم المرسي التونسي المقرئ النحوي (ت ٧١٨ هـ). ترجمته في: «معرفة القُرَّاء الكبار» (٢/ ٧٤١) و«معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٤١٧) و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٧).

(٤) علم الدِّين أبو الفضل طلحة بن عبد الله الحلبي المقرئ النحوي (ت ٧٢٥ هـ). ترجمته في: «معرفة القُرَّاء الكبار» (٢/ ٧٥٠) و«معجم شيوخ الذهبي» (١/ ٣١٣).

(٥) نقله عنه ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٢).

(٦) شرف الدِّين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد ابن عساكر الدمشقي (ت ٦٩٩هـ). ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ١٠٧) و«المعجم المختص» (ص ٤٥). وسمع الذهبي منه «مشيخته بالإجازة» تخريج البرزالي، وهي عندي بخط الذهبي.

(٧) الصدر المحترم أبو بكر محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن البزوري البغدادي صاحب «التاريخ» (ت ٦٩٤ هـ). ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ١٢٧) و«العبر» (٥/ ٣٨٣).

(٨) عائشة بنت أبي المجد عيسىٰ بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت ٦٩٧ هـ). ترجمتها في: «معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٩٢).

۞ **قوله حفظه الله (ص ٨٢): «ويبدو لنا أن الذَّهبي كان وحيد أبيه، أو كان هو البارز بين أبنائه على الأقل».**

قُلْتُ: سيأتي ذكر الذَّهبي أخته بقوله: «فأعطتني أختي خواتيم ذهب وغير ذلك».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٨٢): «على أننا استطعنا أن نتبين أن أول رحلة له كانت إلى بعلبك سنة ٦٩٣هـ».**

قُلْتُ: قال الذَّهبي نفسه[١]: «ثم استأذنتُ والدي في الرِّحلة إلى بعلبك، فأذن لي بعد تكرر سؤالي له، فلازمتُ التَّاج عبد الخالق والموفق ابن قدامة[٢] والشُّيوخ تسمع، وقرأتُ على الشَّيخ موفق الدِّين ابن قُدامة ختمة للسَّبعة في نحو خمسين يومًا، وكمَّلتها في سلخ سنة ثلاثٍ وتسعين، وقرأتُ في تلك المُدَّة عِدَّة كتبٍ من المُسْنَدات».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٨٤-٨٧)** رحلة الذَّهبي إلى البلاد المصرية.

قُلْتُ: لقد جمع فضيلته شتات هذه الرحلة فأجاد، ولندع الذَّهبي نفسه يُخبر عن هذه الرحلة فيقول[٣]: «ثم عزمتُ على الرِّحلة إلى الدِّيار المصرية فاستأذنتُ والدي؛ فغضب وضجَّ وحلف بالطَّلاق أنه ما يعطيني فلسًا إن رحتُ، فحزنتُ، وقعدتُ أنسخ

---

(١) نقله عنه ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٢).

(٢) لم أعرفه، ثم تبين لي أن قوله في هذا الموضع والذي يليه: «بن قدامة». خطأ، لعله سبق قلم، وأن الصواب موفق الدِّين النصيبي، وهو موفق الدِّين أبو عبد الله محمد بن أبي العلاء بن علي بن المبارك المقرئ النصيبي الشافعي (ت ٦٩٥ هـ) شيخ القُرَّاء ببعلبك ؛ فقد قال الذهبي في «معرفة القُرَّاء الكبار»: قرأت عليه للسبعة في نحو من خمسين يومًا في سنة ثلاث وتسعين. ترجمته في: «معرفة القُرَّاء الكبار» (٢/ ٧١٠) و«معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٣٢٣).

(٣) نقله عنه ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٢).

بالأجرة، حتىٰ كنتُ أحس ظهري ينقطع وأنا أتجلد وأُكابد، حتىٰ إني كنتُ يوم سبت في بستان ضمنَّاه، وهم فيما هم، وأنا قد شددتُ خلف ظهري دفَّة خشبٍ من الوجع، وأنا لا أستريح، وصمَّدتُ مائة وثمانين درهمًا ثُمَّ مرضتُ وبرد عزمي، وآيستُ من السَّفر، ثُمَّ هيَّجني السَّفر قليلًا، فألقيتُ في ذهن أُمي السَّفر، فقالت لوالدي، وقلتُ: معي هذه الدراهم أتوصل بها، فقال والدي[1]:

إِنَّ الْغَرِيبَ الطَّوِيلَ الْذَّيْلِ[2] مُمْتَهَنٌ فَكَيْفَ حَالُ غَرِيبٍ مَا لَهُ قُوتُ

وضرب لي الأمثال، ثُمَّ قال: قد بلشتُ باليمين[3]. فأعطتني أختي خواتيم ذهب وغير ذلك، فسافرتُ في رجب سنة خمسٍ وتسعين، ومعي ما قيمته ثمانمائة درهم، فسمعتُ بالبلاد التي بالطَّريق، ونزلتُ بزاوية ابن الظَّاهري[4].

وقرأتُ «السِّيرة» لابن هشام علىٰ الأَبَرْقُوهي في ستَّة أيامٍ، فكنتُ أقرأ من بكرة النَّهار إلىٰ المغيب، في النَّهار نستريح ساعةً في وسط النهار.

ثمُّ سافرتُ في أوائل رمضان إلىٰ الإسكندرية في النِّيل، فلقيتُ بها يحيىٰ بن الصوَّاف[5]، فشرعتُ عليه في ختمةٍ جمعًا، فأقرأني آيات، وقال: قف. وكان قد أُصمَّ

---

(١) البيت من بحر البسيط، وهو شاهد في باب التخيير من فنون البلاغة، يُنظر: «تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر» لابن أبي الأصبع العدواني (ص ٥٢١) و«خزانة الأدب وغاية الأرب» لابن حجة الحموي (١/ ١٧٥).

(٢) أي: كثير المال. «شرح مقامات الحريري» لأبي العباس الشريشي (٥/٢٦٥).

(٣) كلمة عامية شائعة، معناها: تورطت به. «تكملة المعاجم العربية» (٢/ ٣٢٣).

(٤) زاوية خارج باب البحر ظاهر القاهرة عند حمَّام طرغاي علىٰ الخليج الناصريِّ، وتنسب إلىٰ الحافظ أبي العباس جمال الدِّين أحمد بن محمد بن عبد الله ابن الظاهريِّ (ت ٦٩٦ هـ) كان أبوه محمد بن عبد الله عتيق الملك الظاهر شهاب الدِّين غازي. يُنظر: «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» للمقريزي (٢/ ٤٣١).

(٥) المقرئ شرف الدِّين أبو الحسين يحيىٰ بن أحمد بن عبد العزيز بن عُبيد الله بن علي بن عبد الباقي بن الصواف الجذامي الإسكندراني. ترجمته في: «معرفة القُرَّاء الكبار» (٢/ ٦٩٧) و«معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٣٦٧) و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٦٦).

وعَمِي، وهو عَسِر الأخذ، وانقطع صوتي ممَّا أرفعه ليسمع، فسلوته[١]، وسمعت عليه ثلاثة أجزاء من «الخِلَعيات»[٢].

ثم مضيتُ إلىٰ سُحْنُون[٣]، فكنت أقرأ عليه من القرآن كل يوم جزأين وأكثر لنافع وعاصمٍ، فأكملتُ عليه الختمة في أحد عشر يومًا، ومات ثاني يوم ختمتُ، وذلك في رابع شوال.

ثم رجعتُ في خليج الإسكندرية إلىٰ القاهرة، وشرعتُ في تتمة ما قُدِّرَ لي أن أسمعه». انتهىٰ قول الذَّهبي.

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله** (ص ٨٨) عناية الذَّهبي بدراسة النَّحو.

قُلْتُ: ذكر الذَّهبي نفسه عنايته بذلك في أول حياته فقال[٤]: «وقرأتُ النَّحو علىٰ ابن أبي الفتح[٥]، وحضرتُ دروس النَّحو في العادلية[٦] عند الشَّيخ شرف الدِّين

---

(١) قال الذهبي في «معرفة القُرَّاء الكبار» (٢/ ٦٩٨): «وزهدني فيه أني كنت لا أدخل عليه إلا بمشقة، وأُمنع مرة ويُؤذن لي مرة، وأيضًا فكنت لا أقرأ ربع حزب جمعًا حتىٰ ينقطع صوتي لمكان صممه».

(٢) هي عشرون جزءًا خرجها أبو نصر الشيرازي من حديث مسند الديار المصرية أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الخِلَعي. «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ٢٩٤).

(٣) المقرئ عبد الرحمن بن عبد الحليم الدُّكالي الأوسي الأنصاري المغربي ثم الإسكندراني الملقب سحنون (ت ٦٩٥ هـ). ترجمته في: «معجم شيوخ الذهبي» (١/ ٣٦٢) و«المعجم المختص» (١٠٣ رقم ١٢٠) و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٣٥).

(٤) نقله عنه ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٢).

(٥) شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبكي (ت ٧٠٩ هـ). ترجمته في: «المعجم المختص» (٢٧٢ رقم ٣٥١) و«معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٣٢٤).

(٦) مدرسة داخل دمشق شمالي الجامع، تنسب للملك العادل سيف الدِّين محمد بن أيوب بن شادي أخي صلاح الدِّين، وتعرف بالعادلية الكبرىٰ. «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ٢٧١) «منادمة الأطلال» لابن بدران (ص ١٢٣) و«خطط الشام» لمحمد كرد علي (٦/ ٨١).

الفَزَاري[(١)]، وقرأتُ النَّحو أيضًا علىٰ الشِّهاب الشَّاغُورِي[(٢)]».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٩١-٩٢)**، وقال في موضع آخر: «**وكان هو الذي حبب إليَّ طلب الحديث؛ فإنه رأىٰ خطي فقال: خطك يشبه خط المحدثين. فأثر قوله فيَّ، وسمعت منه، وتخرجت به في أشياء**». ثم عزا ذلك إلىٰ «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٢٣).

قُلْتُ: قاله الذَّهبي في «ذيل السير» (ص ٤٥٦).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** في هامش ٣ (ص ٩٣): «**وعاتب الذَّهبي تلميذه تاج الدِّين السُّبكي بسبب كلامٍ وقع منه في ابن تيمية فاعتذر منه السُّبكي برسالة أرسلها أليه (ابن حجر «الدرر**» (١/ ١٦٩).

قُلْتُ: قال ابن حجر: «وكتب الذَّهبي إِلىٰ السُّبكي يُعاتبه بسبب كلام وقع منه في حقِّ ابن تَيْمِيَّة، فأجابه، ومن جملة الجواب: وأما قول سيدي في الشَّيخ تقي الدِّين فالمملوك يتحقق كبير قدره، وزخارة بحره، وتوسعه في العلوم النقلية والعقلية، وفرط ذكائه واجتهاده، وبلوغه في كلٍّ من ذلك المبلغ الَّذي يتجاوز الوصف، والمملوك يقول ذلك دائمًا، وقدره في نفسي أكبر من ذلك وأجلّ، مع ما جمعه الله له من الزَّهادة والورع والدِّيانة، ونُصرة الحق، والقيام فيه لا لغرض سواه، وجريه علىٰ سُنن السَّلف، وأخذه من ذلك بالمأخذ الأوفىٰ، وغرابة مثله في هذا الزَّمان، بل من أزمان».

---

(١) شرف الدِّين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري المصري ثم الدمشقي (ت ٧٠٥ هـ). ترجمته في: «معرفة القُرَّاء الكبار» (٢/ ٧١٤) و«المعجم المختص» (٧ رقم ١) و«معجم شيوخ الذهبي» (١/ ٢٧).

(٢) شهاب الدِّين أبو بكر بن يعقوب بن سالم الشاغوري (ت ٧٠٣ هـ). ترجمته في: « «معجم شيوخ الذهبي» (٢/ ٤٢١).

فابن حجر أطلق السُّبكي، ولم يقيده، والظاهر أنه أراد العلَّامة تقي الدِّين السُّبكي، لا ابنه تاج الدِّين، ويؤيده ما عُرف عن التَّاج من سوء الرأي في شيخ الإسلام ابن تيمية وإطلاق لسانه فيه وفي أصحابه، وما عُرف عن التقي السُّبكي من ورعه مع مخالفته لابن تيمية في بعض المسائل، وأيضًا فالتَّاج أصغر من أن يكتب إليه الذَّهبي بالمعاتبة، فقد تُوفي الذَّهبي وللتاج إحدىٰ وعشرون سنة، والله أعلم.

ثم وقفت عليه -بحمد الله تعالىٰ- مُصرَّحًا به، قال الحافظ ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٤/ ٥٠٣): «وممَّا وجد في كتابٍ كتبه العلَّامة قاضي القضاة أبو الحسن السبكي إلىٰ الحافظ أبي عبد الله الذَّهبي في أمر الشيخ تقي الدِّين المذكور: أما قول سيدي في الشيخ فالمملوك يتحقق كبر قدره ...» فذكره.

وقال ابن ناصر الدِّين في «الرد الوافر» (ص ٥٢): «كتب الحافظ أبو عبد الله الذَّهبي -فيما اشتهر- إلىٰ الشيخ تقي الدِّين السبكي يعاتبه علىٰ ما صدر فكتب الجواب يعتذر عن تلك الحادثات ...». ثم نقله عن ابن رجب.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٠٢) عن «**تلخيص المستدرك**» للذهبي: «**ومع أن الذَّهبي لم يكن من وكده الكلام علىٰ جميع الحديث**».

قُلْتُ: نعم، فإن الذَّهبي كتب بخطِّه علىٰ لوحة عنوان المجلد الأول من «تلخيص المستدرك»: «لخصَّه وتكلم علىٰ كثيرٍ من أحاديثه محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذَّهَبِي وفقه الله».

وقال في «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٧٦) عن «المستدرك»: «وبكل حالٍ فهو كتابٌ مفيدٌ قد اختصرته، ويعوز عملًا وتحريرًا».

وقد ذكر -حفظه الله تعالىٰ- نحو هذا الكلام (ص ٢٣٢).

نكتة

⊙ **قوله حفظه الله (ص ١٠٢) عن «تلخيص المستدرك» للذهبي: «مع إنه اختصره في شبيبته»**.

قُلْتُ: اختصره الذَّهبي وله سبعٌ وأربعون سنة، فقد بدأ في اختصاره في أواخر سنة ٧٢٠هـ، وأتمَّه في تاسع عشر محرم سنة ٧٢١هـ، بيَّن ذلك في خاتمة أصله من الكتاب، وهذه صورتها:

خاتمة تلخيص المستدرك بخط الذَّهبي وفيها فوائد كثيرة

نكتة

⊙ **قوله حفظه الله (ص ١٠٥): «ولم نعرف للذهبي من آثاره في هذا الفنِّ غير كتاب «التلويحات في علم القراءات»**.

قُلْتُ: قد استدركتُ للذهبي كتابًا آخر في القراءات، وهو «وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز».

وذكرتُ له أيضًا «ما تصح به التِّلاوة» ويظهر أنه في التجويد.

نكتة

⊙ **قوله حفظه الله (ص ١١٠): «وذكر -يعني: السيوطي- أن المحدثين في عصره**

عيال في الرجال وغيرها من فنون الحديث علىٰ أربعة أحدهم الذَّهبي».

قُلْتُ: وأعلىٰ من ذلك قول الحافظ ابن حجر(١): «ولم يخلف بعده مثله ولا من يُقاربه، والفاضل المجوِّد بعده عيال عليه وعلىٰ شيخه أبي الحجَّاج».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١١٥): «وقال شمس الدِّين السخاوي المتوفىٰ سنة ٩٠٢هـ: وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال»**.

قُلْتُ: هو قول شيخه الحافظ ابن حجر قبله، قاله في «نزهة النظر» (ص ١٣٨).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١١٧): «قال الشيخ محمد زاهد الكوثري عن كتاب «العلو»: «ولو لم يؤلفه لكان أحسن له في دينه وسمعته؛ لأن فيه مآخذ كثيرة»**.

قُلْتُ: يقال للكوثري: «تلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارها» والسلام.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١١٧) ناقلًا عن الكوثري: «وقد شهر عن الذَّهبي أنه كان شافعي الفروع حنبلي المعتقد».

قُلْتُ: هذا كلام شاع بين المتأخرين من الأشعرية وغيرهم، والإمامان محمد بن إدريس الشَّافعي وأحمد بن حنبل مذهبهما في المعتقد واحد، هو مذهب السَّلَف الصالح رضي الله عنهم أجمعين.

(١) في ترجمة كتبها ابن حجر باليمن، نقلها ناسخا «ميزان الاعتدال» نسختي اليمن والمدينة.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١١٩): «وكان للذهبي خطٌّ متقنٌ»**.

قُلْتُ: قال عنه التقي الفاسي في «تعريف ذوي العلا» (ص ٤٩): «وكان مليحَ الكتابة متقنًا لها، وينشرح الخاطر لخطِّه وضبطه».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٢٤): «وترك الذَّهبي أربعة من أولاده»**. ثم ذكر منهم ثلاثة، أمة العزيز وعبد الله وعبد الرحمن.

قُلْتُ: وقفت علىٰ تصريح الذَّهبي في مواضع بذكر أولاده الأربعة، ففي «ذيل السير» (ص ٢٥١) في ترجمة بهاء الدِّين ابن عساكر: «سمَّعت منه أولادي الأربعة».

وفي «ذيل السير» (ص ٢٥٣) في ترجمة شرف الدِّين ابن الجالوب: «وأجاز لأولادي الأربعة».

وفي «ذيل السير» (ص ٢٥٥) في ترجمة شمس الدِّين ابن الشيرازي: «أسمعت أولادي الأربعة منه». فتتبعت كتب الذَّهبي لأجد اسم رابع أولاده، حتىٰ وجدته يقول في «معجم الشيوخ الكبير» (٢/ ٨٦) في ترجمة المُطَعِّم (ت ٧١٩هـ): «قلت: وسمعه معي ولداي: عبد الله، وأم سلمىٰ».

فتبين أن رابع أولاده أم سلمىٰ، وسمَّاها أخوها أبو هريرة عبد الرحمن في خاتمة «الأربعين» التي خرجها له والده: «أختي أم سلمة زينب».

ثم وقفت علىٰ تسمية الذَّهبي لها في سماعات جزء «حقوق الجار» له نسخة كوبريلي:

سماعات جزء «حقوق الجار» له نسخة كوبريلي

وفي هذا السماع فائدة أخرىٰ غير مذكورة في الكتاب، وهي تسمية الذَّهبي لزوجه «**فاطمة بنت محمد بن نصر الله بن القمر**».

قُلْتُ: ترجمتها في: «الوفيات» لابن رافع (٢/ ١٨٨-١٨٩) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٤/ ٢٦٧)، وقد سمعتْ -بإفادة زوجها الحافظ الذَّهبي- من: ابن مشرف، وإبراهيم المخزومي، وهدية بنت عسكر، وغيرهم، وحدَّثت، سمع منها ولدها أبو هريرة[1] وسبطها عبد القادر بن محمد بن علي الدمشقي[2] وغيرهما، قال ابن رافع: «وفي ليلة الاثنين الثَّاني عشر من شوال منها -يعني: سنة ستٍّ وخمسين وسبعمائة- تُوفيت الشَّيخة الصَّالحة أم عبد الله ابنة محمد بن نصر الله بن عمر بن القمر من أهل كفر بطنا، زوج شيخنا الحافظ الذَّهبي بدمشق، وصُلِّي عليها من الغد، ودُفنت بمقابر باب الصَّغير، سمعت من ست الأهل بنت علوان «عوالي طراد».

نكتة

⊙ **قوله حفظه الله** (ص ١٢٨) عن كتاب «**التلويحات في علم القراءات**»: «ولا نعرف للذهبي غير هذا الكتاب في هذا الفنِّ».

(١) روىٰ عنها ابنها أبو هريرة الحديث الثالث والعشرين من «الأربعين» التي خرجها له أبوه.

(٢) روىٰ عنها سبطها «جزءًا منتقىٰ من مغازي محمد بن عائذ»، ورواه عنه ابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص ٧٤).

قُلْتُ: قد سبق وذكرتُ كتابًا آخر للذهبي في القراءات، وهو «وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز». وذكرتُ له أيضًا «ما تصح به التِّلاوة» ويظهر أنه في التجويد.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٢٨) عن كتاب «**التَّلويحات في علم القراءات**»: «توجد منه الآن نسخة خطية في مركز الملك فيصل بالرياض برقم (٤١٣٥٣)».

قلت: هي نسخة مكتبة لايدن، وهي بخط الإمام الذَّهبي نفسه، وطُبع الكتاب عليها حديثًا باسم «**التَّلويح في السبع**» بتحقيق يوسف بن مصلح الردادي، وتقديم الأستاذ الدكتور/ بشار عواد معروف نفسه.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٢٨) عن الذَّهبي قوله: «**إنني قد كنت سمعت «البلدانية» للحافظ السلفي**».

قُلْتُ: سقط منه لفظة «الأربعين»، فالصواب: «إنني قد كنت سمعت «الأربعين البلدانية» للحافظ السلفي».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله في هامش ١** (ص ١٢٩) عن «**الأربعين البلدانية**»: «**وقد وصلت إلينا نسخة من هذه «الأربعين البلدانية»** (بانكيبور ٥/ ٢/ ٤٦٢).

قُلْتُ: وقفت علىٰ هذه النسخة في ضمن مجموع، الورقة (٩٥-١٠٧)، بخط أحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي، كتبها في شعبان سنة ٧٣٥هـ، لكنها ليست «الأربعين البلدانية» التي خرجها الذَّهبي لنفسه، بل «الأربعين البلدانية المخرجة من المعجم الصغير للطبراني» :



جزء فيه الأربعون البلدانية
المخرجة من المعجم الصغير للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن
أيوب الطبراني رحمه الله تعالى
تخريج الشيخ الإمام العالم الأوحد الحافظ عمدة الحفاظ شمس الدين
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

لوحة العنوان من «الأربعين البلدانية المخرجة من المعجم الصغير للطبراني»

۞ **ذكر حفظه الله (ص ١٢٩): «٣- «الثلاثون البلدانية».**

قلت: منه نسخة في مكتبة بايزيد عمومي، رقم ٧٨٨٨/ ١ في خمس عشرة ورقة، كُتبت في القرن الثالث عشر، أوله: «أخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري الشافعي بمكة سنة ثمانٍ وتسعين وستمائة ...». كما في كتاب «مختارات من نوادر مخطوطات تركيا» (ص ٤٢٧).

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٢٩): «٤ - «طرق حديث الرحمة» ذكر الكتاني في «الرسالة المستطرفة» أن ممَّن ألف فيه: ابن الصلاح، والذَّهبي، وتقي الدِّين السبكي، وآخرون».**

قلت: قد قال الكتاني في هذا الموضع: «وللحافظ الذَّهبي، وهو المسمَّىٰ بـ «العَذْب السَّلْسَل في الحديث المُسَلْسَل». وقد أعاده فضيلة الدكتور (ص ١٣١ رقم ١١) باسم «العَذْب السَّلْسَل في الحديث المُسَلْسَل». فالصواب حذفه من هنا.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٢٩) عن «طرق حديث رفع اليدين في الصلاة»: «ذكره السخاوي» .**

قُلْتُ: قد سبقه إلىٰ نسبته للذهبي ابن الصيرفي علىٰ لوحة عنوان «ديوان الضعفاء» نسخة مكتبة الأحقاف باليمن، وسمَّاه «**مسألة رفع اليدين**»، وقال: «في جزءٍ».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٣٠) ناقلًا عن الحافظ الذَّهبي: «وأمَّا حديث الطير فله طرق كثيرة جدًّا، قد أفردتها بمصنَّفٍ، ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل». ثم علق في هامش ٣ بقوله: «وقول الذَّهبي أن للحديث أصلًا يدفع عنه الوضع، فالذَّهبي لا يعتقد بأنه موضوع، ولكنه غير صحيح».

قُلْتُ: أصاب -حفظه الله تعالىٰ- فقد قال الذَّهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٣٣): «وحديث الطير -علىٰ ضعفه- فله طرق جمة، وقد أفردتها في جزءٍ، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه». وقد نقل الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٨٠-٨٣) عن جزء شيخه الذَّهبي هذا.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (١٣٠): «٨- المستدرك علىٰ مستدرك الحاكم: ذكره ابن تغري بردي».**

قُلْتُ: لم أجده بهذا الاسم، والذي في «المنهل الصافي» (٩/ ٢٧٠): «واختصر «مُستدرك الحاكم» ونبَّه فيه علىٰ أوهام وزيادات حسنة».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (١٣٠): «ونقل حاجي خليفة عند كلامه علىٰ «المستدرك» لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفىٰ سنة ٤٠٥هـ قول سراج الدِّين عمر بن رسلان البلقيني المتوفىٰ سنة ٨٠٥هـ فيه: «وفيه ضعيف، وموضوع أيضًا، وقد بيَّن ذلك الحافظ الذَّهبي، وجمع منه جزءًا من الموضوعات يقارب مائة حديث».**

قُلْتُ: كلام البلقيني هذا في كتابه «محاسن الاصطلاح» (ص ١٦٤) وأعلىٰ منه أن

الذَّهبي نفسه قال في «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٧٥) في حديثه عن «المستدرك»: «وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءًا».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (١٣١): «**وقد وصلت إلينا قطعة منه**». وقال في هامش ٢: «في **دار الكتب الظاهرية في ضمن مجموع برقم (٦٢ مجاميع) وهي قطعة من أوله**». ثم وجدت فضيلة الدكتور يقول في جريدة المصادر والمراجع (ص ٤٥٥): «**المستدرك علىٰ مستدرك الحاكم**» نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم ٦٢ (وهي قطعة منه)». ونحوه في مقدمته لكتاب «سير أعلام النبلاء» (١/ ٧٥).

قُلْتُ: القطعة التي في هذا المجموع اسمها «**موضوعات من مستدرك الحاكم**». فلعل الصواب أن يُغير العنوان إلىٰ «**موضوعات من مستدرك الحاكم**». وفي هذا القطعة أكثر من خمسين حديثًا، وقد عملت علىٰ تحقيقها، ولعلها تُطبع قريبًا بإذن الله تعالىٰ.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٣١): «**٩- «ذكر سلسلة الذهب» ذكرها تاج الدِّين السُّبْكي في «طبقاته الكبرىٰ» مع تذييلاته عليها، وهي سلسلة من أحفظ الناس، علقها الذَّهبي بخطه**».

قُلْتُ: الأصوب أن يُقال: «سلسلة أحفظ من رأيت» أو «سلسلة كبار الحُفَّاظ»، أو نحو ذلك، أمَّا سلسلة الذهب فمصطلح مشهور عند المحدثين، والمراد به عند جمهورهم رواية «مالك بن أنس، عن نافع مولىٰ ابن عمر، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما».

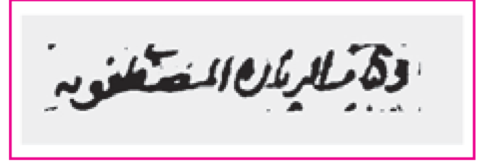
نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٣١): «١٠ - «كتاب الزيادة المضطربة» ذكره ابن تغري بردي وسبط ابن حجر وابن العماد».**

قُلْتُ: قوله: «الزيادة المضطربة» تصحيفٌ عجيبٌ وقع في بعض الكتب، وصوابه **«الزيارة المصطفوية»**.

وهذه صورة العنوان من «مسالك الأبصار»:

وهذه صورة العنوان بخط الخيضري.



وهو جزء جمع فيه الذَّهبي أحاديث زيارة قبر رسول الله ﷺ، وتكلَّم عليها، فقد قال في «تاريخ الإسلام» (٤/ ٦٦٦): «وقد أفردت أحاديث الزيارة في جزءٍ».

وقال في «إثبات الشفاعة» (ص ٥٢-٥٣): «ويُروىٰ عن ابن عمر من غير وجهٍ ضعيفٍ عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: «**من زار قبري وجبت له شفاعتي**». وقد أخرجتُ هذا الفصل بطرقه في مكانٍ آخر».

وقد وقف عليه الحافظ ابن ناصر الدِّين بخط الذَّهبي؛ فقد قال في «جامع الآثار» (٨/ ١٣١): «قال الذَّهبي فيما وجدته بخطه في كتابه «الزيارة النبوية»، وهو جزء لطيف». فنقل عنه شيئًا. وسيأتي في الأصل (ص ٢٦٤ رقم ٢٩٤): «**أحاديث الزيارة**».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٣١): «وموضوعه عنوانه، وهو أن يأتي الراوي بلفظ ينفرد به عن رواية الثقات في متن الحديث؛ فتكون هذه زيادة مضطربة».**

قُلْتُ: الانفراد والاضطراب لا يجتمعان، فالمضطرب «هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم علىٰ وجهٍ وبعضهم علىٰ وجهٍ آخر مخالف له، وإنما نسميه مضطربًا إذا تساوت الروايتان» كذا عرفه ابن الصلاح في «المقدمة» (ص ٩٣-٩٤). أما تفرد الراوي فهو مبحث آخر.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٣١): «١١- «العذب السَّلسل في الحديث المسلسل»** ذكره حاجة خليفة والبغدادي، وهو في الحديث المسلسل بالأولية، قال ابن حجر في ترجمة عبد الرحمن بن محمد أسد الدِّين الدمشقي (٧٤٦-٨٢٥هـ): وسمع المسلسل بالأولية من الذَّهبي بسنده الذي جمعه في جزءٍ معروفٍ».

قُلْتُ: قال الشهاب ابن رجب[(١)] عن الذَّهبي: «وسمعت وقرأت عليه أجزاء، من ذلك: «**العَذب المُسَلْسَل**[(٢)] **في الحديث المُسَلْسَل**» له».

وقال السخاوي في «فتح المغيث» (٣/ ٦١): «وقد جمع طرق هذا الحديث الحافظ الذَّهبي في جزءٍ سمعناه، سمَّاه «العذب السَّلسل في الحديث المسلسل».

وقال أبو العباس الكلوتاتي في «ثبته» (ق ٣٩أ): وسمع صاحبه علىٰ المسنِد العالم سراج الدِّين أبي حفص عمر بن محمد بن أبي بكر الكومي الشافعي «جزءًا فيه العَذْب

---

(١) «المنتقىٰ من معجم شيوخ ابن رجب» لابن قاضي شهبة (ص ٦٥).

(٢) كذا في «المنتقىٰ» المطبوع، والصواب: «السَّلْسَل».

السَّلسل في الحديث المسلسل والكلام عليه» تخريج الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي بحق سماعه منه».

وقد تقدم هذا الكتاب (ص ١٢٩ رقم ٤) باسم «**طرق حديث الرحمة**». فذُكر مرةً بالاسم ومرةً بالمضمون.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٣١): «منية الطالب لأعز المطالب» ذكره حاجي خليفة والبغدادي، ولا نعرف له نسخة».**

قُلْتُ: ولا يُغتر بما وقع في «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» (ص ١٠١) عن الذَّهبي: «وله أيضًا كتاب «**منية الطالب**» في تراجم أهل الأندلس مرتبة علىٰ حروف المعجم، طُبع في مادريد سنة ١٨٨٥م في ٦٤٦ ص علىٰ النسخة الموجودة بالاسكوريال». لأن مصنِّف «اكتفاء القنوع» استدرك في (ص ٢٥٦) فقال: «صح ١٠١ اضرب بالكلية علىٰ سطر ٧ و ٨ و٩ من فوق ؛ لأنها خطأ، والصواب هو أن «بغية الملتمس في تراجم أهل الأندلس» لأحمد الضبي لا لمحمد بن أحمد الذَّهبي».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ١٣٢) «١٢- «منظومة في أسماء المدلسين»** .

قُلْتُ : وهذه المنظومة ذكرها التاح السُّبكي في «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٩/١٠٧-١٠٩) وطبعت في سلسلة لقاء العشر الأواخر برقم ١٣٣ مع «منظومة طبقات الحُفَّاظ» للذهبي أيضًا بتحقيق محمد زياد التكلة.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٣٣) «١٦- «أحاديث الصفات»**.

قُلْتُ: قال الذَّهبي[١]: «وعملتُ عِدَّة تواليف في السُّنَّة والعَرْش، أخفيتها خوف الفتن والأهواء».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٣٤): «٢٠- «رسالة في ذم البدعة وذم الفرق الضالة»**. منها نسخة خطية في مكتبة الإسكوريال بإسبانيا برقم (٧٠٧) ومنها مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٣٧٠٢/ ٧)».

قُلْتُ: طُبعت الرسالة علىٰ هذه النسخة باسم «**جزء في التمسك بالسُّنن**» بتحقيق الدكتور/ جمال عزون، في مكتبة المعارف بالرياض، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م. وكُررت الرسالة في الأصل (ص ١٩٦ رقم ١٤٩) باسم «**التمسك بالسُّنن**». وأشار هناك إلىٰ طبعته هذه.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٣٤): «٢١- «رسالة فيما يُذم ويُعاب في كل طائفة»** منها نسخة مصورة في مركز الملك فيصل بالرياض برقم (٤١٣٤٤) وتنظر علاقتها بسابقتها».

قُلْتُ: راجعت برنامج خزانة التراث الذي أصدره مركز الملك فيصل، فوجدته يذكر أن هذه النسخة في مكتبة برلين ٥٥٧٠، وقد وقفت عليها، فإذا هي لكتاب «**بيان زغل العلم**» للذهبي[٢]، وأولها: «اعلم -وفقك الله تعالىٰ- أن في كل طائفة من علماء هذه الأمة ما يُذم ويُعاب، فينبغي أن يُتجنب».

---

(١) نقله ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٤).

(٢) ثم وجدت فضيلة الدكتور نبَّه علىٰ ذلك (ص ١٩٥-١٩٦) عندما ذكر رسالة «بيان زغل العلم» فقال: «وجاء عنوانها في نسخة برلين: «رسالة فيما يُذم ويُعاب في كل طائفة».

وقد طُبع الكتاب عن هذه النسخة بتحقيق أبي الفضل القونوي، في دار الميمنة، سنة ١٤٣٤هـ.

وقد تبيَّن لي أن «**رسالة فيما يُذم ويُعاب في كل طائفة**» ورسالة «**الغرة المليحة والألفاظ الصحيحة**» -الآتية (ص ١٩٧ رقم ١٥٣)- كلاهما عبارة عن نسخة من رسالة «**بيان زغل العلم**»، فثلاثتها أسماء لكتابٍ واحدٍ، وسيأتي الكلام علىٰ «الغرة المليحة» في موضعه.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٣٤) عن «**الرسالة الذَّهبية إلىٰ ابن تيمية**»: «**ولكن قد تكون بعض الألفاظ فيها مدخولة، فيحتاج الأمر إلىٰ تحقيق**».

قُلْتُ: ينظر في ذلك: «التوضيح الجلي في الرد علىٰ النصيحة الذَّهبية المنحولة علىٰ الإمام الذَّهبي» لمحمد بن إبراهيم الشيباني، و«أضواء علىٰ الرسالة المنسوبة إلىٰ الحافظ الذَّهبي النصيحة الذَّهبية لابن تيمية وتحقيق في صاحبها» لأبي الفضل محمد بن عبد الله القونوي.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٣٥): «**٢٤- كتاب «رؤية الباري»** ذكره ابن تغري بردي وابن العماد».

قُلْتُ: سبقهما إلىٰ نسبته للذَّهبي ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٤).

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ١٦٧): «وأمَّا رؤية الله عيانًا في الآخرة فأمرٌ متيقنٌ، تواترت به النصوص، جمع أحاديثها: الدارقطنيُّ والبيهقيُّ وغيرهما».

وقال في «السير» (١٠/ ١١٤): «نُعنِّف ونُبدِّع من أنكر الرؤية في الآخرة، إذ رؤية الله في الآخرة ثبتت بنصوص متوافرة».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٣٦) عن «كتاب العرش»: «وفي دار الكتب الظاهرية بدمشق قسم من «رسالة في أن الله علىٰ العرش» ولدىٰ مطالعتها تبين أنها غير كتاب «العلو»، فلعلها هي كتاب «العرش»».**

قُلْتُ: بعد طباعة كتاب «العرش» تبين أن هذه النسخة ليست له، بل هي مختصر منه، وقال الدكتور محمد بن خليفة التميمي في مقدمة تحقيقه لكتاب «العرش» (١/ ٣٧٣): «وعند الاطلاع عليه وجدت أنه قد كتب في أوله «مختصر في الذَّهبية». وفي آخره «آخر الذَّهبية»، وعند مقارنتي لها بكتاب «العرش» وجدت أن هذا الجزء هو عبارة عن مختصر لكتاب «العرش» يبدأ من ذكر ظهور مقالة التعطيل وذكر أقوال أتباع التابعين إلىٰ آخر الكتاب، قام المختصر بحذف بعض الأسانيد والتعليقات، واكتفىٰ بذكر الآثار وعزوها، مع التصرف أحيانًا في عبارات المصنِّف، وحذف بعض الآثار أو اختصارها الاختصار الشديد».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٣٨-١٣٩): «٣٠- كتاب «مسألة خلود الكفار في النار»** ذكرها الذَّهبي في «سير أعلام النبلاء» فقال: وفي المسألة بحث عندي أفردتها في جزء.

٣١- كتاب «مسألة دوام النار» ذكره ابن تغري بردي وسبط ابن حجر وابن العماد، ولا نعرف منه نسخة».

قُلْتُ: أرىٰ هذين الكتابين واحدًا.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٣٩): «٣٤- «المقدمة الزهرا في الإمامة العظمىٰ»**.

قُلْتُ: قوله «العظمىٰ» لعله سبق قلم، والصواب «الكبرىٰ»؛ ليتم السجع، وعنوان نسخة مكتبة أحمد تيمور: «**المقدمة الزهرا في إيضاح الإمامة الكبرىٰ**».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٣٩): «منه نسخة خطية في مكتبة نور عثمانية بإستانبول رقم ٤٩٦»**.

قُلْتُ: لم أجدها بهذا الرقم، ثم تبين لي أن الصواب رقم ٤٩٧٦، وهذه النسخة ليس لها عنوان.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٤٠) «٣٨- «تشبيه الخسيس بأهل الخميس» ذكره البغدادي»**.

قُلْتُ: سبقه إلىٰ نسبة الكتاب للذَّهبي: ابنُ فضل الله في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٤) والمقريزيُّ في «المقفىٰ الكبير» (٥/ ٢٢٤) وسمَّياه «مسألة الخَمِيس».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٤١): «٤١ - «صلاة الضحىٰ» ذكره الذَّهبي في «المعجم المختص»**.

قُلْتُ: الذي في «المعجم المختص» (ص ٩٢): «حدثني خليل الفارسي، أنا محمد بن أبي عمرو الحافظ، أنا العز الحراني، أنا ابن الخريف، وذكر حديثًا هو في

مجموع صغير ترجمته في صلاة الضحىٰ».

وهذا السياق فيه غرابة، ولا يدل صراحة علىٰ أن للذهبي كتابًا يُسمَّىٰ «صلاة الضحىٰ»، ولم أقف علىٰ من ذكر له كتابًا بهذا الاسم.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٤١): «٤٢- «جزء في القهقهة» ذكره سبط ابن حجر، ولعله رد علىٰ من يقول إن القهقهة في الصلاة تبطل الصلاة والوضوء ...».**

قُلْتُ: سمَّاه ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٤) والمقريزي في «المقفىٰ الكبير» (٥/ ٢٢٣): جُزءٌ في «**حديث القَهْقَهَة**».

وهذا يُبيِّن أنه في طُرق الحديث وعلل رواياته، وهو حديث رُوي من طُرق ضعيفة، أصحها عن أبي العالية الرياحي مرسلًا: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ فَجَاءَ ضَرِيرٌ فَتَرَدَّىٰ فِي بِئْرٍ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الَّذِينَ ضَحِكُوا أَنْ يُعِيدُوا الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»[١].

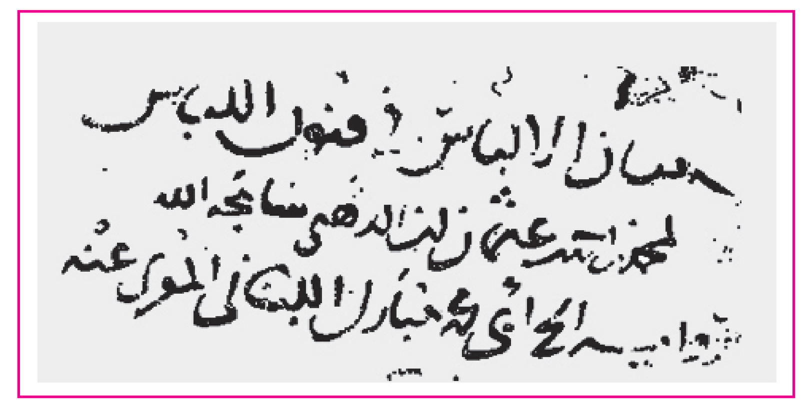
نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٤١-١٤٢): «٤٥- «كتاب اللباس» ذكره ابن تعري بردي وسبط ابن حجر وابن العماد، وهو مفقود الآن أيضًا».**

قُلْتُ: قد وُجدتْ -بحمد الله تعالىٰ- نسخة منه كتب عنوانها الإمام الذَّهبي نفسه، وآخرها سماع عليه بخطِّه، محفوظة في مكتبة المسجد الأقصىٰ تحت رقم ٧١٦ متفرقات[٢]. وعليها طُبع الكتاب.

(١) ينظر طرق الحديث وعلله في «نصب الراية» (١/ ٤٧-٥٣).

(٢) «فهرس مكتبة المسجد الأقصىٰ» (٤/ ٥٠٧-٥٠٨).



عنوان كتاب اللباس بخط الإمام الذَّهبي نسخة الأقصىٰ

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٤٣): «٥١- «التعزية الحسنة بالأعزة». ذكره حاجي خليفة، وسمَّاه البغدادي «التعزية الحسنة بالآخرة». ولعل ما أثبتناه هو الصواب. ٥٢- «كشف الكربة عند فقد الأحبة». ذكره حاجي خليفة، وقال: إنه في كراستين، وذكره البغدادي أيضًا». وكتب في الهامش: «إن موضوع هذا الكتاب -كما يدل عنوانه- يشبه موضوع «التعزية الحسنة بالأعزة» الذي قدمنا ذكره».**

قُلْتُ: قال السخاوي في خاتمة «ارتياح الأكباد» (ق ١٦٠أ) فقال: «... والحافظ الذَّهبي في أوراق دون الكراسة، سمَّاها «**التعزية الحسنة بالأعزة**»، وفي كراستين سمَّاه «**كشف الكربة عند فقد الأحبة**» اشتمل علىٰ معظم الذي قبله بزيادات».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٤٣): «٥٣- «أخبار السد»** ذكره الصفدي وابن شاكر الكتبي، وهو في أخبار السد الذي بناه ذو القرنين والذي ورد ذكره في القرآن الكريم».

قُلْتُ: وقع اسم هذا الكتاب في «إيضاح بغية أهل الإشارة» للتقي الفاسي: «**أخبار الشدة**». فإن لم يكن تصحيفًا فقد يكون موضوع الكتاب عن أخبار بليةٍ كبيرةٍ وملمةٍ جسيمةٍ مثل الشدة المستنصرية المعروفة.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٤٤): «**٥٦ - «أسماء الرواة عن مالك»** ذكره الذَّهبي في «السير» فقال: «وقد كنتُ أفردتُ أسماء الرواة عنه في جزءٍ كبيرٍ يُقارب عددهم ألفًا وأربعمائة».

قُلْتُ: سمَّاه ابن خطيب الناصرية في «الدر المنتخب» (٢/ ق ٩٦) «**أصحاب مالك**».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٤٤): «٥٧- «أسماء الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وأناس ثقات فيهم لين» منه نسخة خطية في مركز الملك فيصل بالرياض برقم (٦٢٨٨٥).**

قُلْتُ: هو كتاب «ديوان الضعفاء»، فقد جاء عنوانه في نسخة الأحقاف هكذا: «**كتاب الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وأناس ثقات فيهم لين**». وقال الذَّهبي في مقدمته: «أما بعد فهذا ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وأناس ثقات فيهم لين، علىٰ ترتيب حروف المعجم، بأخصر عبارة، وألخص إشارة».

وسيأتي «**ديوان الضعفاء والمتروكين**» في الأصل (ص ١٥٥ رقم ٧٧).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٤٤): «٥٨- «أسماء شيوخ الحديث» منه نسخة خطية في مركز الملك فيصل بالرياض برقم (٦٢٨٨٤).**

قُلْتُ: هي نسخة مكتبة أياصوفيا، ضمن مجموع رقم ٢٩٥٣، في خمس ورقات (ق٨٩أ-٩٤ب).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٤٦): «وقد ذيَّل عليه التَّقي الفاسي المتوفىٰ سنة ٨٣٥هـ بكتاب سمَّاه «إرشاد ذوي الأفهام إلىٰ تكميل كتاب الإعلام بوفيات الأعلام».**

قُلْتُ: كذا فيه «سنة ٨٣٥هـ». والصواب: «سنة ٨٣٢هـ». وسيأتي على الصواب (ص ١٥٨). وقد ذكر الفاسي كتابه هذا في «العقد الثمين» (١/ ٣٤٦) ووصفه بأنه تأليف لطيف نحو ثلاثة كراريس، ونسبه له ابن فهد في «الدر الكمين» (١/ ٨).

نكتة

۞ **نقل حفظه الله (ص ١٤٨) عن مقدمة «أهل المائة فصاعدًا»: «حداني على جمعه إنكار بعض الناس أن يكون أحد من هذه الأمة يتعدىٰ المائة».**

قُلْتُ: قال السخاوي في «فتح المغيث» (٢/ ٣٢٥): «فيه رد على أبي أمامة بن النقاش حيث زعم أنه لا يعيش أحد من هذه الأمة فوق مائة سنة... حسبما سمعه البرهان الحلبي من الناظم عنه».

نكتة

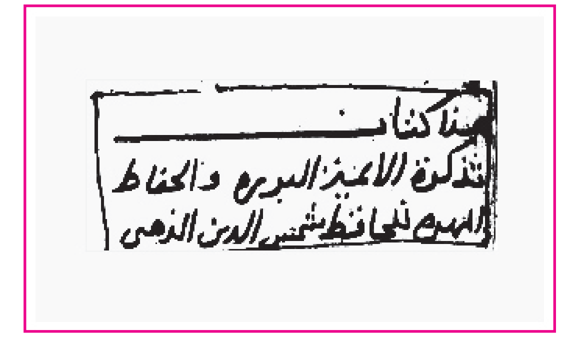
۞ **قوله حفظه الله (ص ١٤٩) «تجريد الحُفَّاظ».**

قُلْتُ: قال ابن ناصر الدِّين في «شرح عقود الدرر» في كلامه عن الحُفَّاظ: «وقد جرد أسماءهم على الطباق في جزءٍ لطيفٍ الحافظ أبو عبد الله الذَّهبي، وبسط القول فيهم من غير إسهابٍ في كتابه «طبقات الحُفَّاظ».

نكتة

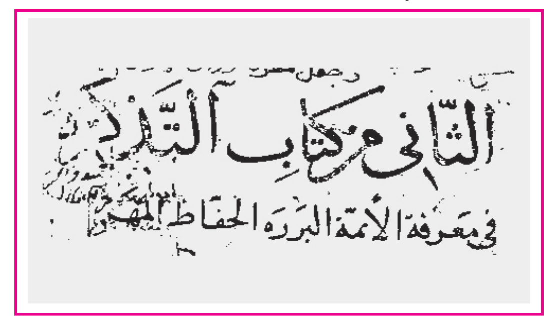
۞ **ذكر حفظه الله (ص ١٥٠) «٦٨- «تذكرة الأئمة البررة والحُفَّاظ المهرة» منه نسخة خطية في مركز الملك فيصل بالرياض تحمل رقم (٢٩٦٩٥)». ثم ذكر «٦٩- «تذكرة الحُفَّاظ».**

قُلْتُ: عدهما كتابين، وهما عنوانان لكتابٍ واحدٍ، سُمِّي في نسخة باريس رقم (٥٩٠٤): «**تذكرة الأئمة البررة والحُفَّاظ المهرة**».



عنوان نسخة باريس «تذكرة الأئمة البررة والحُفَّاظ المهرة»

وسُمِّي في نسخة المكتبة الأزهرية رقم ١٢٨٤ مصطلح حديث: «**التذكرة في معرفة الأئمة البررة الحُفَّاظ المهرة**».



عنوان نسخة الأزهر «التذكرة في معرفة الأئمة البررة الحُفَّاظ المهرة»

وسمَّاه ابن فضل الله العمري في «**طَبَقات الحُفَّاظ المَهَرَة**».

قُلْتُ : ويُسمَّىٰ «طبقات الحُفَّاظ»، واشتهر بـ «تذكرة الحُفَّاظ»، ولقد اختصره الحافظ ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ)، قال الحافظ ابن ناصر الدِّين في «شرح عقود الدرر»: «اختصره الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي المقدسي في مجلدٍ». وقد طُبع هذا المختصر باسم «طبقات علماء الحديث».

و«تذكرة الحُفَّاظ» من أحب كتب الإمام الذَّهبي إليَّ، وكنت قد شرعت في اختصاره قبل أكثر من رُبع قرن، فاختصرته وسمَّيته «الإيقاظ»، كتبت منه قرابة نصفه ثم فتر العزم، وبقي عندي هذا المختصر.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٥٢) عن الحافظ ابن حجر: «**وذيَّل عليه -يعني: كتاب «تذكرة الحُفَّاظ»- بكراسة فيها (٢٨) ترجمة**».

قُلْتُ: هذا الذيل ليس علىٰ «تذكرة الحُفَّاظ» بل علىٰ «التِّبيان لبديعة البيان» لابن ناصر الدِّين؛ يُبينه قول السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» (ص ١٩٧): «وعمل الذَّهبي كتابًا حافلًا بالنسبة لمن تقدمه، رتبه علىٰ الطبقات، والتقط منه شيخنا من ليس في «تهذيب الكمال» وذيَّل علىٰ الذَّهبي الحافظُ شمس الدِّين الحسيني، ثم علىٰ الحسيني شيخنا التقي ابن فهد المكي، ورتب ذلك مع الأصل علىٰ المعجم تجديدًا ولده النَّجم عمر، وللحافظ ابن ناصر الدِّين في ذلك منظومة، سمَّاها «بديعة البيان في الوفيات الأعيان» وشرحها في مجلدةٍ، سمَّاه «التبيان لبديعة البيان» وجملة من زاده علىٰ الذَّهبي ستة وعشرون نفسًا، وذيَّل عليه شيخنا بكراسة فيها ثمانية وعشرون نفسًا، ولي زيادات».

وقال السخاوي في «الجواهر والدرر» (١/ ٨٨): «وقد أُفرد الحُفَّاظ بالتأليف، وأجمع كتاب وقفت عليه في ذلك -مع إعواز كثير- كتابُ الحافظ أبي عبد الله الذَّهبي، رتبه علىٰ الطبقات، وأفرد صاحب الترجمة منه مَنْ ليس في «تهذيب الكمال» في مجلدٍ، رأيته، واستدرك بعضًا مما فاته، بل قرأت بخطه أنَّه رتَّب الكتاب علىٰ حروف المعجم، بيَّض منه نصفه الأول، وذيَّلَ علىٰ الذَّهبي الحافظُ شمسُ الدِّين الحسيني الدمشقي، وذيّل علىٰ الحسينيِّ شيخنا الحافظ تقي الدِّين بن فهد الهاشمي المكي، وعمل حافظ الشام الشمس بن ناصر الدِّين في الحُفَّاظ منظومة سمَّاها «بديعة البيان في وفيات الأعيان»، وشرحها في مجلد سمَّاه «التِّبيان لبديعة البيان» وجملة من زادهم علىٰ الذَّهبي ستة وعشرون نفسًا، وذيَّل عليه صاحب الترجمة في كراسة، وقفتُ عليها، وفيها ثمانية وعشرون نفسًا».

وذيل الحافظ ابن حجر علىٰ «التبيان» وُجد بخطه، وطُبع بتحقيق علي بن محمد العمران في دار الرشد بالرياض.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٥٢-١٥٣): «وقام عماد الدِّين أبو الفدا إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي الحنبلي كاتب الذَّهبي المتوفىٰ سنة ٧٨٦هـ بنظم وفيات الحُفَّاظ الواردة تراجمهم في «التذكرة» بحروف الجُمَّل، وسمَّاه «الإعلام في وفيات الأعلام».**

قُلْتُ: وقفت له علىٰ ستِّ نسخٍ خطية، ثلاث منها بخطِّ مصنِّفه[١]، وقد حققه أخي عاطف بن محمود -حفظه الله تعالىٰ- في رسالته للماجستير، بإشراف أستاذنا الدكتور/ محمد حماسة عبد اللطيف -رحمه الله تعالىٰ رحمة واسعة- وهو تحت الطبع.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٥٣)** عن ابن ناصر الدِّين: «وجملة ما زاده علىٰ الذَّهبي ست وعشرون ترجمة».

قُلْتُ: هذا أخذه من كلام السخاوي السابق، وهو أخذه من كلام شيخه ابن حجر في «ذيل التبيان» فقد قال: «ولقد عددت مَنْ زادهم علىٰ كتاب الذَّهبي، فبلغوا ستة وعشرين إنسانًا». وقد حققتُ «التبيان لبديعة البيان» للحافظ ابن ناصر الدِّين، وبيَّنتُ في مقدمته (ص ١٠٣-١٠٤) أن جملة ما زاد الحافظ ابن ناصر الدِّين علىٰ الذَّهبي إحدىٰ عشرة ومائة ترجمة، منها تسع وعشرون ترجمة ذيَّل بها علىٰ «التذكرة» -ثلاث تراجم منها ذكرها الذَّهبي في خاتمة «التذكرة»، اعني تراجم: ابن عبد الهادي، والعلائي، وابن كثير[٢]- واثنتان وثمانون ترجمة مبثوثة في ثنايا طبقات الكتاب الإحدىٰ والعشرين.

---

(١) كلها مبيضات ليس فيها مسودة، وهذا من النوادر أن تجد لكتاب ثلاث نسخ مبيضة بخط مصنفه.

(٢) وبهذا يصح العدد الذي ذكره الحافظ ابن حجر -رحمه الله تعالىٰ- أما التراجم المنثورة في ثنايا الكتاب فلم يقصدها، والله أعلم.

نكتة

⊙ **قوله حفظه الله (ص ١٥٣) عن «تسمية رجال صحيح مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري»: «وموضوعه يدل علىٰ محتواه».**

قُلْتُ: قوله «موضوعه» لعله سبق قلم، أراد أن يكتب «عنوانه» أو «اسمه».

نكتة

⊙ **قوله حفظه الله (ص ١٥٣): «٧٣- «كتاب تقييد المهمل» ذكره سبط ابن حجر».**

قُلْتُ: نسبه له ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٤) والمقريزي في «المقفىٰ الكبير» (٥/ ٢٢٤) وسمَّياه «**مهم تقييد المهمل**».

نكتة

⊙ **قوله حفظه الله (ص ١٥٤) «٧٥- «جزء أربعة تعاصروا» ذكره سبط ابن حجر، وهو مفقود».**

قُلْتُ: ونسبه للذهبي ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٤).

نكتة

⊙ **قوله حفظه الله (ص ١٥٤) عن «دول الإسلام»: «وصل به إلىٰ سنة ٧٠٠هـ».**

قُلْتُ: قد انتهىٰ كتاب «دول الإسلام» إلىٰ أثناء سنة ٧١٥هـ، ثم ذيَّل عليه الذَّهبي نفسه من بقية سنة ٧١٥هـ إلىٰ سنة ٧٤٤هـ، ينظر الطبعة المصرية من «دول الإسلام» (٢/ ٢٢١، ٢٥١).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٥٥) «وجيز الكلام في ذيل دول الإسلام».**

قُلْتُ: وممَّن ذيَّل علىٰ «دول الإسلام» أيضًا:

الحافظ شمس الدِّين أبو المحاسن الحسيني (ت ٧٦٥هـ)؛ قال الخيضري في «اللمع الألمعية» في ترجمة الحسيني: «وذيَّل علىٰ «العبر» للذهبي، وعلىٰ «الدول الإسلامية» له أيضًا، وعلىٰ «طبقات الحُفَّاظ» له أيضًا».

والعلَّامة زين الدِّين عبد الباسط بن خليل الظاهري (ت ٩٢٠هـ) وسمَّاه «نيل الأمل في ذيل الدول»، وحققه الدكتور/ عمر عبد السلام تدمري، وطُبع في تسع مجلدات، في المكتبة العصرية ببيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

ذكر حفظه الله (ص ١٥٧) **«ذيل الإشارة إلىٰ وفيات الأعيان».**

قُلْتُ: وممَّن ذيَّل علىٰ «الإشارة» أيضًا:

الحافظ تقي الدِّين الفاسي (ت ٨٣٢هـ) في كتابٍ سمَّاه «بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة»، ذكره الفاسي في «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» (١/ ٣٤٥-٣٤٦) وقال: «في خمسة عشر كراسًا صغيرًا». ثم شرح هذا الذيل بكتابٍ سمَّاه «إيضاح بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة»، قال ابن فهد في «الدر الكمين بذيل العقد الثمين» (١/ ٨): «وذيل علىٰ «الإشارة» للذهبي سمَّاه «بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة» وهو قدر الإشارة، وكتاب بسط فيه تراجم «بغية أهل البصارة» وتراجم ليست فيه». وقد وُجد المجلد الأول من «إيضاح بغية أهل البصارة»، وطُبع، وترجمة الذَّهبي فيه سنة ٧٤٨هـ.

والعلَّامة جمال الدِّين ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) نسبه له السخاوي في «الضوء اللامع» (١٠/ ٣٠٧) وسمَّاه «البشارة في تكملة الإشارة».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٦٠) عن «شذرات الذهب»: «**بل تعقيبه عند سنة ٧٠٠هـ بقوله: «وبهذه السنة ختم الذَّهبي كتابيه «العبر» و«الدول»**».

قُلْتُ: بل هو في «شذرات الذهب» عند سنة أربعين وسبعمائة[(١)].

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٦٠): «٨٨- «**رجال الصحيحين**» منه نسخة في مركز الملك فيصل بالرياض رقم (٤١٣٣٧).

قُلْتُ: في برنامج خزانة التراث عُزيت هذه النسخة للمكتبة الظاهرية، رقم الحفظ: ٢٦ (٣٨٢/ ٣). وقال بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»: «ويُوجد مخطوطًا في دمشق عمومية ٢٦/ ٣٨٢/ ٣».

وقد راجعت فهارس المكتبة الظاهرية وفهارس مكتبة الأسد فلم أجد فيها غير «رجال الصحيحين» لابن طاهر ولعبد الغني المقدسي، وأنا في شك من صحة نسبة هذا الكتاب للذهبي.

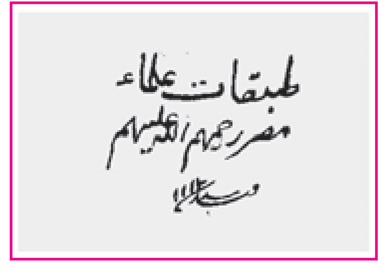
نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٦٤): «**٩٣- «طبقات علماء مصر**» منه نسخة في مركز الملك فيصل بالرياض رقم (٧٥٤٥٧).

قُلْتُ: في برنامج خزانة التراث عُزيت هذه النسخة إلىٰ مكتبه المصغرات الفيلميه بقسم المخطوطات بالجامعه الاسلامية، رقم الحفظ: ٣٨٥٦. فرجعت إليها فإذا عنوانها

---

(١) نبَّه علىٰ هذه الفائدة جاسم محمد صالح حسن الكندري في مقاله الذي نشره علىٰ ملتقىٰ أهل الحديث باسم «تصحيحات وتعليقات متعلقة بآثار ومصنفات الإمام الذهبي المذكورة في الطبعة الثانية من كتاب العلامة المحقق الدكتور بشار عواد معروف «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام».



فلما تصفحتها وجدتها قطعة من «تاريخ ابن قاضي شهبة»، غالبها بخطه، ولا علاقة لها لا بتاريخ مصر ولا بالحافظ الذَّهبي.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٦٥): «٩٤- «العباب في التاريخ» ذكره ابن تغري بردي، ولا نعرف عنه شيئًا».**

قُلْتُ: لم أقف عليه في «المنهل الصافي» المطبوع، وراجعت أكثر من نسخة خطية منه فلم أجده أيضًا، ولم أقف علىٰ من نسبه للذهبي غير الزركلي في «الأعلام».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٦٥): «وقد احتل هذا التاريخ مكانًا بارزًا بين كتب الذَّهبي؛ فوصفه السبكي بأنه «حسن جدًّا» وقد سلخه كل من النعيمي المتوفىٰ سنة ٩٢٧ في كتابه «تنبيه الدارس» وابن العماد المتوفىٰ سنة ١٠٨٩هـ في كتابه «شذرات الذهب».**

قُلْتُ: وأشهر من عرفته سلخ كتاب «العبر» ثلاث مصنِّفين:

الأول: العلَّامة عفيف الدِّين عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ) في كتابه «مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان». وهو مطبوع معروف.

الثاني: العلَّامة بدر الدِّين أبو عبد الله حسين بن عبد الرحمن الأهدل (ت ٨٥٥ هـ) اختصر «مرآة الجنان» سمَّاه البغدادي في «إيضاح المكنون» (٢/ ١٤٣) «غربال

الزمان المفتتح بسيد ولد عدنان في مختصر مرآة الجنان». وهو مختصر الذي قبله، ولم أقف عليه، إنما وقفت علىٰ مختصره للحرضي، وهو الآتي.

الثالث: العلَّامة يحيىٰ بن أبي بكر العامري الحرضي اليماني (ت ٨٩٣هـ) في كتابه «**غربال الزمان في وفيات الأعيان**»، وقد طُبع بتحقيق محمد ناجي زعبي العمر، وإشراف القاضي عبد الرحمن بن يحيىٰ الإرياني، في مطبعة زيد بن ثابت بدمشق، سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٦٦): «وممن ذيَّل علىٰ «ذيل العبر» للذهبي أيضًا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن المعروف بالعراقي المتوفىٰ سنة ٨٠٦هـ».**

قُلْتُ: وقفت علىٰ هذا الذَّيل بخط العلَّامة نسيم الدِّين المرشدي، ومعه ذيل عليه للعلَّامة نسيم الدِّين المرشدي من سنة ٧٦٣هـ إلىٰ سنة ٧٧٨هـ. وأعمل الآن علىٰ تحقيقهما، أعان الله علىٰ إكمالهما بجوده وكرمه.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٦٧): «٩٦- «عنوان السير في ذكر الصحابة»** ذكره حاجي خليفة».

قُلْتُ: لم أقف علىٰ من نسبه للذهبي غير حاجي خليفة، واسمه غريب؟!

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٦٧):** عن نسخ «المشتبه»: «**وجار الله (رقم ٤٣٩)**».

قُلْتُ : هكذا ذكر بروكلمان، وهذا الرقم في مكتبة جار الله هو لكتاب «بدائع

الصنائع في ترتيب الشرائع» للكاشاني، وأمَّا «المشتبه» فرقمه فيها (٤١٩).

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله** (ص ١٧٠) «**توضيح المشتبه**» **لابن ناصر الدِّين** وأثنىٰ عليه.

قُلْتُ: ثم جرد ابن ناصر الدِّين منه «الإعلام بما وقع في مشتبه الذَّهبي من الأوهام»، وذلك بإشارة شيخه جلال الدِّين البلقيني، فقد قال ابن ناصر الدين في كتابه «التبيان لبديعة البيان» (رقم ١٢١٣): «وبإشارته أَلَّفتُ له كتاب «الإعلام بما وقع في مشتبه الذَّهبي من الأوهام». وطُبع الكتاب بتحقيق عبد رب النَّبي محمد، في مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٧٣-١٧٤) عن كتاب «**معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار**»: «وقد طبع بتحقيقنا ومشاركة العلَّامة الشيخ شعيب الأرنؤوط والدكتور صالح مهدي في مجلدين سنة ١٤٠٨هـ».

قُلْتُ: لكن هذه الطبعة تمثل الإبرازة الأولىٰ للكتاب، فقد أخرج الذَّهبي كتابه مرتين، قال ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٣) والمقريزي في «المقفىٰ الكبير» (٥/ ٢٢٣): «**طَبَقات القُرَّاء**» مرَّتين، الثَّانية مُهذَّبة».

أمَّا الإبرازة الثانية للكتاب ففيها زيادات كثيرة، وقد وقفت علىٰ طبعتين لهذه الإبرازة:

الأولىٰ: بتحقيق الدكتور/ طيار آلتي قولاج باستانبول، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

والثانية: بتحقيق الدكتور/ أحمد خان، في مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

وإنما كانت هاتان الطبعتان للإبرازة الثانية، لأنهما اعتمدتا نسخة نُقلت عن أصلٍ خاتمته: «فرغ محمد الذَّهبي من هذه النسخة المباركة، وفيها زيادات وتقديم وتأخير عن المسودة في ربيع الآخر من سنة ثلاثين وسبعمائة، حامدًا الله تعالىٰ مصليًا علىٰ نبيه ومسلمًا».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ١٧٤-١٧٥) لعز الدِّين ابن فهد (ت ٩٢٠) «ترتيب طبقات القراء للذهبي».**

قُلْتُ: وممَّن رتب «طبقات القراء للذهبي» أيضًا الحافظ شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن إسماعيل ابن الحسباني (ت ٨١٥هـ) ذكره ابن فهد في «لحظ الألحاظ» (ص ٢٤٤) والسخاوي في «الضوء اللامع» (١/ ٢٣٩).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٧٧): «١٠٨ - «المقدمة ذات النقاط في الألقاب».**

قُلْتُ: قوله «النقاط» لعله سبق قلم، وصوابه «**المقدمة ذات النقاب في الألقاب**»، وهذه صورة عنوان الكتاب بخط السيوطي:

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ١٧٨) «منظومة في أسماء حفاظ الحديث».**

قُلْتُ: طُبعت برقم ١٣٣ في سلسلة لقاء العشر الأواخر بتحقيق محمد زياد بن

عمر التكلة، وقال محققه: «ولم أر من نسب القصيدة للذهبي سوى المصدر المذكور -يعني: «ثبت مسموعات المحب ابن الشحنة»- فهذه إحدى فوائد كتب المشيخات والأثبات». قلت: قد نسبها للذهبي تلميذه شهاب ابن رجب وسمعها عليه، فقد قال[١]: «وسمعت وقرأت عليه أجزاء، من ذلك ... قصيدًا نظمه في «طبقات الحُفَّاظ».

وقال الإمام سبط ابن العجمي في «ثبته» (٧٠): «أخبرنا الإمام المحدِّث المخرِّج العدل الرضي أمين الحكام شرف الدِّين أبو عبد الله الحسين بن الإمام المحدِّث البارع زين الدِّين أبي القاسم عمر بن الحسن بن حبيب، قال: قرأت على الحافظ شمس الدِّين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذَّهبي يوم الثلاثاء ثالث عشر شوال من سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بمنزله بالمدرسة الصدرية الحنبلية بدمشق قال ...». فذكرها تامَّةً. وعن سبط ابن العجمي رواها محمد بن إبراهيم السلامي في «ثبته» (ق ٥٩ب-٦٠أ).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٧٨) عن «**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**»: «**وعُدَّ هذا الكتاب من أحسن كتب الذَّهبي وأجلها وأجمعها وأكثرها استيعابًا في النقد**».

قُلْتُ: قال ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٧): «وله «المِيزان في نَقْدِ الرِّجال» أجاد فيه». وقال الخيضري في «اللُّمَع الأَلْمعية»: «وألَّف كتاب «مِيزان الاعتدال في نقد الرِّجال»، وهو من أجلِّ الكُتب في بابه».

وقال اللكنوي في «التَّعْليقات السنية» (ص ١٦): «قد طالعته مرات، وهو كتابٌ جامعٌ لنقد رواة الآثار، حاوٍ لتراجم أئمة الأخبار، مع إيجاز العبارات، وإيفاء الإشارات».

---

(١) «المنتقى من معجم شيوخ ابن رجب» لابن قاضي شهبة (ص ٦٥).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٨٤) عن سبط ابن العجمي: «بل ألَّف كتابًا سمَّاه «نقد النقصان في معيار الميزان» في مجلد».**

قُلْتُ: كذا وقع في بعض الكتب: «نقد النقصان»، والكتاب وُجد بخط مصنِّفه باسم «نثل الهميان في معيار الميزان»، وكذا سمَّاه النجم ابن فهد في «معجمه» (ص ٤٩) وغيره.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٨٥) عن «هالة البدر في عدد أهل بدر»: «وفي دار الكتب الظاهرية بدمشق قطعة فيها هذا الموضوع، من المرجح أنها هذا الكتاب».**

قُلْتُ: هذا المخطوط قد نسبه محدث العصر فضيلة الشيخ محمد ناصر الدِّين الألباني رحمه الله في «المنتخب من مخطوطات الحديث بالظاهرية» (ص ١٠٦-١٠٨) للحافظ ابن المحب؛ فقال: «**تسمية من شهد بدرًا وذكر الاختلاف فيهم علىٰ حروف**» نسخة مخرومة أصابها الحرق من أسفلها، فذهب ببعض سطورها، وأوراقها مشوشة الترتيب، وهي بخط الحافظ ابن المحب. ثم قال: وليس فيها ما يشعر أو يدل علىٰ أن الجزء لابن المحب سوىٰ أمرين اثنين:

الأول: أنه بخطه، وهو مثل خطه في الكتاب الضخم الآتي «صفات رب العالمين».

الثاني: أنه قال في (ق ١٦٧/ ٢): «وحكىٰ القول بذلك شيخنا أبو الحجاج الحافظ وغيره». فعرفنا من ذلك أن صاحب الجزء هو من تلامذة الحافظ أبي الحجاج هذا، وهو المزي يوسف بن عبد الرحمن، وكان من المحتمل أن يكون صاحب الجزء هو الحافظ الذَّهبي فإنه تلميذ المزي أيضًا، إلا أن خطه ليس من خطه، وإن كان بينهما شبه كبير يحتاج إلىٰ تأمل كثير للتفريق بينهما، وليس هو خط الحافظ البرزالي علم الدِّين كما

توهم الأستاذ يوسف العش في «فهرسه» (ص٤٦) ونسب من أجل ذلك الجزء إليه، وإن لم يجزم به، بل قال: لعله له. وقد وهلت أنا أيضًا نحو وهله، فظننت أول الأمر أن الجزء للحافظ الضياء المقدسي حين رأيت الحافظ ابن حجر يقول في خاتمة شرحه لـ«باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع» من «صحيح البخاري» (٨/ ٢٥٣): «وقد سبق البخاري إلىٰ ترتيب أهل بدر علىٰ حروف المعجم، وهو أضبط؛ لاستيعاب أسمائهم ولكنه اقتصر علىٰ ما وقع عنده منهم، واستوعبهم الحافظ الضياء المقدسي في كتاب «الأحكام»، وبين اختلاف أهل السير في بعضهم». قلت: ظننت ذلك لأن هذا الوصف ينطبق تمامًا علىٰ الجزء المذكور، ثم رجعت عنه حين رأيت فيه أمرين:

الأول: أنه ذكر فيه شيخه أبا الحجاج المزي كما تقدم، وهو متأخر عن الضياء بنحو قرن.

الآخر: أني رأيت المؤلف قد ذكر الضياء المقدسي علىٰ هامش الورقة (١٧٠/ ٢) قائلًا: «انتهىٰ ما ذكره أبو عبد الله المقدسي في هذه الترجمة، وفي بعض ذلك نظر». مجموع ٤٧ (ق١٣٥-١٤٨، ١٦٦-١٧٣). انتهىٰ ما ذكره الشيخ الألباني رحمه الله.

وفيه نظرٌ ظاهرٌ، فالكتاب إنما هو للحافظ ضياء الدِّين المقدسي رحمه الله، كما بيَّنته في مقدمتي لكتابه القيم «السنن والأحكام» (١/ ٨١) والحاشية التي نقلها الشيخ الألباني رحمه الله تُبين ذلك، وأبو الحجاج الحافظ لعله حافظ الشام يوسف بن خليل الدمشقي، أو يكون المزي والذي نقل عنه هو الناسخ الحافظ ابن المحب، لا المؤلف الحافظ الضياء، والله أعلم[1].

نكتة

⊙ **ذكر حفظه الله** (ص ١٨٩ رقم ١٢٢) **«ترجمة البرزالي»**.

(١) هذا النقد كتبته قبل عشر سنوات، وطُبع في مقدمة تحقيقي لكتاب «مسند أبي سعيد الخدري ﷺ من ترتيب المسند لابن المحب وجامع المسانيد لابن كثير» (ص ٦٤-٦٥).

قُلْتُ : سمعها الإمام شرف الدِّين الحسين بن عمر بن الحسن بن حبيب من الحافظ الذَّهبي في المحرم سنة أربعين وسبعمائة بدمشق، وقرأها علىٰ ابن حبيب القاضي شرف الدين موسىٰ بن محمد بن جمعة الأنصاري الحلبي سنة ستٍّ وسبعين وسبعمائة، فسمعها الحافظان جمال الدِّين ابن ظهيرة، وبرهان الدِّين سبط ابن العجمي. كما في «ثبت الأنصاري» (ق ١١٢أ) و«ثبت سبط ابن العجمي» (١٤٥).

نكتة

۞ **قال حفظه الله** (ص ١٨٨): «**١١٧- ترجمة أبي حيان التوحيدي**» منها نسخة خطية في مركز الملك فيصل بالرياض رقم (٦٣٨٣٠).

قُلْتُ : لم أقف علىٰ من نسب هذا الكتاب للذهبي.

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله** (ص ١٨٩ رقم ١٢٣) «**ترجمة تقي الدِّين ابن تيمية**».

قلت: قد وجدتُ -بحمد الله تعالىٰ- هذا الترجمة النَّفيسة قبل بضع عشرة سنة، ونشرتها في مجموع سمَّيته «من تراث شيخ الإسلام ابن تيمية» في الفاروق الحديثة للطبع والنشر بالقاهرة، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، وهي ترجمة ماتعة.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ١٨٩): «**فالظاهر أن عنوان الترجمة هو «الزخرف القصري ترجمة الحسن البصري»**».

قُلْتُ : قال ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٩٧) في ترجمة الحسن البصري: «ومناقبه كثيرة، وقد جمعها الحافظ أبو عبد الله الذَّهبي في جزءٍ سمَّاه «الزُّخرف القصري في مناقب الحسن البصري». وسمَّاه الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ٤١٨) «الزُّخرف القصري في ترجمة الحسن البصري».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٨٩-١٩٠): «١٢٦- «ترجمة السِّلَفي» ذكرها سبط ابن حجر والسخاوي».**

قُلْتُ: قال الذَّهبي في «العبر» (٤/ ٢٢٨) في ترجمة السِّلَفي: «وقد أفردت أخباره في جزءٍ». وقال في «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٥٧٧): «له قصيدة أخرىٰ نحو من تسعين بيتًا، سمَّىٰ فيها أئمة السُّنة ورءوس البدعة، أوردتها في ترجمته التي أفردتها».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٩٠): «١٢٨- «ترجمة الشيخ الموفق» ذكرها السَّخاوي».**

قُلْتُ: قال ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٢٨٦) في ترجمة الموفق: «وقد أفرد الحافظ الضياء سيرة الشيخ في جزأين، وكذلك أفردها الحافظ الذَّهبي».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٩١): «١٣٢- «ترجمة قتيبة بن سعيد البغلاني» ذكرها الذَّهبي في «السير»، قال: وقد كنت عملت له ترجمة معها نحو من ثمانين حديثًا من العوالي».**

قُلْتُ: سيأتي عند ذكر «**جزء فيه منتقىٰ من موافقات قتيبة بن سعيد**» أن أبا الفتح السُّبكي قرأ هذا المنتقىٰ علىٰ الذَّهبي سنة ٧٤٠هـ، فسمعه الحافظ شهاب الدِّين أحمد بن أيبك الحسامي.

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ١٩٣) «١٤٠- «السيرة النبوية».**

قُلْتُ : وجدت ناصر الدِّين ابن زريق يقول في «ثبت مسموعاته» (ق ١٦/ ٢): «وسمعت علىٰ الحافظ ابن ناصر الدِّين بقراءته أيضًا جزءًا فيه «**السِّيرة السَّارة السَّرية في شمائل خير البرية**»[1] تعليق الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذَّهبي بإجازته لها إن لم يكن سماعًا من أبي هريرة ابن الذَّهبي بإجازته من والده إن لم يكن سماعًا». وذكر أن السماع كان يوم الأحد رابع عشري ذي القعدة سنة ستٍّ وثلاثين وثمانمائة، وكتب الحافظ ابن ناصر الدِّين بخطه تصحيح ذلك. وسمَّاها الروداني في «صلة الخلف» (ص ٢٦٣) «السيرة النبوية في شمائل خير البرية».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٩٣): «ومهما يكن من أمرٍ فما أظن هذه «السيرة» أكثر من إفراد للمادة المتعلقة بها من «تاريخ الإسلام»».**

قُلْتُ: يأبىٰ ذلك وصف ابن زريق لها بأنها جزء، وسماعه لها في مجلسٍ واحدٍ، أمَّا المادة المتعلقة بالسيرة من «تاريخ الإسلام» فهي ضخمة؛ قد أفردتموها في مجلدين، فلو كانت هي لقال: «في مجلدٍ كبيرٍ» أو نحو ذلك، ولسمعها في عدَّة مجالس.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٩٤)** عن «مناقب البخاري»: «**وفي دار الكتب المصرية نسخة منه**».

قُلْتُ : وقفت علىٰ هذا الجزء، وهو جزءٌ صغيرٌ في ثمان ورقات فقط، ليس هو المراد بقول الذَّهبي: «جزء ضخم».

وقد طُبع هذا الجزء الصغير بتحقيق إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، في مؤسسة الريان ببيروت، سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

---

(١) وسمَّاه ناصر الدِّين ابن زريق في «مشيخته» (ق ٥٧أ) «السيرة السرية في شمائل خير البرية».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ١٩٦): «١٤٩- «التمسك بالسنن»**.

قلت: سبق (ص ١٣٤ رقم ٢٠) باسم «رسالة في ذم البدعة وذم الفرق الضالة».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ١٩٦): «١٥٠- «جزء في فضل آية الكرسي»**.

قُلْتُ: قال ابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص ١١١): «جزءٌ فيه فضل آية الكرسي» للذهبي أخبرنا به أبو هريرة ابن الذَّهبي إجازة، أنبأنا أبي سماعًا به».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٩٦): «١٥١- «رسالة تتضمن وصية لأبي الفضل رافع السلامي»**.

قُلْتُ: كذا جعل الوصية لأبي الفضل رافع، وإنما هي لابنه الحافظ محمد، فالذَّهبي بدأها مخاطبًا له بقوله: «يا ولد[1] رافع». وديباجتها هكذا: «هذه وصية الشيخ الإمام العالم الحافظ البارع أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي المقرئ رحمه الله تعالىٰ لمحمد بن أبي الفضل رافع بن أبي محمد بن محمد السلامي».

نكتة

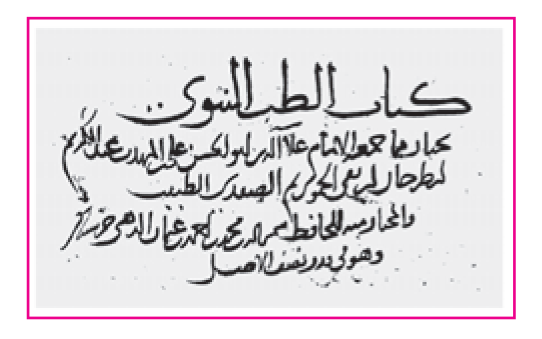
۞ **ذكر حفظه الله (ص ١٩٦) «الطِّب النَّبوي»**.

قُلْتُ: قد نقل منه ابن ناصر الدِّين في «جامع الآثار» (٢/ ٤٥٩) شيئًا؛ فقال: «وقال الحافظ أبو عبد الله الذَّهبي فيما اختصره واختاره من كتاب «الطب النبوي» جمع أبي

---

(١) في «المطبوع» (ص ١٣): «وُليد». بالتصغير، وأثبته كما في المخطوط الذي اعتمد عليه في الطباعة.

الحسن بن المهذب الحموي». فبيَّن أنه مختصر من كتاب الحموي، وقد وقفت علىٰ نسخة منه نقلت من أصل الذَّهبي في حياته، أولها: «الحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ محمدٍ وآله وسلم تسليمًا كثيرًا، هذه عشرة أبواب في الطب الباب الأول».


كتاب الطب النبوي

وهي غير النسخة المطبوعة المشهورة التي أولها: «الحمد لله الذي أعطىٰ كل نفس خلقها... وبعد فإنَّ الواجب علىٰ كل مسلم... وقد رتبت هذا الكتاب علىٰ ثلاثة فنون: الأول: في قواعد الطب علمه وعمله». فيشبه ما وقع مع هذا الكتاب ما وقع مع كتاب «الكبائر».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٩٧): «١٥٣ – «الغرة المليحة والألفاظ الصحيحة» منه نسخة خطية مصورة في مكتبة جامعة الملك سعود برقم (١٩٧٧م/ ١)».**

قُلْتُ: هي رسالة «بيان زغل العلم»، فقد وقفت علىٰ هذه النسخة فإذا علىٰ لوحة عنوانها: «الغرة المليحة والألفاظ الصحيحة» الموسومة بزغل العلوم للذهبي». وأولها: «اعلم أن في كل طائفة من علماء الأمة ما يُذم ويُعاب فتجنبه». وقد تقدم «بيان زغل العلم» (ص ١٩٥ رقم ١٤٨).

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ١٩٧) «فهرس التقاسيم والأنواع لابن حبان».**

قُلْتُ: لم أقف علىٰ هذا الجزء، ولا علىٰ من نسبه للذهبي.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٩٧): «١٥٥- «فوائد الرحلة» نقل عنه السخاوي في «فتح المغيث»**.

قُلْتُ: قد نقل ابن فضل الله العمري عن الذَّهبي فوائد كثيرة، أظنها من هذا الكتاب، وقد تقدم نقل فوائد منها، وقد وقف الحافظ ابن حجر عليه وصرَّح بالنقل عنه؛ فقد قال في «تعريف أهل التقديس» (ص ٣٢): «وقد ذكر الذَّهبي في «**فوائد رحلته**» أنه لما اجتمع بابن دقيق العيد سأله من أبو محمد الهلالي؟ فقال: سفيان بن عُيينة. فأعجبه استحضاره».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ١٩٧) «كتاب العلوم»**.

قُلْتُ: أخشىٰ أن يكون قوله «العلوم» تصحيفًا من بعض المفهرسين، وأن يكون الصواب «كتاب العلو»، وهو من أشهر كتب الإمام الذَّهبي، فالله أعلم.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٩٨): «١٥٨- «مسائل في طلب العلم وأقسامه» هي إحدىٰ الرسائل الست التي طبعها السيد جاسم سليمان الدوسري، وكلها للذهبي»**.

قُلْتُ: أصله بخطِّ الإمام الذَّهبي نفسه في المكتبة الظاهرية رقم (٣٢١٦/ ٢٢)، وسيأتي (ص ١٣٨) إشارة الشيخ الألباني إلىٰ هذه النسخة.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ١٩٩): «١٦١- «ملخص إبطال القياس والرأي**

والاستحسان والتقليد والتعليل»[(١)]

قُلْتُ: نسبه له ابن خطيب الناصرية في «الدر المنتخب» (٢/ ق ٩٦).

وقد حققه الأستاذ سعيد الأفغاني عن أصل الإمام الذَّهبي الذي كتبه سنة ٧١٩هـ، وهو محفوظ في المكتبة العبدلية بتونس، وطُبع في دار الفكر ببيروت، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م، وقد أشار ابن تميم الظاهري في مقدمته إلىٰ هذه الطبعة.

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٠٠) «بلبل الروض».**

قُلْتُ: قد نقل منه ابن ناصر الدِّين في «جامع الآثار» (٣/ ٤٤) شيئًا.

وله نسخة في برلين (رقم ٩٥٦٥) في سبعٍ وخمسين ورقة، وفي آخرها: «في آخر الأصل المنسوخ منه: **فرغت من انتقاء «الروض الأنف» في نصف شوال سنة تسع عشرة. قاله محمد بن الذَّهبي**». وحفظي أني وقفت له علىٰ نسخة أخرىٰ غير هذه، وأخبرني أحد الأخوة الفضلاء أنه وقف علىٰ أصل الذَّهبي من الكتاب، ووعدني بإرساله لي، ولم يصلني بعد.

وطُبع الكتاب علىٰ نسخة برلين باسم «مُختصر كتاب الرَّوض الأنف في السِّيرة النَّبوية» بتحقيق الدكتور/ عبد العزيز الحرفوش، في دار البشائر بدمشق، سنة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٠٠) عن «الروض الأنف»: «كما اختصره غيره أيضًا».**

قُلْتُ: اختصره أيضًا الحافظ محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ) قال ابن قاضي شهبة في «التاريخ» (١/ ٣٩٦): «مختصر روض الأنف في عدة أجزاء، مفيدٌ».

---

(١) نشره الشيخ ابن تميم الظاهري علىٰ موقعه www. Aldzhereyah. Net.

وقال السخاوي في «الجواهر والدرر» (٣/ ١٢٥١): «واختصره الذَّهبي، فسمَّاه «بلبل الـرَّوض»، والعُّز محمد ابن جماعة، فسماه «نَـوْرُ الـرَّوض»، والتَّقي يحيىٰ الكرماني، فسمَّاه «زهر الرُّوض». وزاد السخاوي في «الإلمام في ختم سيرة ابن هشام» (ص ٤١) آخر فقال: «وكذا اختصره الشمس محمد بن أحمد بن موسىٰ الكفيري الدمشقي، وسمَّاه أيضًا «زهر الرُّوض».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٠١) «تجريد أسماء الصحابة».**

قُلْتُ: قال ابن ناصر الدِّين في «شرح عقود الدرر» عن معرفة الصحابة: «وقد أَلَّف في هذا النوع كتب كثيرة مطولة ومختصرة، فأخصرها -فيما رأيته- «مصنَّف أبي عيسىٰ التِّرمذي في الصحابة» وهو في جزء لطيف، ومن أجمعها مع الاختصار كتاب «التجريد» لأبي عبد الله الذَّهبي؛ فإنه أخذ كتاب أبي الحسن علي بن الأثير فاختصره، وزاد عليه، فبلغ ثمانية آلاف نفس».

نكتة

۞ **قال حفظه الله (ص ٢٠٢) عن نسخ «تجريد أسماء الصحابة»: «وثالثة في مكتبة حكيم أوغلو باستانبول برقم ٣٤٤».**

قُلْتُ: لم أجد هذه النسخة، والذي وجدته في مكتبة حكيم أوغلو باستانبول برقم (٣٤٤) هو الجزء الأول من كتاب «شرح مختصر الطحاوي».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله في هامش (ص ٢٠٥) عن «تذهيب تهذيب الكمال»: «ورأينا في سنة ١٩٧٥م المجلد الأول منه في مكتبة أسعد أفندي باستانبول (رقم ٢٩٢) ورأينا مجلدًا منه ضمن كتب الطب في المكتبة المذكورة لم يُكتب عليه اسم مؤلفه (رقم ٢٤٦١)».**

قُلْتُ: أمّا النسخة (رقم ٢٤٦١) فليست «تذهيب تهذيب الكمال» للذَّهبي، بل هي لمختصر في الطب، في ٩٩ ورقة، ومؤلفه اسمه محمد بن منصور العربي، اختصره من كتابه الموسوم بـ «الإسعاد والإمداد بمصالح الأنفس والأجساد» كما قال في مقدمته (ق ١ ب).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٠٥-٢٠٦): « وقد وقفت علىٰ نسخة من «ترتيب الموضوعات» للذهبي، ويظهر منه أن الذَّهبي قد رتَّب كتاب ابن الجوزي ونقَّحه وهذَّبه ...».**

قُلْتُ : قد وقفت علىٰ نفس النُّسخة، وليس فيها تسمية الكتاب «**ترتيب الموضوعات**»، ولا هي تسمية صحيحة في نفسها، بل في أول المجموع تسمية الكتاب «تلخيص موضوعات ابن الجوزي» مرتين، في الورقة الأولىٰ وفي الورقة الثانية، وهذه صورة العنوان في الورقة الثانية كُتب تحت عنوان «تلخيص العلل المتناهية»:

والذَّهبي لم يرتب كتاب «الموضوعات»، بل نقحه علىٰ ترتيب ابن الجوزي له، وقال في خاتمته: «نقَّحه وهذَّبه وخفَّف من طول أسانيده ابن الذَّهبي محمد». ولم يشر إلىٰ أي ترتيب لها، وإنما وقع هذا الوهم لأن الذَّهبي بدأ الكتاب بذكر فهرس موضوعات كتاب ابن الجوزي، وهذه صورة مقدمته :


بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
ترتيب الموضوعات لابن الجوزي

فذكر ترتيب الكتاب ليسهل البحث فيه، وهو مثل الذي فعله تمامًا في «تلخيص العلل المتناهية»، وهذه صورة مقدمته :


بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

وقد طُبع الكتاب باسم «**تلخيص الموضوعات لابن الجوزي**» بتحقيق الدكتور/ عبد الرَّحمن الفريوائي، في دار الفرقان بالرياض ومؤسسة دار الدعوة بنيودلهي الهند، ١٤١٩هـ. وبتحقيق ياسر بن إبراهيم بن محمد، في مكتبة الرشد بالرياض، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

وطُبع باسم «**ترتيب الموضوعات**» اعتنىٰ به وعلق عليه كمال بن بسيوني زغلول، في دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** (ص ٢٠٦) عن كتاب «**تلخيص العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي**»: «**والظاهر أن الذَّهبي لم يلتزم بعبارة المؤلف، بل غالب التخريج من كلامه**».

قُلْتُ: الصواب «غالب التجريح». واللفظ غير منقوط في المخطوط، وهذه صورته

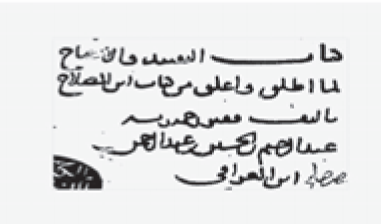
وليس في الكتاب كثير تخريج، والصواب أن الذَّهبي اختصر تجريح الرواة، وذكره بلفظه هو غالبًا، ولم يلتزم نص كلام ابن الجوزي.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله** في هامش ١ (ص ٢٠٧): «**انظر عن الأحاديث المعلقة كتاب أبي زرعة العراقي «التقييد والإيضاح»**».

قُلْتُ: قوله «أبي زرعة» سبق قلم، فالكتاب لشيخ الإسلام زين الدِّين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، لا لولده ولي الدِّين أبي زرعة أحمد، لكن وجدت فضيلته في جريدة المصادر والمراجع (ص ٤٧٦).

يقول: «العراقي، ولي الدِّين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٢٦هـ): «التقييد والإيضاح ...». فوقع في نفس الوهم، وهذه صورة عنوان الكتاب بخط المصنِّف من النسخة الأزهرية ٢٩٢ مصطلح



نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢١٣): «المجرد من تهذيب الكمال».**

قُلْتُ: وقفت -بحمد الله تعالىٰ- علىٰ أصل الإمام الذَّهبي منه، وقد وصفه ابن الصيرفي[1] فقال: «كتاب فيه جميع أسماء كتاب «تهذيب الكمال» للحافظ العلاَّمة شيخ الإسلام جمال الدِّين أبي الحجَّاج يوسف بن الزكي المِزِّي بما عليها من الرموز، مُرتب علىٰ عشر طبقات، مجلدٌ صغيرٌ، وهو نفيسٌ».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢١٤) عن «مختصر كتاب الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية»: «وعند صديقنا العلَّامة الشيخ علي الحلبي من هذا الاختصار فيما أخبرني تلميذي الشيخ أحمد دودين عنه».**

قُلْتُ: قد وقفت علىٰ أصل الإمام الذَّهبي منه، وعنوانه هكذا: «**مسألة الإيمان وما يتعلق بها ملخص من كلام الإمام البحر أبي العبَّاس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام ابن تَيْمِيَّة**».

وقد حققتُ الكتاب علىٰ هذه النسخة، وطُبع في دار المودة بالرياض، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م. ولم أقف حينئذٍ علىٰ من نسبه للإمام الذَّهبي، ثم وقفت بعد الطبع مباشرة علىٰ هذا النص -المذكور في الأصل- للإمام الذَّهبي.

---

(١) كتبه بخطه علىٰ لوحة عنوان «ديوان الضعفاء» نسخة مكتبة الأحقاف باليمن.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢١٨-٢١٩): «١٨٢- «مختصر تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج المزي» ولم يصل إلينا فيما أعلم».**

قُلْتُ: وصل إلينا -بحمد الله تعالىٰ- ووقفت علىٰ النصف الثاني منه بخط الحافظ الذَّهبي نفسه، محفوظة في دارة الملك عبد العزيز، محمد بن إسحاق، رقم ٣٠ حديث. كما في كتاب «نوادر المخطوطات السعودية» (ص ٤٨١).

وقد ختمه الذَّهبي بقوله: «آخر الكتاب، والحمد لله تعالىٰ، فرغ منه الذَّهبي في شعبان سنة اثنتين وعشرين، حذفت اتصال الأسانيد، وتركت أطراف ما عدا الكتب السِّتَّة، وأذكر من السند من دار عليه المتن، وحذفت أيضًا عزو الأحاديث إلىٰ أبوابها، فهو نافع إن شاء الله للفقيه المناظر، ونفعه قاصر عند المحدِّث الذي يخرِّج العالي والنازل، والله الموفق».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٢٢): «١٨٩- «مختصر الذَّهبية» منه نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم (٧٤).**

قُلْتُ: تقدم قوله حفظه الله (ص ١٣٦): «وفي دار الكتب الظاهرية بدمشق قسم من «رسالة في أن الله علىٰ العرش» ولدىٰ مطالعتها تبين أنها غير كتاب «العلو»، فلعلها هي كتاب «العرش». وتقدم التنبيه علىٰ أنه ليس كتاب «العرش» بل مختصر له.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٢٣) «مختصر الرد علىٰ ابن طاهر لابن المجد».**

قلت: وقد وفقني الله تعالىٰ للعثور علىٰ هذا المختصر بخط الإمام الذَّهبي قبل نحو عشرين عامًا، في دار الكتب المصرية، برقم ٣٨٩٨ تصوف تيمور.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٢٦) عن «مختصر كتاب سلاح المؤمن لابن الإمام»: «وطُبع مختصر الذَّهبي في بيروت سنة ٢٠٠١م بتحقيق السيد يوسف أحمد».**

قُلْتُ : وقفت علىٰ هذه الطبعة، ولم أجد فيها نَفَس الإمام الذَّهبي ولا أسلوبه في الاختصار، والله أعلم.

نكتة

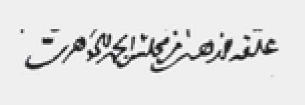
۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٣٢) «مختصر كتاب المعجب في تلخيص أخبار المغرب للمركشي».**

قُلْتُ : سمَّاه ابن خطيب الناصرية في «الدر المنتخب» (٢/ ق ٩٦) «**المُغرب عن المُعجب**».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٢٩): «٢٠٠ - «مختصر مجلس الهروي» منه نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية ٥٥/ ١١، ومصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة».**

قُلْتُ : قوله «الهروي» تصحيف، وإنما هو الجوهري، وهو مختصر «مجلس الجهر بالبسملة» لأبي محمد الجوهري، والجزء بخط الإمام الذَّهبي نفسه، وهذه صورة خاتمته:



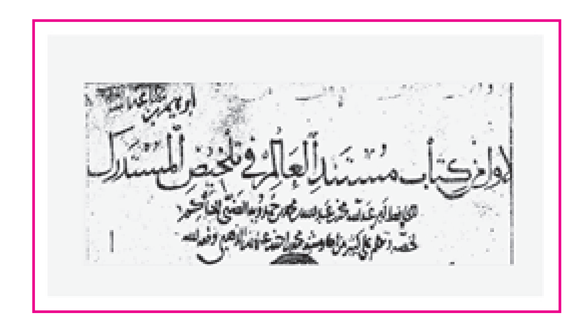
والجوهري هو مسند العراق أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن

الجوهري (ت ٤٥٤هـ) ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٤٥) و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٦٨). وقد طُبع باسم «**مختصر مجلس الجهر للجوهري**» مع «**مُختصر كتاب البسملة لأبي شامة**» بتحقيق علي بن أحمد الكندي المرر، في مؤسسة بينونة أبو ظبي، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص٢٣١) «مختصر كتاب المستدرك علىٰ الصحيحين أبي عبد الله الحاكم».**

قُلْتُ: وقفت -بحمد الله تعالىٰ- علىٰ أصل الحافظ الذَّهبي في مجلدين، المجلد الأول محفوظ في مكتبة آيا صوفيا في إستانبول، تحت رقم ٤٧٤، والمجلد الثاني محفوظ في مكتبة فيض الله أفندي باستانبول، تحت رقم ٥١١، وقد سمَّاه الذَّهبي «**مُستَنَد العَالِم في تلخِيصِ المُسْتَدرك للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمدُويه الضبيِّ الحَاكِم**». ولم يُطبع الكتاب علىٰ هذه النُّسخة، وقد أنهيت تحقيقه في «المكنز» قبل سنتين تقريبًا علىٰ هذا الأصل وغيره، لكني تركت العمل قبل كتابة مقدمة التحقيق، يسر الله طبعه.



العنوان بخط الإمام الذَّهبي، وكتب: «**الأول من كِتاب مُستَنَدِ العَالِم في تلخِيصِ المُسْتَدرك للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمدُويه الضبيِّ الحَاكِم**

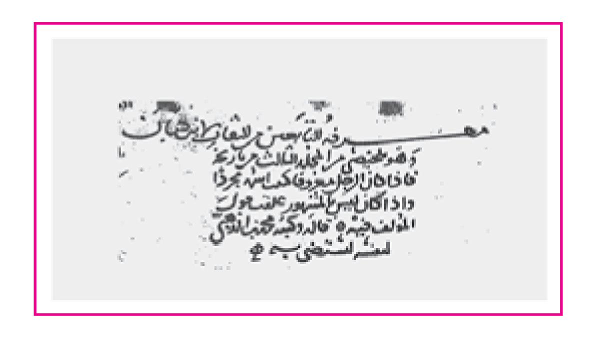
لخصَّه وتكلم علىٰ كثير من أحاديثه محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذَّهبي وفقه الله».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٣٣): «٢٠٧- «مختصر كتاب معرفة المجروحين والضعفاء من المحدثين» منه نسخة في خزانة الإسكوريال ٢/ ٢٠٩، ذكرها الأستاذ سزكين ١/ ١٩٠».**

قُلْتُ: الصواب حذف هذا العنوان برمته؛ فقد راجعت الترجمة العربية لكتاب «تاريخ التراث العربي» لسزكين (١/ ٣٨٢)، فوجدته قال في كلامه علىٰ «المجروحين»: «وهناك مختصر من المجلد الثالث بعنوان: «معرفة التابعين الثقات» لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذَّهبي (المتوفىٰ ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م) انظر بروكلمان (٢/ ٤٦) الإسكوريال ١٦٨٩ (٤٦ ورقة، بخط المؤلف».

وقد تبيَّن لي أن هذه الفقرة من كلام سزكين قد وُضعت في غير موضعها، وأنها تتعلق بكتاب «الثقات» لابن حبان، ليس لها تعلق بكتاب «المجروحين»، فقد رجعت لمخطوط الإسكوريال ١٦٨٩ فوجدته: «**معرفة التابعين من الثقات لابن حبان**» بخط الإمام الذَّهبي، وهذه صورة العنوان :



وسيأتي (ص ٢٣٥ رقم ٢١٢): «**معرفة التابعين من الثقات لابن حبان**» علىٰ الصواب.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٣٨) «منتخب من حديث يحيىٰ بن إسحاق بن خليل الشيباني المقدسي».**

قُلْتُ: قال الصفدي في «أعيان العصر» (٥/ ٥٥٠): «وخرَّج له شيخنا الذَّهبي «جزءًا»، وحدّث به». وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٨/ ٢٤٨): «وخرَّج له الذَّهبي شيئًا».

وكان الحافظ الذَّهبي قد انتقاه وقرأه علىٰ المخرَّج له، يوم الاثنين رابع عشري ذي الحجة سنة أربع عشرة وسبعمائة بالجامع، فسمعه جماعةٌ، منهم الحافظ أمين الدِّين الواني، كما في «ثبت الواني» (ق ١٥٨أ).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٣٩): «٢١٩- «المنتقىٰ من الأحاديث المختارة للضياء المقدسي» ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» فقال: وأخبرني بمنتقىٰ الذَّهبي من المختارة أبو العباس ... إلخ».**

قُلْتُ: قال العلائي في «إثارة الفوائد» (١/ ٤١٩): «قد انتقىٰ الحافظ الذَّهبي من هذا الكتاب ثلاثة أجزاء كبار من عوالي حديثه، وسمعتها علىٰ القاضي أبي الفضل سليمان رحمه الله وبالله التوفيق».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٤١): «٢٢٧- المنتقىٰ من حديث ابن الفرات» منه نسخة خطية في الظاهرية رقم ٨٩ (مجموع ٥١) ونسخة مصورة منه في مركز الملك فيصل بالرياض رقم (٦٦٦٥٦).**

قُلْتُ : وقفت علىٰ هذه النسخة، وعنوانها: «**جزء فيه عوالي منتقاة من جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات بن خالد الرازي الحافظ**» كتبها أحمد بن سعيد السيواسي سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة من خطِّ البرزالي، وعليها سماعات كثيرة.

وسمَّاه ابن حجر في «المجمع المؤسس» (٢/ ٤٣٩) «عوالي أبي مسعود» انتقاء الذَّهبي.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٤١): «٢٢٥- «المنتقىٰ من جزء الأبرقوهي» ذكره الروداني في «صلة الخلف» فقال: «مجلس من حديث أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي انتقاء الذَّهبي»**.

قُلْتُ: ظهر من نص الروداني أن اسم الجزء «مجلس من حديث أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي» لا «المنتقىٰ من جزء الأبرقوهي»، والفرق بين الإسمين بينٌ، ويغلب علىٰ ظني أنه هو «**أربعون حديثًا للأبرقوهي**» الآتي (ص ٢٥٨ رقم ٢٦٨).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٤٢): «٢٣٠- «المنتقىٰ من عوالي القونوي» ذكره نجم الدِّين عمر بن فهد في «معجم الشيوخ»**.

قُلْتُ : سمَّاه ابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص ٣٤١) «مجلس ابن القونوي»، وقال: «قرأته علىٰ الشيخ أبي إسحاق التنوخي بسماعه من المخرَّج

له العلَّامة علاء الدِّين علي بن إسماعيل القونوي، ومن لفظ المخرِّج الحافظ شمس الدِّين الذَّهبي».

وسمَّاه ناصر الدِّين ابن زريق في «مشيخته» (ق ٩أ) «جزءًا من حديث علاء الدين القونوي» تخريج الذهبي، وذكر أن شيخه تقي الدِّين المقريزي سمعه من البرهان الشامي، وهو أبو إسحاق التنوخي.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٤٢): «٢٣١- «المنتقىٰ من كتاب الأموال لأبي عبيد» ذكره الروداني في «صلة الخلف».**

قُلْتُ: وهذا الجزء منتقىٰ من النصف الأول من الكتاب، قرأه الحافظ سبط ابن العجمي علىٰ شيخه شمس الدِّين ابن قاضي شهبة بإسناده، سنة ثمانين وسبعمائة بجامع بني أمية بدمشق، كما في «ثبت سبط ابن العجمي» (٢١٣-٢١٤).

وسمعه سبط ابن العجمي علىٰ شيخه كمال الدِّين أبي الحسن محمد بن عمر بن حبيب بإسناده، كما في «ثبت سبط ابن العجمي» (٦٢-٦٣).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٤٢): «٢٣٢- «المنتقىٰ من المجالسة للدينوري» منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق ١٢٩/ ٢».**

قُلْتُ: هي الجزء الثاني منه بخط الإمام الذَّهبي، في عشر ورقات (٩٢-١٠١)، وعليه عدَّة سماعات.

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٤٣ رقم ٢٣٥) «منتقىٰ من مشيخة ابن عبدالدائم المقدسي».**

قُلْتُ: انتقاه الحافظ الذَّهبي وقرأه علىٰ الإمام برهان الدِّين الفزاري بسماعه من ابن عبد الدائم يوم الأحد ثامن ربيع الأول سنة ستٍّ وسبعمائة بجامع دمشق، فسمعه الحافظ أمين الدِّين الواني، كما في «ثبت الواني» (ق ٣٤).

وقرأه الواني علىٰ جمال الدِّين ابن جعون بسماعه من ابن عبد الدائم، كما في «ثبت الواني» (ق ١٣١).

وقال الوادي آشي في «برنامجه» (ص ٢٧٥-٢٧٦): «سمعته علىٰ الكاتب علاء الدِّين أبي الحسن علي بن سلمان الدمشقي بها بحق سماعه للمشيخة الكبرىٰ الذي هذا منها علىٰ ابن عبد الدائم».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٤٤ رقم ٢٣٧) «المنتقىٰ من معجم شيوخ المنذري»**[١].

قُلْتُ: قرأه بدر الدِّين محمد بن المزي علىٰ الشيخ المقرئ ناصر الدِّين إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق الوزيري بسماعه من الحافظ المنذري، يوم الثلاثاء ثاني ربيع الأول سنة ست عشرة وسبعمائة، فسمعه الحافظ أمين الدِّين الواني، كما في «ثبت الواني» (ق ١٩٥ب).

وسمعه أحمد بن محمد بن محمد الحسني البخاري في «ثبته» (ق ١٣٨ب) من الإمام محب الدين النويري عن جده لأمه الحافظ تقي الدين ابن فهد بسنده.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٤٤) «المنتقىٰ من معجم شيوخ يوسف بن خليل الدمشقي»**.

(١) قال أحمد بن محمد بن محمد الحسني البخاري في «ثبته» (ق ١٣٨ب): «أوله حديث أنس بن مالك: «طوبىٰ لمن رآني ورأىٰ من رآني...» الحديث، وآخره: «ومآل بيت المال بيت الماء».

قُلْتُ : وقفت عليه بخط الإمام الذَّهبي باسم «**منتقىٰ من مشيخة الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل**» محفوظ في جامعة ليدن، تحت رقم ٢٤٩٤.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٤٥): «٢٣٩- المنتقىٰ من معجمي الطبراني الأوسط والكبير ومن مسند المقلين لدعلج: رأيت قطعة منه في الظاهرية، وهي مجموعة أحاديث انتقاها الذَّهبي من هذه الكتب الثلاثة وتكلم عليها وعلىٰ رواتها». وعلق في الهامش فقال: «وهي قطعة صغيرة في سبع أوراق (تقع ضمن مجموع برقم ٧١) وفي خزانة الحاج صبحي السامرائي نسخة مصورة منها، أمَّا عن صحة نسبة هذا المنتقىٰ فراجع الألباني، ص ٢٨٤ هامش ١».**

قُلْتُ : الكلام هنا علىٰ عدَّة أمور:

أولها: لا يصح نسبة الكتاب للإمام الذَّهبي، وقد راجعت «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث» للشيخ الألباني الطبعة الجديدة (ص ٣٨٧) فوجدته يقول: «أظنه للذهبي، وليس فيه تصريحًا، ولكني استدللت علىٰ ذلك بأمرين:

الأول: أنه رواية شيخه أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي، وهو المزي.

والثاني: أنه يشبه خطه خط الذَّهبي عند مقابلته برسالة «مسائل في طلب العلم وأقسامه» الواردة في (أدب ٤٥/ ٢٢٦) وعلىٰ الوجه الأول من الورقة الأولىٰ أنها بخط الذَّهبي رحمه الله تعالىٰ». انتهىٰ كلام الشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ.

قلت: كلا الأمرين غير صحيح، فأمَّا أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي فليس هو المزي، ذاك يوسف بن عبد الرحمن كما لا يخفىٰ، وأمَّا كونها بخط الذَّهبي فلا، وإن كان الخط يشبه خط الذَّهبي لكنه ليس هو يقينًا، وقد رأيت عشرات المجلدات بخط الذَّهبي، وأظن أن فضيلة الدكتور/ بشار يوافقني علىٰ ذلك.

وقد بدأ المنتقي «المنتقىٰ من المعجم الأوسط» و«المنتقىٰ من المعجم الكبير» بقوله: «أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي». والذَّهبي لم يدرك يوسف بن خليل المتوفىٰ سنة ٦٤٨هـ، كما هو معلوم.

وقد طبع عبد الله بن يوسف الجديع «المنتقي من مسند المقلين لدعلج» فقط في مكتبة دار الأقصىٰ بالكويت، سنة ١٤٠٥هـ، وذهب إلىٰ نفي نسبته للذهبي، فأصاب.

ثانيها: قوله: «وهي مجموعة أحاديث انتقاها الذَّهبي من هذه الكتب الثلاثة، وتكلم عليها وعلىٰ رواتها». قلت: لم أجد للمنتقي أي كلام علىٰ هذه الأحاديث، ولا علىٰ رواتها، إنما وجدته نقل كلام الطبراني علىٰ بعض الأحاديث في المنتقىٰ من معجميه، ولخص بعض طرق دعلج في «المنتقىٰ من مسند المقلين».

ثالثها: قوله: «رأيت قطعة منه في الظاهرية» ثم قوله: «وهي قطعة صغيرة في سبع أوراق». قلت: بل المنتقيات الثلاث تامة في أربعٍ وعشرين ورقة، من الورقة ١٠٥ إلىٰ الورقة ١٢٨، فلعله وقف علىٰ قطعة منها.

رابعها: قوله: «تقع ضمن مجموع برقم ٧١». قلت: بل هي ضمن مجموع رقم ٣٤ مجاميع، ورقمه العام ٣٧٧١.

نكتة

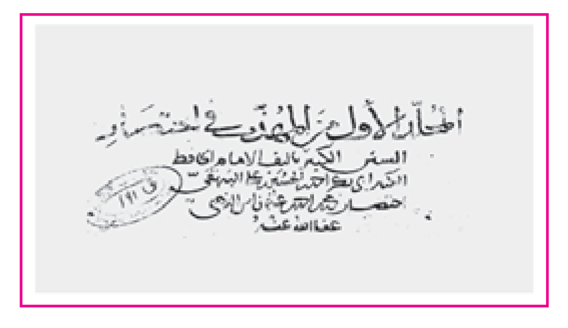
۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٤٦-٢٤٧) «المنتقىٰ من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال»**.

قُلْتُ: قال الذَّهبي في «ذيل السير» (ص ٢٦١) في ترجمة ابن المطهر الحلي: «وكتابه في الإمامة رد عليه شيخنا ابن تيمية في ثلاثة أسفارٍ، واختصرت ذلك أنا في سفرٍ».

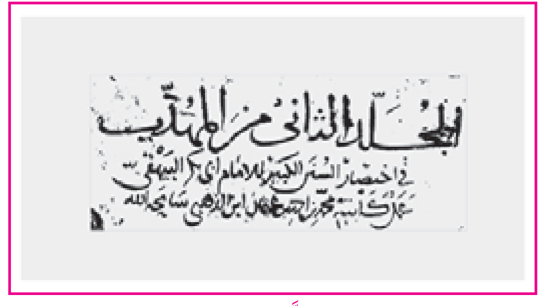
نكتة

۞ قوله حفظه الله في هامش (ص ٢٤٧) عن كتاب «مهذب السنن الكبرىٰ للبيهقي»: «وقد طُبع الكتاب باسم «المهذب في اختصار السنن الكبير» ... ولا أساس للعنوان الذي وضعاه للكتاب».

قُلْتُ: بل هو العنوان الصحيح للكتاب، الذي كتبه الإمام الذَّهبي نفسه، وهذه صورة العنوان بخط الذَّهبي من نسختين مختلفتين:



عنوان المجلد الأول بخط الذَّهبي نسخة الرباط



عنوان المجلد الثاني بخط الذَّهبي نسخة جامعة الإمام سعود[1]

(١) بهذا المجلد تكتمل نسخة الإمام الذَّهَبِي بخطِّه في خمس مجلدات، أربع منه محفوظة في دار الكتب المصرية، برقم ٤٦٧ حديث، وهي: الأول، والثَّالث، والرَّابع، والخامس. وأما المجلد الثَّاني من هذه النُّسخة فمحفوظ في جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم ٩٩٤.

وطُبع الكتاب تامًّا باسمه الصحيح في دار الوطن بالرياض.

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٥٠) «النُّبلاء في شيوخ السنة».**

قُلْتُ: كذا فيه «السنة» بالنون، والصواب «شيوخ الستة» بالتاء، فقد سمَّاه ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (٥/ ٢٥٢) والمقريزي في «المقفىٰ الكبير»: «**النُّبَلاء في شيوخ الأئمة السِّتَّة**».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٥١): «معجم شيوخ ابن البالسي».**

قلت: قال الصفدي في «أعيان العصر» (٤/ ٥٧٦): «خرَّج له شيخنا الذَّهبي جزءًا جمع فيه شيوخه بالسماع والحضور والإجازة علىٰ حروف المعجم، وحدَّث به».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٥٢) «معجم شيوخ علاء الدِّين ابن العطَّار».**

قُلْتُ: قد قرأه الذَّهبي نفسه علىٰ الإمام ابن العطَّار فسمعه جماعة من الأكابر، قال الذَّهبي في «ذيل سير أعلام النبلاء» (ص ٢٨٢): «وعملت له «معجمًا» سمعه منه في سنة سبعٍ وتسعين بقراءتي: ابن الزملكاني، وابن الفخر، وابن المجد، والمجد الصيرفي، والبرزالي، والمقاتلي، وابن خالي إسماعيل الذَّهبي».

وقال الصفدي في «أعيان العصر» (٣/ ٢٤٥): «عمل له شيخنا الذَّهبي «معجمًا» بلغ أشياخه فيه مائتين وسبعًا وعشرين شيخًا». أمَّا قول تاج الدِّين السُّبكي في «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (١٠/ ١٣٠): «وخرج له شيخنا الذَّهبي «معجمًا» نيف فيه علىٰ ثمانين شيخا». فلعله وقف علىٰ نسخة ناقصة من الكتاب، وإلَّا فالصفدي معه زيادة علم، وقد حدد عدد الشيوخ بدقة، ويدل علىٰ صحة كلام الصفدي قول الحافظ

ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ٦) عن ابن العطَّار: «وسمع بالحرمين ونابلس والقاهرة من عدَّة أشياخ يزيدون علىٰ المائتين». وقد استخراجت شيوخ ابن العطَّار من كتبه المطبوعة -كـ: «العُدَّة في شرح العمدة»، و«تحفة الطالبين»، و«التُّساعيات»، و«العوالي»- وأضفت إليهم من صرَّح الذَّهبي برواية ابن العطَّار عنهم أو بسماعه منهم في «تاريخ الإسلام»، فبلغوا مائة واثنين وأربعين شيخًا وشيخة، وسمَّيت هذه المشيخة «المشيخة الصغرىٰ للإمام علاء الدِّين بن العطَّار»، وذكرتها في مقدمة تحقيقي لكتابه «العُدَّة في شرح العمدة» (ص ٦٦-٩٩).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٥٢) عن ابن العطَّار: «وهو أخو الذَّهبي لأمه من الرضاعة».**

قُلْتُ: قوله: «لأمه» وقفتُ معها طويلًا، فلقد وجدت الذَّهبي ترجم لوالد ابن العطَّار فقال[١]: «إبراهيم بن داود بن سليمان الشيخ موفق الدِّين أبو علي الصيدلاني العطَّار الدمشقي أبي من الرضاعة».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٥٢) «٢٤٨- «المعجم العلي للقاضي الحنبلي».**

قُلْتُ: قال العلائي في «إثارة الفوائد المجموعة» (٢/ ٦٨٥): «كتاب «المعجم العلي» لشيخنا القاضي تقي الدِّين هذا، انتقاء الحافظ أبي عبد الله الذَّهبي له، نقاوة شيوخه في جزأين كبيرين، وسمعته عليه بقراءة مخرِّجه المذكور، في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة».

وكانت قراءة الحافظ الذَّهبي له علىٰ المخرَّج له القاضي سليمان بن حمزة، يوم الثلاثاء سادس ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بالجامع المظفري، فسمعه جماعةٌ، منهم الحافظ العلائي والحافظ أمين الدِّين الواني، كما في «ثبت الواني» (ق ١٥٨أ).

---

(١) «معجم الشيوخ الكبير» (١/ ١٣٦).

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٥٢) «٢٤٩- «مشيخة التَّلي»**.

قلت: وانتقىٰ الحافظ البرزالي من هذه «المشيخة» جزءًا، سمعه التاج السُّبكي من ابن تمام التلي المخرَّجة له. كما في «معجم شيوخ التاج السُّبكي» (ص ٣٤٥).

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٥٣) «مشيخة ابن الزراد الحريري»**.

قُلْتُ: قال الحافظ العلائي في «إثارة الفوائد» (٢/ ٧٠٨): «مشيخة الشيخ الكبير أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي بن عثمان بن أبي البركات الصالحي، المعروف بابن الزراد، تخريج الحافظ أبي عبد الله الذَّهبي، في جزأين كبيرين عن شيوخه بالسماع، وهم أزيد من مائة شيخ، سمعتها عليه بقراءة مخرِّجها، ووهبني بعد ذلك النسخة بخطه».

وكانت قراءة الحافظ الذَّهبي لها علىٰ المخرَّجة له ابن الزراد، يوم الثلاثاء سادس ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بالجامع المظفري، فسمعه جماعةٌ، منهم الحافظ العلائي والحافظ أمين الدِّين الواني، كما في «ثبت الواني» (ق ١٥٨أ).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٥٤) عن كتاب «مشيخة ابن سعد»: «ذكر الكتاني أن الذَّهبي خرَّج له مشيخة»**.

قُلْتُ: قال الذَّهبي في «ذيل السير» (ص ٢١٧): «انتقيت له جزءًا». وقال ابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص ٢٠٦): «مشيخة يحيىٰ بن محمد بن سعد» تخريج الذَّهبي أخبرنا بها أبو هريرة ابن الذَّهبي إجازةً أنبأنا ابن سعد بقراءتي عليه وأنا أسمع».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٥٤) «٢٥٣- «مشيخة سنقر القضائي»**.

قُلْتُ: ذكرها الذَّهبي في «ذيل السير» (ص ٧٢).

وذكر الأقفهسي في «إرشاد الطالبين» (ق ٣٩) أن شمس الدِّين أبا الفضل محمد بن عبد الله بن عبد الباقي الحلبي سمع من سنقر القضائي «مشيختيه» تخريج المقاتلي وتخريج الذَّهبي. وسمعهما الحافظ سبط ابن العجمي -خلا الكلام علىٰ الأحاديث- علىٰ شمس الدِّين أبي الفضل محمد بن عبد الله بن عبد الباقي الحلبي بقراءة الحافظ ابن ظهيرة، سنة ستٍّ وسبعين وسبعمائة، كما في «ثبت سبط ابن العجمي» (٤٩).

وذكر الأقفهسي في «إرشاد الطالبين» (ق ٣٩) أن الشيخ كمال الدِّين إبراهيم بن أحمد بن أمين الدولة الحلبي سمع من سنقر القضائي «مشيختيه» تخريج المقاتلي وتخريج الذَّهبي، وذكر التقي الفاسي في «ذيل التقييد» (١/ ١٣٨) أن الحافظ أبا حامد بن ظهيرة سمع علىٰ الشيخ كمال الدِّين إبراهيم بن أحمد بن أمين الدولة الحلبي «مشيخة سنقر الصُّغرىٰ»[1] تخريج الذَّهبي. قلت: وسمعها بقراءة ابن ظهيرة سبط ابن العجمي كما في «ثبه» (١١٥-١١٦).

وذكر التقي الفاسي في «ذيل التقييد» (١/ ١٩٦) أن كمال الدِّين بن حبيب سمعها حضورًا في الثالثة علىٰ سنقر القضائي.

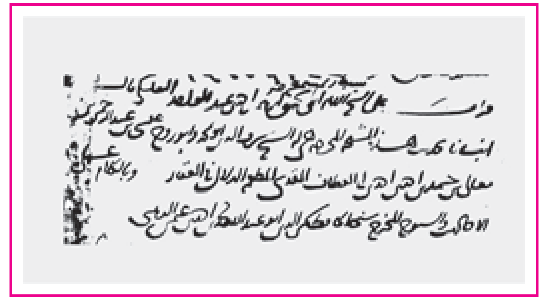
نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٥٥): «٢٥٦- «مشيخة ابن عطاف» منها نسخة خطية**

(١) وذلك أن «المشيخة الكبرىٰ» هي التي خرَّجها له الحافظ عثمان بن بلبان المقاتلي، قال الذهبي في تاريخ الإسلام (١٥/ ٨٧٧): «وخرجتُ له «مشيخة» صغيرة، وخرج له أبو عمرو المقاتلي «مشيخة» بالسماع والإجازة».

مصورة في مركز الملك فيصل بالرياض رقم (٤١٣٥١)».

قُلْتُ: قال بروكلمان: «يُوجد مخطوطًا في لاندبرج ٩٦». ولم أعرف من هو ابن عطاف، ثم وقفت علىٰ «مشيخة المطعم» بخط الحافظ ابن حجر، فوجدته يقول في أولها: «قرأت علىٰ الشيخ الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلبكي، قال: أنبأنا بحديث هذه المشيخة المخرجة هي له الشيخ شرف الدِّين أبو محمد وأبو روح عيسىٰ بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد بن أحمد بن أحمد بن أبي عطاف المقدسي المطعم الدلال في العقار».



فعلمت أن الصواب ابن أبي العطاف، وهو المُطَعِّم، ثم وقفت علىٰ «معجم مؤلفات الإمام الذَّهبي المخطوطة بمكتبات السعودية» للدكتور ناصر السلامة (ص ١٢٠) فوجدته يذكر «مشيخة أبي محمد عيسىٰ بن عبد الرحمن» مصور عن مكتبة ليدن بهولندا، وهذه «مشيخة المطعم» فتبين صحة ما ظننته، وعلىٰ هذا فقد تكررت هذه المشيخة مرتين.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٥٥) عن «مشيخة علاء الدِّين القونوي»: «هو علاء الدِّين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي الشافعي، المتوفىٰ بدمشق سنة ٧٢٩هـ، قال الذَّهبي في «المعجم المختص»: «خرجتُ له مشيخة».**

قُلْتُ: كلام الذَّهبي هذا في «المعجم المختص» في ترجمة علاء الدِّين علي

بن محمود بن حميد بن مؤمن القونوي الدمشقي الصوفي الحنفي، ليس في ترجمة علي بن إسماعيل الشافعي[١].

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٥٦): «٢٦٢- «مشيخة المُطَعِّم الدلال».**

قُلْتُ: قال الذَّهبي في «ذيل السير» (ص ١٩١): «وخرّجت له العوالي و«المشيخة»».

وذكر الأقفهسي في «إرشاد الطالبين» (ق ٤٩) والتقي الفاسي في «ذيل التقييد» (١/ ١٥٤) أن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسي الصالحي سمع من عيسىٰ المطعم «مشيخته» تخريج الذَّهبي.

وذكر الأقفهسي في «إرشاد الطالبين» (ق ٢٤) أن ناصر الدِّين محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد المقدسي سمع من عيسىٰ المطعم «مشيخته» تخريج الذَّهبي.

وذكر الأقفهسي في «إرشاد الطالبين» (ق ٨١) أن ناصر الدِّين محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن أحمد المقدسي الصالحي سمع من عيسىٰ المطعم «مشيخته» تخريج الذَّهبي.

وذكر الأقفهسي في «إرشاد الطالبين» (ق ٢١) أن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الصمد بن مرجان الصالحي سمع من عيسىٰ المطعم «مشيخته» تخريج الذَّهبي.

ووقفت عليها ضمن مجموع في مكتبة شهيد علي باستانبول، رقم ٥٤٦، بعنوان «**جزء فيه أحاديث عن عشرة من شيوخ ابن المطعم**» تخريج الحافظ أبي عبد الله الذَّهبي له رحمه الله تعالىٰ، بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني، وعليها خط الحافظ السخاوي، وغيرهما.

---

(١) نبَّه علىٰ هذه الفائدة جاسم محمد صالح حسن الكندري في مقاله.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٥٧-٢٥٨): «٢٦٦- «أربعون حديثًا بلدانية من معجم أبي بكر المقدسي» ذكرها الذَّهبي في مقدمة «الأربعين البلدانية» التي خرجها من «المعجم الصغير» لأبي القاسم الطبراني؛ فقال: «وكنت من نحو ثلاثين سنة تأملت «معجم أبي بكر المقدسي» فخرجت له من الكتاب أربعين حديثًا في أربعين مدينة». وأحال في الهامش علىٰ الورقة الأولىٰ من نسخة التيمورية ٤٣٨ حديث ».**

قُلْتُ: الصواب حذف هذا الكتاب برمته، فإن الصواب في كلام الإمام الذَّهبي: «تأملت «معجم أبي بكر بن المقرئ». لكن سبط ابن حجر أسقط لفظة «بن»، وعنده «المقرئ» مشتبهة قليلًا، وهذه صورتها :

وقد وقفت علىٰ نسخة أصح وأوثق من «الأربعين البلدانية» كتبها أحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب سنة ٧٣٥هـ، وفيها النص «تأملت «معجم أبي بكر بن المقرئ».

فيكون الكتاب «**أربعون حديثًا بلدانية من معجم أبي بكر بن المقرئ**» وهو الكتاب التالي في الأصل (رقم ٢٦٧).

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٥٨): «٢٦٩- «أربعون حديثًا لابن تيمية» طُبع بتحقيق**

أحمد إبراهيم الحاج، نشرته مؤسسة الريان ببيروت سنة ١٤١٨هـ.

قُلْتُ: الصواب حذف هذا الكتاب برمته، فإن هذه «الأربعين» من جمع الحافظ أمين الدِّين الواني، والذَّهبي سمعها من ابن تيمية، ورواها فقط، ليست من مصنَّفاته، والكتاب مطبوع ضمن «مجموع الفتاوىٰ».

نكتة

۞ **قال حفظه الله (ص ٢٦٠) عن «الأربعين الموافقات»: «ذكرها ابن فهد في «معجم شيوخه» فقال في ترجمة أحمد بن محمد بن أبي بكر بن زيد الموصلي الأصل الدمشقي الحنبلي: «وله «الأربعون الموافقات» تخريج الذَّهبي».**

قُلْتُ: راجعت «معجم شيوخ ابن فهد» فوجدته ذكر أن شيخه وُلد في صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة، يعني: بعد موت الذَّهبي بأكثر من أربعين سنة، فكيف خرَّج له الذَّهبي، والذي ذكره أنه سمع من عبد الرحمن بن طولوبغا مصنَّفات منها «الأربعين الموافقات» تخريج الذَّهبي[1].

فهذه الموافقات خرَّجها الذَّهبي لنفسه، فقد قال الحافظ العلائي في «إثارة الفوائد المجموعة» (٢/ ٥١٧): «**أربعون حديثًا موافقات**» خرَّجها الإمام الحافظ الناقد شمس الدِّين محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله بن الذَّهبي لنفسه من مروياته، وقرأتها عليه سنة ثلاث عشرة وسبعمائة».

وسمَّاه ابن خطيب الناصرية في «الدر المنتخب» (٢/ ق ٩٦) «موافقات».

وذكر ابن فهد في «معجم شيوخه» (ص ٣٩٨) وفي «الدر الكمين» (٣/ ١٦٢٦) أن أخته أم هانئ زينب بنت التقي محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي سمعت من عبد الرحمن بن طولوبغا «الأربعين الموافقات» للذهبي.

---

(١) نبَّه علىٰ هذه الفائدة جاسم محمد صالح حسن الكندري في مقاله.

وذكر ناصر الدِّين ابن زريق في «مشيخته» (ق ١٤أ) أن شيخه شهاب الدِّين أحمد بن محمد الموصلي العاتكي سمع من عبد الرحمن بن طولوبغا «الأربعين الموافقات» تخريج الذَّهبي.

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٦٠) «عوالي حماد بن زيد».**

قُلْتُ: قال الذَّهبي في «تاريخ الإسلام» (٤/ ٦١٠): «قلت: وقع لي أحاديث عالية من طريق حماد، قد أفردتها».

وذكر الحافظ ابن حجر «المجمع المؤسس» (١/ ٦٠٠) أن سعد الدِّين سعد بن يوسف بن إسماعيل بن يعقوب النووي الخليلي سمع من الذَّهبي «عوالي الحمادين» له.

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٦٠) «٢٧٨- «عوالي الطاووسي».**

قلت: أعاد ذكره مرة ثانية (ص ٢٦٢ رقم ٢٨٣) «**جزء للقزويني**»، فالطاووسي هنا هو القزويني نفسه، فقد سمَّاه الذَّهبي «معجم الشيوخ الكبير» (١/ ٧٢) ركن الدِّين أبا العباس أحمد بن عبد المنعم بن أحمد القزويني الطاووسي الصوفي.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله (ص ٢٦١): «٢٨١- «العوالي المنتقاة من حديث الذَّهبي» وقفنا علىٰ نسخة من هذه العوالي بدار الكتب الظاهرية ضمن مجموع برقم ٤٥١٢ عام، وفي آخرها خطه».**

قُلْتُ: وقفت علىٰ هذا الجزء، ويقع في ثماني ورقات، وعنوانه: «العوالي المنتقاة

من حديث الشيخ الإمام العالم العلَّامة شمس الدِّين محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز بن الذَّهبي» رواية كاتبه ومالكه عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المؤذن عنه سماعًا». وسُمع علىٰ الذَّهبي في سنة ستٍّ وثلاثين وسبعمائة بالمدرسة الصَّدرية بدمشق، وأوله حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ : «**أكثر منافقي أمتي قراؤها**». وآخره حديث أنسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ : «**دخلت الجنة فرأيت قصرًا من ذهب ...**».

وذكر ابن حجر في «المجمع المؤسس» (٣/ ١٩٣-١٩٤) أن شيخه علاء الدِّين بن المغلي الحنبلي ذكر لهم أنه سمع علىٰ شهاب الدِّين المرداوي «عوالي الذَّهبي» تخريجه لنفسه بسماعه منه.

وذكر ابن طولون في «الفهرست الأوسط» (ق ١٤٣أ) من مسموعاته «جزء العوالي المنتقاة من حديث الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذَّهبي».

وقال الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ٤١٩): «**جزء في عواليه**» خرَّجه لنفسه، وهو عندي في كراسة صغيرة». وربما يكون للذهبي أكثر من جزء من عواليه، والله أعلم.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله في هامش ٣ (ص ٢٦٢) عن «الجزء الملقب بالدِّينار من حديث المشايخ الكبار»: «في خزانة كتبي نسخة مصورة منه عن نسخة دار الكتب المصرية (رقم ١٥٠٨ حديث)».**

قُلْتُ: الصواب (رقم ١٥٥٨)، وهذا المجموع من أشهر مجاميع دار الكتب، وقد حوىٰ أكثر من أربعين رسالة، وجل رسائله طُبعت مفردة، وطبع مجموعًا باسم «فوائد ابن منده» بتحقيق خلاف محمود عبد السَّميع في دار الكتب العلمية، وأمَّا «الدينار» فطُبع مفردًا بتحقيق مجدي السَّيد إبراهيم، في مكتبة القرآن بالقاهرة.

نكتة

۞ **قال حفظه الله (ص ٢٦٢) عن «جزء للقزويني»: «قال الذَّهبي في ترجمة ركن الدِّين أبي العباس بن عبد المنعم بن أحمد القزويني الصوفي»**

قُلْتُ: سمَّىٰ الذَّهبي في «معجم الشيوخ الكبير» (١/ ٧٢) شيخه ركن الدِّين أبا العباس أحمد بن عبد المنعم بن أحمد القزويني الطاووسي الصوفي، فسقط منه هنا اسمه «أحمد» ونسبته «الطاووسي»، وهذا أدىٰ إلىٰ تكرار ذكر هذا الجزء، كما تقدم.

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٦٢ رقم ٢٨٤) «جزء لأبي بكر المرسي».**

قُلْتُ: قال الصفدي في «أعيان العصر» (٢/ ٣٤): «وتلا عليه شيخنا الذَّهبي بالسبع، وانتقىٰ له «جزءًا» من «مشيخة ابن البخاري» وحدَّث به».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٦٣ رقم ٢٨٨) «جزء علىٰ ابن جماعة الكناني».**

قُلْتُ: ذكره ابن طولون في «الفهرست الأوسط» (ق ١٦٢ب) فقال: «جزء فيه من عوالي مسموعات العلَّامة عزِّ الدِّين أبي عمر عبد العزيز بن محمد بن جماعة» تخريج الحافظ شمس الدِّين محمد بن أحمد الذَّهبي، أوله: حديث ابن مسعود: «**إن أحدكم يجمع خلقه...**» الحديث، وآخره: «فكتبته علىٰ خاتمي».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٦٣ رقم ٢٨٩) «أحاديث مختصر ابن الحاجب».**

قُلْتُ: قد سمَّاه ابن قاضي شُهبة في «التاريخ» (١/ ٥٣٦) «تخريج أحاديث ابن

الحاجب». وهو أول كتاب عُني بتخريج أحاديث «مختصر ابن الحاجب»، ولا أعرف له نسخة، وقد نقل عنه الحافظ ابن عبد الهادي في «الكلام علىٰ أحاديث مختصر ابن الحاجب»[(١)] والحافظ ابن كثير في «تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب» والعلَّامة الزركشي في «المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر» والعلَّامة تاج الدِّين السُّبكي في شرحه للمختصر المسمَّىٰ «رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب».

وهذا الجزء للذهبي قال الصفدي عنه في «أعيان العصر» (٤/ ٢٩١): «ملكته بخطِّه».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٦٤) «٢٩٠ - «ثلاثيات ابن ماجه»».**

قُلْتُ: وقفت علىٰ هذا الجزء وهو من رواية الإمام الذَّهبي، وليس فيه أنه مصنِّفه، وليس فيه غير خمس أحاديث بإسنادٍ واحدٍ تالفٍ، والله أعلم.

نكتة

۞ **قوله حفظه الله في هامش ٢ (ص ٢٦٤) عن «المنتقىٰ من حديث تقي الدِّين ابن الشيخ شمس الدِّين بن المجد البعلي»: «نسبة إلىٰ بعلبك، فيقال البعلبكي والبعلي، ولم أستطع الوقوف علىٰ ترجمته في الوقت الحاضر».**

قُلْتُ: هو محمد بن محمد بن عيسىٰ بن محمود البعلي، ترجمته في «المعجم المختص بالمحدثين» (ص ٢٥٩) فقال: «محمد بن محمد بن عيسىٰ بن محمود، الفقيه الإمام قاضي البلاد الطرابلسية تقي الدِّين أبو الفضل ابن العلَّامة شمس الدِّين

---

(١) حققته بحمد الله تعالىٰ، وأودعته المجلد الثاني من «مجموع رسائل الحافظ ابن عبد الهادي» وهو جاهز للطبع.

ابن المجد البعلي الشافعي، ولد سنة إحدىٰ وسبع مائة ظنًّا، وأسمعه أبوه بدمشق سنة ست وسبعمائة من طائفة، وسمع أجزاء بقراءتي، واشتغل علىٰ والده، وتميز وناظر، وحفظ جملة من أسماء الرجال، وعمل التذكير، ودرس ثم ولي قضاء طرابلس بعد والده، خرجت له «جزءًا»، وفي سيرته مقال، فعزل من القضاء وخمل، ثم سار إلىٰ مصر، ثم رجع ودرس بالنورية ببعلبك».

والعجيب أنه عاد في الأصل (ص ٢٦٧) فقال: «٣٠٦- «**جزء محمد بن عيسىٰ البعلي**» ذكره الذَّهبي في ترجمة البعلي من «المعجم المختص» فقال: «خرجت له جزءًا».

نكتة

۞ **قوله حفظه الله في هامش ٣ (ص ٢٦٤): «بدار الحديث الظاهرية (في ضمن مجموع برقم ٢٥) وهي نسخة كتبت عن نسخة المؤلف، ويظهر في آخرها سماع علىٰ البعلي المخرجة له، بتاريخ ٤٧٣هـ».**

قُلْتُ : قوله: «٤٧٣هـ» خطأ مطبعي، وصوابه «٧٤٣هـ»، وهذه صورة تاريخ السماع من المخطوط

نكتة

۞ **ذكرَ حفظه الله (ص ٢٦٤) «٢٩٣- «جزء أبي عمران موسىٰ بن علي المقرئ الزهراني».**

قُلْتُ : عاد فذكره (ص ٢٦٧ رقم ٣٠٧) باسم «**جزء موسىٰ بن علي البكري**»، وهما مصنَّفٌ واحدٌ، وقد أحال فيهما معًا علىٰ «المعجم المختص» (ص ٢٨٥).

وهو أبو عمران موسىٰ بن علي بن محمد بن عبد الله البكري الزهراني، وقد حدَّث بهذا الجزء الذي خرَّجه له الحافظ الذَّهبي، بقراءة الحافظ عبد الله بن المحب، في شوال سنة إحدي وثلاثين وسبعمائة بدمشق، فسمعه منه الحافظ شمس الدِّين محمد بن أحمد بن عبد الهادي، وسمعه عليه أيضًا أحمد بن حسن القسطلاني. كما قال تقي الدِّين الفاسي في «العقد الثمين» (٧/ ٣٠١).

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٦٥): «٢٩٥- «جزء أحمد بن أيبك الحسامي»**.

قُلْتُ: قال ابن حجر في «الدرر الكامنة» (١/ ١٠٨): «وانتخب عليه الذَّهبي جزءًا من حديثه، رأيته بخط الذَّهبي، وحدَّث به ابن أيبك، وممَّن سمعه منه شيخنا أبو الخير ابن العلائي».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٦٥): «٢٩٧- «الجزء المنتقىٰ من سبعة أجزاء عوالي التي خرجها ابن كيكلدي من مرويات أبي نصر»**.

قُلْتُ: كذا وقع العنوان في الأصل، وليس بتام، وعندي هذا الجزء بخط الإمام الذَّهبي، عثرت عليه في دار الكتب المصرية ، ضمن مجموع تحت رقم ١٧٥ مجاميع م ، وعليه سماعات كثيرة، وعنوانه: «الجزء المنتقىٰ من سبعة أجزاء عوالٍ التي خرَّجها المحدِّث العالم الفقيه صلاح الدِّين خليل بن كَيْكَلدي من مرويات

الشَّيخ الرئيس المعمَّر رُحْلة دمشق شمس الدِّين أبي نصر محمد بن محمد بن القاضي شمس الدِّين محمد بن هبة الله بن الشِّيرازي».

وقال العلائي في «إثارة الفوائد» (٢/ ٧٠٤-٧٠٥) عن شمس الدِّين الشِّيرازي: «كتاب العوالي المنتقاة من حديثه بالسماع والإجازة من حديث بلاد متعددة تخريجي أيضًا له في سبعة أجزاء كبار، سمعته عليه بالقراءة المذكورة -يعني: قراءة الحافظ البرزالي- سنة ثمان عشرة وسبع مائة».

وقال الذَّهبي في «ذيل السير» (ص ٢٥٥) في ترجمة شمس الدِّين الشيرازي: «انتقىٰ له العلائي والبرزالي والواني وأنا». وقال الصفدي في «أعيان العصر» (٥/ ١٩٦): «وانتقىٰ له الشيخ صلاح الدِّين العلائي والبرزالي وشمس الدِّين الذَّهبي».

وقال الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٥٩٤): «المنتقىٰ من مرويات الشيخ أبي نصر محمد بن محمد بن محمد الشيرازي» من محدثي القرن الثامن، في نحو الثلاث كراريس، توجد نسخة منه بالمكتبة السلطانية بمصر وعليها عدَّة سماعات، نرويه بالسند إلىٰ الحافظ الذهبي عن الشيرازي».

نكتة

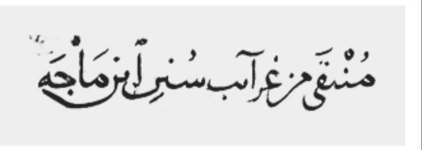
۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٦٦): «٣٠٠- «جزء عوالي ابن رافع السلامي» قال الكتاني: «وخرج له الحافظ الذَّهبي جزءًا حدَّث به مرات».**

قُلْتُ: قال ابن ناصر الدِّين في «الرد الوافر» (ص ٤٤): «خرج له الحافظ الذَّهبي جزءًا من العوالي عن طائفة من مشايخه، سمعه منه جماعة من العلماء في سنة خمسٍ وثلاثين وسبعمائة». وقال ابن حجر في «إنباء الغمر» (١/ ٤٨): «وانتقىٰ له الذَّهبي جزءًا من عواليه».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٦٦ رقم ٣٠١) «جزء غرائب سنن ابن ماجه».**

قُلْتُ : وقفت علىٰ أصل الإمام الذَّهبي، محفوظ بجامعة برنستون في أمريكا، تحت رقم ٦٠٤ (مجموعة يهودا)، وعنوانه «منتقىٰ من غرائب سنن ابن ماجه»، وهذه صورته :


منتقى من غرائب سنن ابن ماجه

وعليه سماعات كثيرة، ووقفت له علىٰ نسخة أخرىٰ.

نكتة

۞ **قال حفظه الله (ص ٢٦٦ رقم ٣٠١) «٣٠٣- «جزء في تراجم رواة الحديث من الصحابة» منه نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط رقم** [١(٢٣) - ١٠ح].

قُلْتُ : لم أقف علىٰ من نسب هذا الجزء للذَّهبي.

نكتة

۞ **قال حفظه الله (ص ٢٦٦ رقم ٣٠٤) «جزء فيه المصافحات للتقي سليمان المقدسي».**

قُلْتُ : قال الذَّهبي في «ذيل السير» (ص ١٥١): «وخرَّجت أنا له جزءًا فيه مصافحات وموافقات».

ونقله الصفدي في «أعيان العصر» (٢/ ٤٣٤) عن الذَّهبي.

وقد وقفت علىٰ نسخة له ضمن مجموع في مكتبة شهيد علي باستانبول، رقم ٥٤٦ (ق ٩٧أ-١٠٢أ) بعنوان «**جزء فيه مصافحات وموافقات وعوالي مخرجة من مرويات قاضي القضاة مسند الشام تقي الدِّين سليمان بن حمزة بن أحمد بن أبي عمر**» خرَّجه له الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الفارقي، وعليه خطُّ الحافظين: ابن حجر العسقلاني والسخاوي، وغيرهما.

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٦٧): «٣٠٥- «جزء فيه منتقىٰ من موافقات قتيبة بن سعيد البلخي وغير ذلك**» منه نسخة في الظاهرية ٢٨١ (عام ٤٥٤٥) في ضمن مجموع، ٢٣ ورقة».

قُلْتُ : يُحذف هذا الكتاب برمته، فليس هو من تصنيف الذَّهبي، بل هو منتقىٰ من كتاب الذَّهبي «ترجمة قتيبة بن سعيد البغلاني» المتقدم (ص ١٩١ رقم ١٣٢)، الظاهر أن منتقيه هو صاحبه الحافظ شهاب الدِّين أحمد بن أيبك الحسامي، وهو جزء صغير في ثلاث ورقات فقط، فيه بضعة عشر حديثًا، وقرأه أبو الفتح السُّبكي علىٰ الذَّهبي سنة ٧٤٠هـ، فسمعه صاحبه الحافظ شهاب الدِّين أحمد بن أيبك الحسامي.

صورة العنوان

صورة الخاتمة

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٦٧ رقم ٣٠٦) «جزء محمد بن عيسىٰ البعلي».**

قُلْتُ: يُحذف هذا الكتاب برمته؛ فقد سبق (ص ٢٦٤ رقم ٢٩١) باسم «**المنتقىٰ من حديث تقي الدِّين ابن الشيخ شمس الدِّين بن المجد البعلي**».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٦٧): «٣٠٨- «جزء فيه صحيفة نظيفة من حديث أبي حنيفة»** ذكره التقي الفاسي في «ذيله علىٰ سير أعلام النبلاء»، وقال في ترجمة الذَّهبي عند ذكر مصنَّفاته: «صحيفة نظيفة من حديث أبي حنيفة».

قُلْتُ: نص كلام الفاسي: «ولكونه لا يُحابي أحدًا مال عنه كثيرٌ من الصُّوفيَّة والحنفية، وبلغني أنه سُئل أن يجمع شيئًا في حديث الإمام أبي حنيفة رحمه الله فتوقَّف وسهَّل الأمر في ذلك، وعللَّه بقلَّة حديث أبي حنيفة، فلم يسهل ذلك بالحنفية، فتركوه حتىٰ خرج إلىٰ الجامع سَحَرًا، فأدخلوه إلىٰ بعض المدارس وعاتبوه علىٰ توقُّفه، وأوهموه أنهم يريدون ذبحه، فتلطف بهم، وأنعم لهم بما طُلب منه، وجمع لهم شيئًا سمَّاه «**صحيفة نَظيفة من حديث أبي حنيفة**».

قُلْتُ: انفرد الفاسي بذكر هذه الحكاية، وذكرها بلاغًا بغير سندٍ، وفيها مبالغة

ونكارة شديدة، وفي القلب من صحتها شيءٌ، والله أعلم.

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله في هامش ٣ (ص ٢٦٧): «تعريف أهل العلا».**

قلتُ: الصواب: «تعريف ذوي العلا».

نكتة

۞ **ذكر حفظه الله (ص ٢٦٧) «٣٠٩- «مجلس من حديث الإمام أبي الحسن علي بن إبراهيم ابن العطار الشافعي».**

قلتُ: قال ابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص ٣٢٦): «مجلس من عوالي ابن العطار» تخريج الذَّهبي قرأته علىٰ الشيخ أبي إسحاق التنوخي بإجازته من أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن العطار المخرَّج له، ومن الذَّهبي المخرِّج».

وطُبع باسم «جزء فيه مجلس من حديث الإمام أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داود ابن العطار» بتحقيق جمال عزون، ضمن مجموع أجزاء حديثية، في دار التوحيد بالرياض، سنة ١٤٢٧هـ.

◉ **وفي جريدة المصادر والمراجع:**

نكتة

۞ **قال حفظه الله (ص ٤٥٣) «الأربعون البلدانية» نسخة مكتبة بانكيبور رقم ٥/ ٢/ ٤٦٢».**

قلت: سبق التنبيه علىٰ أن هذا المخطوط هو لكتاب «الأربعين البلدانية المخرجة من المعجم الصغير للطبراني».

نكتة

۞ **قال حفظه الله (ص ٤٥٤) عن «تنقيح التحقيق» للذهبي: «وقطعة من المجلد الأول الذي هو في الظاهرية رقم ٥٨١ تفسير».**

قُلْتُ: هذا المخطوط ليس للذهبي، بل هو «تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي، وسيأتي ذكره على الصواب (ص ٤٦٠).

نكتة

۞ **قال حفظه الله (ص ٤٥٤) عن «الدينار من حديث المشايخ الكبار»: «نسختي المصورة عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٥٠٨ حديث».**

قُلْتُ: تقدم أن الصواب رقم (١٥٥٨).

نكتة

۞ **قال حفظه الله (ص ٤٥٥): «المستدرك على مستدرك الحاكم» نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم ٦٢ (وهي قطعة منه)».**

قلت: تقدم أن الصواب «**موضوعات من مستدرك الحاكم**»، وأنه لا يُوجد في الظاهرية مخطوط باسم «**المستدرك على مستدرك الحاكم**».

نكتة

۞ **قال حفظه الله (ص ٤٥٦): «المقدمة ذات النقاط في الألقاب».**

قُلْتُ: تقدم أن الصواب: «المقدمة ذات النقاب في الألقاب».





خاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة مع الإمام مؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدِّين الذَّهبي -رحمه الله تعالىٰ- ومصنَّفاته الماتعة -التي تتميز بالإنصاف والتحري والبعد عن التعصب والمجازفة، مع سلاسة الأسلوب وعذوبة الألفاظ، وسلفية الاعتقاد، وحُسن الانتقاد للمتن والإسناد-

أسأل الله تعالىٰ أن يُيسر إفراد مصنَّفات الإمام الذَّهبي في كتابٍ، أُبين فيه الموجود منها والمفقود، والمطبوع منها والمخطوط، مع العناية بذكر أماكن مخطوطاتها وأحجامها وميزات كل مخطوطة، وما عليها من السماعات والإجازات والحواشي والتملكات والمطالعات، وأُحرر ما اتفق من أسمائها مع غيره وما افترق، وما ائتلف منها مع غيره وما اختلف، وأُبين ما استُل من كتبه فأُفرد وليس مصنَّفًا مفردًا، وما نُسب خطأ إلىٰ الإمام الذَّهبي من المصنَّفات، وأُشير إلىٰ عناية أهل العلم بكل مصنَّفٍ روايةً وسماعًا ونسخًا ومدارسةً، وما عليه من الأعمال تلخيصًا أو شرحًا أو تذييلًا أو استدراكًا، ونحو ذلك، فقد تجمع لي -بفضل الله تعالىٰ- من ذلك أشياء كثيرة جدًّا، لم أجدها مجموعة في كتابٍ، ولقد أشرتُ هنا إلىٰ نُبَذٍ يسيرة من ذلك، والله المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وفي الختام أشكر أستاذنا الدكتور/ بشَّار عوَّاد -حفظه الله تعالىٰ- شكرًا جزيلًا علىٰ هذا الكتاب الرائع «الذَّهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام»، وعلىٰ قبوله لهذه الكلمات بصدرٍ رحبٍ، وعلىٰ تفضله بالتقديم للكتاب، وفقه الله تعالىٰ ونفع بجهوده وسدَّد خطاه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ٱلْمَصَادِرِ وَٱلْمَرَاجِع

(أ)[1]

١- «**أبجد العلوم**» للعلَّامة صديق حسن خان، أعده للطبع عبد الجبار زكار، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق، ١٩٧٨م.

٢- «**إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلىٰ الفرائد المسموعة**» للحافظ صلاح الدِّين العلائي، تحقيق الدكتور/ مرزوق بن هياس الزهراني، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة- دار العلوم والحكم بسوريا، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣- «**إرشاد الطالبين**» للعلَّامة صلاح الدِّين الأقفهسي، مخطوط مكتبة الأوقاف الكويتية، رقم ٢٩٤.

٤- «**ارتياح الأكباد بأرباح فقد الأولاد**» للحافظ السخاوي، مخطوط مكتبة ولي الدين أفندي باستانبول، رقم ٤٧٤.

٥- «**الأعلام**» للعلَّامة خير الدِّين الزركلي، دار العلم للملايين ببيروت.

٦- «**الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**» للحافظ السخاوي، حققه وعلق عليه بالإنجليزية فرانز روزنثال، ترجم التعليقات والمقدمة وأشرف علىٰ نشره الدكتور/ صالح أحمد العلي، دار الكتب العلمية ببيروت.

٧- «**الإعلام في وفيات الأعلام**» للعلَّامة عماد الدِّين ابن بردس، مخطوطة مكتبة خليل الخالدي بالقدس، بخط المؤلف.

٨- «**أعيان العصر وأعوان النصر**» للعلَّامة صلاح الدِّين الصَّفَدي، تحقيق الدكتور/ علي أبو زيد وآخرين، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، دار الفكر بدمشق، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٩- «**ألحان السَّواجع بين البادي والمراجع**» للعلَّامة صلاح الدِّين الصَّفَدي، تحقيق الدكتور/ محمد عبد الحميد سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

١٠- «**الإلمام في ختم سيرة ابن هشام**» للحافظ السخاوي، تحقيق الحسين محمد الحدادي، دار البشائر الإسلامية بيروت، ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر (رقم ٥٥) الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.

١١- «**إنباء الغمر بأنباء العمر**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور/ حسن حبشي، المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية بالقاهرة، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٢- «**إيضاح بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة**» للعلَّامة تقي الدِّين الفاسي، مخطوطة مكتبة زين الزادة بآق حصار، وطبع بتحقيق أحمد عبد الستار بالهيئة القومية.

(ب)

١٣- «**البداية والنهاية**» للحافظ عماد الدِّين ابن كثير، تحقيق الدكتور/ عبد الله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

---

(١) ذكرت كثيرًا من مخطوطات الذهبي وطبعات كتبه في ثنايا الكلام، لم أجد ضرورة لتكرارها هنا.

١٤- «**بدائع الزهور في وقائع الدهور**» للعلَّامة ابن إياس الحنفي، تحقيق محمد مصطفىٰ، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١٥- «**البدر الطَّالع بمحاسن من بعد القرن السَّابع**» للعلَّامة محمد بن علي الشَّوكاني، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٦- «**برنامج الوادي آشي**» للحافظ محمد بن جابر الوادي آشي، تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

(ت)

١٧- «**تاج التَّراجم**» للعلَّامة قاسم بن قطلوبغا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار القلم بدمشق، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

١٨- «**التَّاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**» للعلَّامة صديق حسن خان، إصدارات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، دولة قطر، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٩- «**تاريخ الأدب العربي**» للمستشرق كارل بروكلمان، نقله إلىٰ العربية الأستاذ الدكتور/ محمود فهمي حجازي وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

٢٠- «**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**» للحافظ الذَّهبي، تحقيق الدكتور/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢١- «**التَّاريخ**» للعلَّامة ابن قاضي شهبة، تحقيق عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.

٢٢- «**تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد علي النجار، ومراجعة علي محمد البجاوي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٢٣- «**التِّبيان لبديعة البيان**» للحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي، بتحقيقي، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢٤- «**تجريد الوافي بالوفيات**» للحافظ ابن حجر، مخطوطة مكتبة فيض الله بتركيا.

٢٥- «**التُّحفة البهية في طبقات الشَّافعية**» للعلَّامة الشرقاوي، مخطوطة دار الكتب المصرية، ٥٧٨ تاريخ.

٢٦- «**تذكرة الحُفَّاظ وتبصرة الأيقاظ**» للعلَّامة يوسف بن عبد الهادي، بعناية نور الدِّين طالب، دار النوادر بدمشق، ١٤٣٢هـ.

٢٧- «**تذكرة الحُفَّاظ**» للحافظ الذَّهبي، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، ١٣٨٨هـ.

٢٨- «**تذكرة النَّبيه في أيام المنصور وبنيه**» للعلَّامة أبي محمد الحسن بن عمر بن حبيب، تحقيق الدكتور/ محمد أحمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

٢٩- «**تصحيح أخطاء بروكلمان**» للأستاذ عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي بأبي ظبي، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٠- «**تصحيحات وتعليقات متعلقة بآثار ومصنفات الإمام الذَّهبي المذكورة في الطبعة الثانية من كتاب العلَّامة المحقق الدكتور بشار عواد معروف «الذَّهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام**» مقال لجاسم محمد صالح حسن الكندري، منشور علىٰ موقع ملتقىٰ أهل الحديث.

٣١- «**تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**» للحافظ ابن حجر، تحقيق الدكتور/ عاصم القريوتي، مكتبة المنار بعمان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٣٢- «**التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان**» بقلم المحامي عباس العزاوي، شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

٣٣- «**تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذَّهبي من النُّبلا**» للعلَّامة التقي الفاسي، تحقيق محمود الأرناؤط وأكرم البوشي، دار صادر للطباعة والنشر ببيروت.

٣٤- «**تكملة المعاجم العربية**» تأليف رينهارت دوزي، نقله إلىٰ العربية وعلق عليه الدكتور/ محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر بالعراق، ١٩٨٠م.

٣٥- «**التَّكملة لوفيات النقلة**» للحافظ المنذري، تحقيق الدكتور/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٣٦- «**التَّنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحُفَّاظ**» للعلَّامة أحمد رافع الحسيني الطهطاوي، مطبوع مع «ذيول تذكرة الحُفَّاظ».

٣٧- «**توضيح المشتبه**» للحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(ث)

٣٨- «**ثبت المسموعات**» للحافظ أبي العباس أحمد بن محمد بن الكلوتاتي، مخطوطة المكتبة الأزهرية بالقاهرة.

٣٩- «**ثبت المسموعات**» للحافظ أمين الدِّين محمد بن إبراهيم الواني، مخطوطة دار الكتب الظاهرية، رقم ١٠٩٧.

٤٠- «**ثبت المسموعات**» للحافظ ناصر الدِّين ابن زريق الحنبلي، مخطوطة المكتب الهندي، رقم ٩٧٩٢.

٤١- «**ثبت المسموعات**» للحافظ برهان الدِّين سبط ابن العجمي، أصله الذي بخط السبط.

٤٢- «**ثبت المسموعات**» للعلَّامة أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن ابن الشحنة الحنفي، مخطوطة جامعة الإمام، رقم ٧٢٣٥.

٤٣- «**ثبت المسموعات**» للعلَّامة محمد بن محمد بن يحيىٰ النذرومي، مخطوطة جامعة الملك سعود بالرياض، رقم ٣٠٠٦.

(ج)

٤٤- «**جامع الآثار في السِّير ومولد المختار**» للحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي، تحقيق أبي يعقوب نشأت كمال، دار الفلاح بالفيوم، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٤٥- «**جلاء العينين في المحاكمة بين الأحمدين**» للعلَّامة خير الدِّين الألوسي، تحقيق الداني بن منير آل زهوي، المكتبة العصرية بصيدا بيروت، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٤٦- «**جمع الجيوش والدَّساكر علىٰ ابن عساكر**» للعلَّامة يوسف بن عبد الهادي، رسالة ماجستير إعداد محمد فوزي حسن سعد مقدمة لكلية الدعوة وأصول الدِّين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٧/١٤١٨هـ.

٤٧- «**جُهد المُقل القاصر في نُصرة الشَّيخ عبد القادر**» للعلَّامة أبي عبد الله المسناوي، مخطوط مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء، رقم ٣٤٢/ ١.

٤٨- «**الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**» للحافظ السخاوي، تحقيق إبراهيم باجس، دار ابن حزم ببيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

(خ)

٤٩- «**خطط الشَّام**» للعلَّامة محمد كرد علي، دار النوري بدمشق، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(د)

٥٠- «**الدَّارس في تاريخ المدارس**» للعلَّامة عبد القادر النعيمي، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٥١- «**دائرة معارف القرن العشرين**» لمحمد فريد وجدي، دار الفكر ببيروت.

٥٢- «**الدُّر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**» للحافظ عمر بن فهد الهاشمي، تحقيق الدكتور/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١هـ.

٥٣- «**الدُّر المنتخب في تاريخ حلب**» للعلَّامة ابن خطيب الناصرية، مخطوطة المكتبة الأهلية بباريس، وعنها مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة (رقم ٢٤٢١).

٥٤- «**دُرَّة الأسلاك في دولة الأتراك**» للعلَّامة أبي محمد الحسن بن عمر بن حبيب، مخطوطة المؤلف، محفوظة بمكتبة أحمد الثالث باستانبول.

٥٥- «**دُرَّة الحِجال في غُرَّة أسماء الرِّجال**» للعلَّامة أبي العباس المكناسي، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتونس.

٥٦- «**الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثَّامنة**» للحافظ ابن حجر، تصحيح الدكتور/ سالم الكرنكوي الألماني والشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني وآخرين، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند.

٥٧- «**الدَّليل الشَّافي على المنهل الصَّافي**» للعلَّامة ابن تغري بردي، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

٥٨- «**ديوان الإسلام**» للعلَّامة الغزي، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٥٩- «**ديوان الضعفاء**» للحافظ شمس الدِّين الذَّهبي، مخطوطة مكتبة الأحقاف باليمن، مجموعة الرباط، رقم ٢٦٦.

(ذ)

٦٠- «**الذَّهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام**» للدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٦١- «**الذَّيل التَّام على دول الإسلام**» للحافظ السخاوي، تحقيق حسن إسماعيل مروة، مكتبة دار العروبة بالكويت ودار ابن العماد ببيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٦٢- «**ذيل التبيان لبديعة البيان**» للحافظ ابن حجر، تحقيق علي بن محمد العمران، مكتبة الرشد بالرياض، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٦٣- «**ذيل التَّقييد في رواة السُّنن والمسانيد**» للعلَّامة تقي الدِّين الفاسي، تحقيق محمد صالح بن عبد العزيز المراد، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٦٤- «**ذيل تذكرة الحُفَّاظ**» للحافظ أبي المحاسن الحسيني، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

٦٥- «**ذيل سير أعلام النُّبلاء**» للحافظ الذَّهبي، طُبع باسم «ذيل تاريخ الإسلام» بتحقيق سالم باوزير، دار المغني، ١٤١٩هـ.

٦٦- «**ذيل العبر في خبر من غبر**» للحافظ أبي المحاسن الحسيني مطبوع مع «العبر».

٦٧- «**ذيل العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**» للعلَّامة سراج الدِّين ابن الملقن مطبوع مع «العقد المذهب».

٦٨- «**الذَّيل علىٰ طبقات الحنابلة**» للحافظ ابن رجب الحنبلي، تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان بالرياض، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

(ر)

٦٩- «**الرِّحلة العياشية**» للعلَّامة أبي سالم عبد الله بن محمد العياشي، تحقيق الدكتور/ سعيد الفاضلي والدكتور/ سليمان القرشي، دار السويدي بأبي ظبي.

٧٠- «**الرَّد الوافر**» للحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٧١- «**الرَّوض العاطر فيما تيسر من أخبار القرن السَّابع إلىٰ ختام القرن العاشر**» للعلَّامة شرف الدِّين الأيوبي، مخطوطة برلين.

٧٢- «**رَوْنق الألفاظ بمعجم الحُفَّاظ**» للعلَّامة جمال الدِّين سبط ابن حجر، مخطوطة محفوظة بالمكتبة الخالدية بالقدس، مصورة معهد المخطوطات العربية (رقم ١٠٨٧).

(س)

٧٣- «**سُلَّم الوصول إلىٰ طبقات الفُحول**» للعلَّامة حاجي خليفة، تحقيق محمود عبد القادر الأرناؤط، منظمة المؤتمر الإسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول ٢٠١٠.

٧٤- «**السُّلوك لمعرفة دول الملوك**» للعلَّامة المقريزي، صححه الدكتور/ محمد مصطفىٰ زيادة، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٧٥- «**السُّنن والأحكام عن المصطفىٰ عليه أفضل الصلاة والسلام**» للحافظ ضياء الدِّين المقدسي، بتحقيقي، دار ماجد عسيري بجدة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٧٦- «**سير أعلام النُّبلاء**» للحافظ الذَّهبي، تحقيق شعيب الأرناؤط وجماعة، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٦هـ.

(ش)

٧٧- «**شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب**» للعلَّامة ابن العماد الحنبلي، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت.

٧٨- «**شرح عقود الدرر**» للحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي، بتحقيقي، تحت الطبع.

٧٩- «**شرح مقامات الحريري**» للعلَّامة أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بصيدا بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٨٠- «**شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**» للعلَّامة تقي الدِّين الفاسي، تحقيق الدكتور/ علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.

٨١- «**الشَّهادة الزَّكية في ثناء الأئمة علىٰ ابن تيمية**» للعلَّامة مرعي الكرمي، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، دار الفرقان ومؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(ص)

٨٢- «**صِدْق الأخبار**» للعلَّامة حمزة بن أحمد بن عمر المعروف بابن سباط، تحقيق الدكتور/ عمر عبد السلام تدمري، جروس بلس بطرابلس، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

(ض)

٨٣- «**الضُّوء اللامع لأهل القرن التَّاسع**» للحافظ شمس الدِّين السخاوي، دار مكتبة الحياة ببيروت لبنان.

(ط)

٨٤- «**الطالع السعيد الجامع لعلماء الصعيد**» للعلَّامة الأدفوي، تحقيق سعد محمد حسن، مراجعة الدكتور/ طه الحاجري، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٨٥- «**طبقات الحُفَّاظ**» للحافظ جلال الدِّين السيوطي، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٨٦- «**طبقات الشَّافعية الصُّغرىٰ**» للعلَّامة تاج الدِّين السبكي، مخطوطة جامعة الملك سعود.

٨٧- «**طبقات الشَّافعية الكبرىٰ**» للعلَّامة تاج الدِّين السبكي، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

٨٨- «**طبقات الشَّافعية الوسطىٰ**» للعلَّامة تاج الدِّين السبكي، مخطوطة المكتبة الأزهرية بالقاهرة.

٨٩- «**طبقات الشَّافعية**» للإمام جمال الدِّين يالإسنوي، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٩٠- «**طبقات الشَّافعية**» للحافظ عماد الدِّين ابن كثير الدمشقي، تحقيق عبد الحفيظ منصور، دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٤م.

٩١- «**طبقات الشَّافعية**» للعلَّامة أحمد بن محمد الأسدي، الخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية، تحت رقم ٢٤٠ تاريخ تيمور.

٩٢- «**طبقات الشَّافعية**» للعلَّامة تقي الدِّين ابن قاضي شهبة، اعتنىٰ به الدكتور/ عبد العليم خان، مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٩٣- «**طبقات الشَّافعية**» للعلَّامة ابن هداية الله الحسيني، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة ببيروت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٩٤- «**طبقات الفقهاء الشَّافعية**» للإمام أبي عمرو ابن الصلاح، تحقيق محيي الدِّين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢م.

٩٥- «**طبقات الفقهاء الكبرىٰ**» للعلَّامة قاضي صفد محمد بن عبد الرحمن العثماني، تحقيق محيي الدِّين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

٩٦- «**طبقات النَّسَّابين**» للدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد، دار الرشد بالرياض، ١٤٠٧-١٩٨٧م.

(ع)

٩٧- «**العبر في خبر من غبر**» للحافظ الذَّهبي، تحقيق الدكتور/ صلاح الدِّين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٥هـ.

٩٨- «**العدة في شرح العمدة**» للعلَّامة علاء الدِّين ابن العطار الشافعي، بتحقيقي بالاشتراك، دار الفلاح بالفيوم، ١٤٣٩هـ.

٩٩- «**عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي**» لمحمود رزق سليم، مكتبة الآداب بالقاهرة، ١٣٨٥م-١٩٦٥م.

١٠٠- «**العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**» للحافظ تقي الدين الفاسي، تحقيق محمد حامد الفقي وفؤاد سيد ومحمود الطناحي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٠١- «**العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**» للعلَّامة سراج الدِّين ابن الملقن، تحقيق أيمن نصر الأزهري وسيد مهنىٰ، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٧هـ. وهي طبعة رديئة، وقابلت ما نقلته منها علىٰ مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة.

١٠٢- «**عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان**» للعلَّامة بدر الدِّين الزركشي، مخطوطة المؤلف، محفوظة بمكتبة فاتح باستانبول.

١٠٣- «**عيون التَّواريخ**» للعلَّامة صلاح الدِّين ابن شاكر الكتبي، المجلد الرابع والعشرين، مخطوطة المؤلف.

(غ)

١٠٤- «**غاية النِّهاية في طبقات القرَّاء**» للإمام شمس الدِّين ابن الجزري، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٠٥- «**الغاية في شرح الهداية**» للحافظ السخاوي، تحقيق محمد سيدي محمد محمد الأمين، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٠٦- «**غربال الزمان في وفيات الأعيان**» للعلَّامة يحيىٰ بن أبي بكر العامري الحرضي اليماني (ت ٨٩٣هـ)، تحقيق محمد ناجي زعبي العمر، الإشراف القاضي عبد الرحمن بن يحيىٰ الإرياني، مطبعة زيد بن ثابت بدمشق ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٠٧- «**غوطة دمشق**» للعلَّامة محمد كرد علي، دار الفكر المعاصر ببيروت.

(ف)

١٠٨- «**الفكر السَّامي في تاريخ الفقه الإسلامي**» للعلَّامة محمد بن الحسن الحجوي، ابتدئ بطبعه في إدارة المعارف بالرباط ١٣٤٠ وكمل بمطبعة البلدية بفاس ١٣٤٥.

١٠٩- «**فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**» للعلَّامة عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق الدكتور/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١١٠- «**فهرس مخطوطات بلدية الإسكندرية**» الجزء الثالث التاريخ وملحقاته، إعداد الدكتور/ يوسف زيدان، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١١١- «**فهرس مخطوطات مكتبة المدينة المنورة في ليدن**» إعداد المستشرق كارلو لاندبرج، ترجمه من الفرنسية إلىٰ الإنجليزية الدكتور/ عاصم حمدان علي حمدان، ترجمه من الإنجليزية إلىٰ العربية الدكتور/ عبيد محمد خيري، مطبوع في مجلة بحوث ودراسات المدينة المنورة السعودية، العدد التاسع، جمادىٰ الآخرة سنة ٢٠٠٤هـ.

١١٢- «**فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ**» المجلد الرابع، إعداد خضر إبراهيم سلامة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١١٣- «**فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي**» إعداد الدكتور/ رمضان ششن وآخَرين، تقديم الدكتور/ أكمل الدِّين إحسان أوغلي، إستانبول، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١١٤- «**الفهرست الأوسط من المرويات**» للعلَّامة محمد بن طولون الصالحي، مخطوطة المكتبة التيمورية بالقاهرة، رقم ١٤٠ مصطلح حديث.

١١٥- «**فوات الوفيات والذيل عليها**» للعلَّامة صلاح الدِّين محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ببيروت.

(ق)

١١٦- «**القاموس الإسلامي**» لأحمد عطية الله، مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.

١١٧- «**القلائد الجوهرية في تاريخ الصَّالحية**» للعلَّامة شمس الدِّين ابن طولون، تحقيق محمد أحمد دهمان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٠م. ومخطوطة المؤلف المحفوظة في مكتبة تشستربيتي بدبلن أيرلندا.

(ك)

١١٨- «**الكافي في معرفة علماء مذهب الشَّافعي**» للعلَّامة البهنسي، مخطوط دار الكتب المصرية.

١١٩- «**كشف القناع المرنىٰ عن مهمات الأسامي والكنىٰ**» للعلَّامة بدر الدِّين العيني، تحقيق أحمد محمد نمر الخطيب، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز ١٩٩٤م.

١٢٠- «**كنوز الأجداد**» تأليف محمد كرد علي، أضواء السلف بالرياض.

(ل)

١٢١- «**لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحُفَّاظ**» للحافظ تقي الدِّين ابن فهد المكي، المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة.

١٢٢- «**لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام**» المجموعة الحادية عشرة، رمضان ١٤٢٩هـ، دار البشائر الإسلامية ببيروت.

١٢٣- «**اللُّمَع الألْمَعية في طبقات الشَّافعية**» للعلَّامة قطب الدِّين الخيضري، مخطوطة المؤلف، محفوظة في مكتبة بالعراق.

(م)

١٢٤- «**المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**» للحافظ ابن حجر، تحقيق الدكتور/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة ببيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

١٢٥- «**المجموعة التَّاجية في التراجم**» لمحمد بن هبة الله البعلي التَّاجي، المخطوطة المحفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٦٢٨ فروسية تيمور.

١٢٦- «**مختصر دُرَّة الأسلاك**» للعلَّامة ابن قاضي شهبة، مخطوط المكتبة الأهلية بباريس رقم ١٧٢١، بخط

مؤلفه، وعنه مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، برقم ٢٥٠٣ تاريخ.

١٢٧- «**مختصر ذيل التَّقييد**» للعلَّامة كمال الدِّين موسىٰ بن أحمد الذؤالي، مخطوطة الإمام يحيىٰ بصنعاء، مصورة بدار الكتب المصرية.

١٢٨- «**مراصد الاطلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبقاع**» للعلَّامة صفي الدِّين عبد المؤمن بن عبد الحق، دار الجيل ببيروت، ١٤١٢هـ.

١٢٩- «**مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**» للعلَّامة ابن فضل الله العمري، أشرف علىٰ تحقيقه كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية ببيروت، ٢٠١٠م.

١٣٠- «**مسند أبي سعيد الخدري** » من ترتيب المسند لابن المحب وجامع المسانيد لابن كثير» بتحقيقي، دار المودة بالرياض.

١٣١- «**المسند**» للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.

١٣٢- «**المشتبه في أسماء الرِّجال**» للحافظ الذَّهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، ١٩٦٢م، ومخطوطة مكتب الفاتح باستانبول رقم ٢٤٤٨، والعزو المطلق للمطبوع، وإذا أردت المخطوط قيدته.

١٣٣- «**مشيخة ابن البخاري**» تخريج الحافظ جمال الدِّين ابن الظاهري، تحقيق الدكتور/ عوض عتقي سعد الحازمي، دار عالم الفؤاد بمكة المكرمة، ١٤١٩هـ.

١٣٤- «**مشيخة ناصر الدِّين ابن زريق**» تخريج العلَّامة شمس الدِّين ابن طولون، مخطوطة جامعة برنستون.

١٣٥- «**معجم البلدان**» للعلَّامة ياقوت الحموي، دار صادر ببيروت، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

١٣٦- «**معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**» إعداد علي الرضا قرة بلوط وأحمد طوران قرة بلوط، دار العقبة قيصري تركيا.

١٣٧- «**معجم الشُّيوخ لتاج الدِّين عبد الوهاب بن علي السُّبْكي**» تخريج الحافظ شمس الدِّين ابن سعد الصَّالحي، تحقيق الدكتور/ بشار عواد معروف وآخرين، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ٢٠٠٤م.

١٣٨- «**معجم الشيوخ**» للإمام الدِّين نجم عمر بن فهد المكي، تحقيق محمد الزاهي، دار اليمامة للطباعة والنشر بالرياض.

١٣٩- «**المعجم المختص بالمحدثين**» للحافظ الذَّهبي، تحقيق الدكتور/ محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق بالطائف، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م. ومخطوطة المكتبة الناصرية بلكنو.

١٤٠- «**معجم المطبوعات العربية والمعربة**» ليوسف سركيس، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ-١٩٢٨م.

١٤١- «**معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات**» للدكتور/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مكتبة الرشد بالرياض، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٤٢- «**المعجم المفهرس**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٤٣- «**معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة**» للدكتور/ صلاح الدِّين المنجد، دار الكتاب الجديد ببيروت، ٢٠٠٦م.

١٤٤- «**معجم مؤلفات الإمام الذَّهبي المخطوطة بمكتبات السعودية**» للدكتور ناصر السلامة،

١٤٥- «**معجم المؤلفين**» للعلَّامة عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٤٦- «**معرفة القرَّاء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار**» تحقيق الدكتور/ بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٤٧- «**مفتاح السَّعادة ومصباح السِّيادة**» للعلَّامة طاش كبري زاده، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٥-١٩٨٥م.

١٤٨- «**مقدمة ابن الصلاح**» تحقيق الدكتور/ نور الدين عتر، دار الفكر بسوريا ودار الفكر المعاصر ببيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٤٩- «**المقفىٰ الكبير**» للعلَّامة تقي الدِّين المقريزي، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٥٠- «**منادمة الأطلال**» للعلَّامة عبد القادر بن بدران، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ببيروت، ١٩٨٥م.

١٥١- «**المنتخب من مخطوطات الحديث في الظاهرية**» للعلَّامة ناصر الدِّين الألباني، مكتبة المعارف بالرياض.

١٥٢- «**المنتقىٰ من تاريخ مصر لقطب الدِّين الحلبي**» للعلَّامة ابن خطيب الناصرية، مخطوطة المكتبة الخالدية بالقدس، رقم ٣١ تراجم، بخط منتقيه. وطبع في دار الكتب والوثائق القومية، بتحقيق أحمد عبد الستار، ٢٠١٢م.

١٥٣- «**المنتقىٰ من ذيل العبر لزين الدِّين العراقي**» للعلَّامة ابن خطيب الناصرية، مخطوطة المكتبة الخالدية بالقدس، رقم ٣١ تراجم، بخط منتقيه.

١٥٤- «**المنتقىٰ من معجم شيوخ شهاب الدِّين أبي العباس أحمد بن رجب الحنبلي**» انتقاء أبي بكر بن قاضي شهبة، تحقيق عبد الله الكندري، غراس للنشر والتوزيع بالكويت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.

١٥٥- «**المنهل الصَّافي والمستوفي بعد الوافي**» للعلَّامة ابن تغري بردي، تحقيق الدكتور/ محمد أحمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ومخطوطة باريس.

١٥٦- «**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**» للحافظ الذَّهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، شركة مكتبة ومطبعة عيسىٰ البابي الحلبي بالقاهرة، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م. ومخطوطتا مكتبة الحرم النبوي واليمن.

(ن)

١٥٧- «**النُّجوم الزَّاهرة في ملوك مصر والقاهرة**» للعلَّامة ابن تغري بردي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

١٥٨- «**نزهة الألباب في الألقاب**» للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد بالرياض، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

١٥٩- «**نكْت الهَمْيان في نُكَت العُميان**» للعلَّامة صلاح الدِّين الصَّفَدي، طبع بالمطبعة الجمالية بالقاهرة.

١٦٠- «**نيل الأمل في ذيل الدول**» للعلَّامة عبد الباسط بن خليل، تحقيق الدكتور/ عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية ببيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

(هـ)

١٦١- «**هدية العارفين**» للعلَّامة إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية ببيروت مصورة عن الطبعة القديمة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

(و)

١٦٢- «**الوافي بالوفيات**» للعلَّامة صلاح الدِّين الصَّفَدي، تحقيق أحمد الأرناؤط وتركي مصطفىٰ، دار إحياء التراث العربي ببيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٦٣- «**الوفيات**» للحافظ تقي الدِّين محمد بن رافع السَّلامي، تحقيق صالح مهدي عباس والدكتور/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٢م.



١ ـ الأعلام.

٢ـ الكتب.

٣ـ الموضوعات والفوائد والنكات.

١ـ الأعلام

٢ـ الكتب

٣. الموضوعات والفوائد والنكات


تم الكتاب بحمد الله



رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

١٠١٥٠ / ٢٠١٨م

ISBN

9 789774 811241



نكتٌ على كتاب « الذّهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام »

هذا الكتاب

«النُّكت الذَّهبية» نُكتٌ على كتابي «الذَّهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» الذي ألَّفته قبل أكثر من أربعين عامًا، وأعدتُ النَّظر ببعض فصولِه قبل عَشر سنوات ..

ومن الطبيعي أن يستدرك التِّلميذ النَّبيه على شيخه بأدبٍ واحترامٍ، وهو صنيع الشَّيخ حُسين ـ حفظه الله ـ فقد توفَّرت له من الموارد والوسائل ما لم يتوفَّر لنا، وطُبعت كثيرٌ من الموارد، وهيَّأ الله سبحانه آلاف المخطوطات لم يكن الوقوف عليها إلَّا بشدِّ الرِّحال وبذل الأموال النَّفيسة والرِّشا العالية. على أنَّ الفوائد التي ذكرها عزيزةٌ تنم عن علمٍ جمٍّ وأدبٍ رفيعٍ وتتبع يُذكِّرني بالشَّباب وطراوته، وأنا أُكْبِر فيه هذه الهمة العَلِيَّة وانتماؤه وفَخْره بأساتيذه وتطلُّعه إلى بناءٍ عقليٍّ علميٍّ قائم على تلكم المآثر الجميلة والفضائل الحميدة.

أقدم نُكته التي اضطلعَ بثقل مؤونتها، وأعارها من لوامع أنقاره، وثواقب أفكاره، فأنجح وأفْلَح، وأنا حامدٌ له صنيعَهُ هذا، فرحٌ مُستبشرٌ به، مُنوِّهٌ بفضله وعِلْمه، والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب.

من مقدمة د. بشار عواد





